العدد 12
اذار 2019

مجلة خيار الامة

التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة
WWW.TAJAMMO3.ORG

من اجل الامة

المقدمة
بقلم امين عام
التجمع العربي والاسلامي
لدعم خيار المقاومة

الأمّة على عتبة
حسم خياراتها...
بالمقاومة
وحدها تتحرّر وتتّحد

الدكتور يحيى غدار

كلمة عبر مكبرات الصوت مباشر

في مسيرات العودة

التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة
WWW.TAJAMMO3.ORG

امين عام التجمع
الدكتور يحيى غدار

بحوار خاص مع
الدكتور يحيى غدار

داخل العدد: نخبة المقالات

الدكتور اسكندر لوقا
الدكتور جمال زهران
الدكتور عصام نعمان
الدكتور صبحي غندور

شكر وتقدير

عرفاناً وتقديراً لدوره الكبير في مساندة
ومناصرة قضية ومظلومية الشعب اليمني
خلال أربعة أعوام من العدوان والحصار

يمنح اتحاد الإعلاميين اليمنيين

الدكتور/يحيى غدار

هذه الشهادة التكريمية

الأمين العام
حسن شرف الدين

رئيس الاتحاد
عبدالله علي صبري

www.yemenimu.com

مجلة خيار الامة
العدد 12
اذار 2019
WWW.TAJAMMO3.ORG

افتتاحية العدد

الأمّة على عتبة حسم خياراتها... بالمقاومة وحدها تتحرّر وتتّحد

تتسارع التطوّرات بصورةٍ دراماتيكيّةٍ في العرب وإقليمهم، وتتقاطع الأحداث والأجندات والزيارات لتؤشّر إلى أنّ الزمن بات ضيّقاً ومساحاته تصغر، ولم يعد من إمكانيّةٍ للمماطلة والتسويف، أو التأجيل، فالأمّة والمقاومة على المفترق التاريخيّ، إمّا أن تبقى عرضةً لتحكّم القوى الاستعمارية والقوى الكبرى من الحلفاء والأعداء، أو أن تحسم أمرها وتقرّر مصيرها وتنهض ببندقيّتها وتحت قيادتها المقاومة وتذهب إلى الخيارات التاريخيّة الواجبة.

ففي ذات الزمن، خرج نتنياهو من قمّته مع بوتين في موسكو يعلن الاتفاق على تصفية الوجود الإيرانيّ في سوريا، وأعلن بوتين عناوين جديدةً للعمل في سوريا تحت عنوان هيئةٍ دوليّةٍ لمعالجة الأزمة وتأمين سحب كلّ القوّات الأجنبيّة منها، بما يحمله من احتمال الترويج لدورٍ اسرائيليٍّ في تقرير مستقبل سوريا وخياراتها وتحالفاتها... وقبل أن يجفّ حبر التصريحات، كشفت الوسائط ونشرت فيديوهاتٍ لزيارة عملٍ للرئيس السوريّ إلى إيران ولقاءات الاحتفال والبهجة بين القائد والرئيس، وتبادل العبارات والعناوين الأكثر دلالةً على صدق التحالف واستراتيجيّته وعمقه ووحدة المسار

والمصير، ما فسرّه المتابعون أنّ الزيارة لطهران جاءت ردّاً على زيارة نتنياهو لموسكو بقصد الإعلان من طهران وعلى لسان الرئيس الأسد والقائد الخامنئي أنّ حلف المقاومة قائمٌ ومستدامٌ وله وحده القرار بما يخصّ سيادة دوله وتحالفاتها ومشاريعها، ولن يسمح لأحدٍ لا بالمتاجرة ولا بالمفاوضة أو الانتقاص مهما كان ومهما علا شأنه، فليس من علوٍّ إلّا لخيار الأمّة في مقاومتها.

ومن غير المستبعد الاستنتاج أنّ زيارة الأسد التي أثارت عاصفةً في طهران بسبب استقالة وزير الخارجية اعتراضاً على الشكليّات الديبلوماسية، وحضور قادة الحرس الثوري وقائد فيلق القدس اللقاءات على غير القواعد الدبلوماسية أيضاً، إنّما كان إخراجاً مقصوداً وهادفاً، ورسالةً نوعيّةً بالشكل والمضمون وبكلّ الاتجاهات، والأهمّ إلى نتنياهو والكيان الصهيوني الذي يزبد ويرعد ويتبجّح ويتوهّم ويوهم بأن صواريخ "اس ٣٠٠" الروسية المسلّمة لسوريا قد لا تُستَخدم، فالردّ أنّها ستستخدم وأنّ حلف المقاومة بقيادته يعرف، وأنّ رؤوسه العليا قد قرّرت أن يكون الردّ على أيّ اعتداءٍ أو تدخلٍ بكافة أنواع الأسلحة هذه المرة ولن تقتصر المواجهات على الدفاع الجويّ السوريّ الأسطوريّ والمتميّز...

من جهتنا، ولمعرفتنا بطبائع الأمور وحقائقها، نميل إلى القول إنّ زيارة الأسد تهدف لوضع خططٍ استراتيجيّةٍ عمليّةٍ وعسكريّةٍ للردّ على أيّ اعتداءٍ اسرائيليٍّ أو أمريكيٍّ أو تركيٍّ أو من أيّة جهةٍ ما دام قادة المحور المقاوم قد حسموا بأنّ إتمام الانتصارات هو الخيار، والمقاومة وحدها الطريق، وتالياً ليست الزيارة موجّهةً ضدّ الحليف الروسيّ، فحجم التعاون والعمل المشترك والشراكة بين إيران وسوريا وروسيا استراتيجيٌّ وعميقٌ جدّاً ولن تجد روسيا لنفسها من حليفٍ أو ملاذٍ أو منصّةٍ تعطيها ما قدّمته لها سوريا وحلفها، وهذا أمرٌ أغلب الظنّ أنّه محسومٌ كي لا يحاول أحدٌ الاصطياد به وبناء قصور التحليل الواهم والتوهينيّ...

وحـديث سـوريا والمقاومـة وخياراتهـا ومسـارات أحـداثها وانتقالهـا مـن الـدفاع إلـى الهجـوم - الأمـر الذي طال انتظاره- لا يبدو منفصلاً عن مؤشّرات الانتخابـات الاسـرائيليّة التـي تفيـد بتراجـع حـزب نتنيـاهو واحتمـالات غيابـه عـن الحيـاة السياسـيّة الاسرائيليّة، ووصول "السلاميّين" إلى الحكومة بما يسـمى بحـزب الجنـرالات، ومـا يعـدّه مـن عـرض تسـويةٍ يعطـي الجـولان لسـوريا بقصـد عـزل إيـران وتصـفية القضـيّة الفلسـطينية علـى خطـة كوشـنر - محمد بن سلمان.

كما هو ليس منفصلاً عمّا تعانيه السودان من حالة اضـطراب ومحـاولات تـأزيمٍ لنقـل الحـروب الـى ساحاتها وما أقدمت عليه امريكا بتفويضـها الجيش والامـن بإنجـاز انقـلاب ابـيض علـى البشـير عقابـاً لأدواره وجرأتـه علـى زيـارة سورية، وخاصـة بعد أن حمل رسالة من السعودية والامارات لسوريا إلا أن تصريحاته عنها لم تلق أي قبول لدى مرسليه.. لأنـه حـوّل بـذلك زيـارة سـوريا مـن مجـرد ايصـال رسالة الى عملية انفتاح وتواصل. لذلك، فالبشير لم يعد محل ثقة للأمريكيين لسرعة تقلباتـه المثيـرة، وهـي تسـعى إمـا لإيجـاد بـديلٍ لـه يكمـل التعـاون المخـابراتي معهـا، أو خلـق حالـة مـن الفوضـى والاضطراب، وبالنسبة للأمريكان فان بديل البشير جـاهز، ويقـال أنـه الفريـق ابـن عـوف وزيـر الـدفاع الحالي ونائب البشير الجديد، والذي قيل أن تعيينـه بهـذا المنصـب تـم بـأوامر أمريكيـة تمهيـدا ليحـل محله...

وفـي السـياق تبـدو أزمـة الجزائـر مـع الانتخابـات الرئاسية وترشح بو تفليقه المريض لولاية خامسة ومـا تشـهده الشـوارع والميـادين مـن حالـة التهـابٍ وتظاهراتٍ وحشودٍ تفترض دوراً للجيش الجزائري الذي يمثّل عماد الدولـة العميقة للإقدام علـى خطـوةٍ انقلابيّـةٍ بيضـاء للإحاطـة بالأزمـة ومنعهـا مـن الانهيار والتداعي المتسارع، ونحن علـى يقين بـأن الشعب الجزائري العريق الذي قدم مليونـا ونصـف المليون شـهيد، والجيش الـوطني الجزائـري سيكون الحامي الأول للجزائر والقادر على فرض خياراته

الوطنيـة مـن خـلال الحـوار والوسـائل السـلمية، وإفشـال كلّ محـاولات الاختـراق الخارجيـة التـي لا تريد سوى زعزعة أمن واستقرار الجزائر.
يبقـى الانتظـار سـيد الموقـف بمـا سترسـو عليـه مبـارزات واشـنطن ومسـألة الانسـحاب من سـورية وكـم سـيبقى مـن جنـود وضـباط أمـريكيين ومـاذا يستطيع فعله مائتا جندي امريكي، وما الذي سيكون بما يخصّ المنطقة الآمنة في شمال وشرق سورية علـى وقـع اسـتكمال الاسـتعدادات العسـكرية للجيش العربـي السـوري وحلفـه لتحريـر ادلـب، وعمـوم الاراضي السوري على ما جاء في اعلان الرئيس الاسـد فـي خطابـه الاخيـر، وتواصـل تكثيـف الاعتـداءات الارهابيـة فـي حمـاه وادلـب وريـف اللاذقية...
كل الأدلة والمؤشرات تدل على طريق واحد وتفيد أن المقاومـة وحلفهـا فـي أمـان وتنسـيق علـى أعلـى المستويات، وزيارة الاسد لطهران حسمت ضرورة الانتقـال الـى الهجـوم، واكـدت أن لا خيـار للامـة للخـلاص مـن تفتيتهـا وازماتهـا وتـأمين سـيادتها ووحـدتها إلا خيـار المقاومـة وزيـادة مناسـيب الانتصارات.

العدد 12 اذار 2019
مجلة خيار الامة
لقاءات امين عام التجمع
الدكتور يحيى غدار

النائب مباركة البراهمي في ضيافة التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة

استقبل الدكتور يحيى غدار أمين عام التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة، عضو مجلس أمناء التجمع - عضو مجلس نواب الشعب التونسي مباركة عواينية براهمي زوجة الشهيد محمد براهمي في المقر الرئيسي للتجمع في بيروت، وذلك بحضور الاستاذ يوسف فريج المسؤول الاعلامي لفرع التجمع في الجمهورية العربية السورية.

وقد جرى التباحث حول اخر التطورات على الساحة الاقليمية والدولية، بدءاً بما يجري على الساحة الفلسطينية والعربية، وصولا الى المتغيرات الدولية وليس اخرها مؤتمر وارسو.

من جانبه، رحب الامين العام للتجمع بالسيدة البراهمي وأثنى على تضحياتها ونضالاتها مشيدا بمسيرة الاخ الشهيد محمد البراهمي وعطاءاته. كما قدم بعض الافكار والتوصيات حول امكانية تطوير عمل التجمع حول العالم وتحديدا في تونس، لافتا الى ان من المهم العمل على توحيد الجهود ورص الصفوف في سبيل نصرة القضايا المحقة، معلنا استعداده لتطوير عمل فرع التجمع في تونس بما يخدم الشعب التونسي الشقيق ويساهم في تعميم ونشر الفكر المقاوم...

بدورها، أشادت السيدة البراهمي بدور التجمع في خدمة القضايا الوطنية والقومية، وقدمت تصورها عن الوضع السياسي في تونس وافاق النضال الشعبي والحزبي. كما أكدت على أهمية تعميم ونشر ثقافة المقاومة، وضرورة رفع الصوت للقضاء على الاستعمار والاستغلال والارتهان والتبعية...

مجلة خيار الامة
لقاءات امين عام التجمع
الدكتور يحيى غدار
العدد 12
اذار 2019

د. يحيى غدار يستقبل ممثل حركة الجهاد الاسلامي في لبنان الأستاذ إحسان عطايا

استقبل الأمين العام للتجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة الدكتور يحيى غدار، الأستاذ إحسان عطايا ممثل حركة الجهاد الإسلامي في لبنان، الذي قام بزيارة رسمية لمقر التجمع الرئيسي في بيروت يرافقه الحاج محمد رشيد أمين سر اللجنة الإعلامية في الحركة.

رحب الأمين العام للتجمع بالحضور الكريم، مشيداً بالموقف المشرّف الذي اتخذته حركة الجهاد الإسلامي برفضها التوقيع على بيان الفصائل التي زارت موسكو، مؤكداً أنّ حركة الجهاد الإسلامي باتت تعتبر رقماً صعباً على الساحة الفلسطينية وفي العمل المقاوم.

واعتبر الدكتور غدار أنّ مشاركة الجهاد الإسلامي في لقاءات الفصائل الفلسطينية في موسكو وتمسكها بموقفها الوطني المبدئي تعتبر دفعاً للموقف الروسي على طريق استعادة دوره الدولي في القضية الفلسطينية، مؤكدا أن هذه العودة الروسية إلى الملف الفلسطيني لها أهمية خاصة من ناحية المواقف الروسية الداعمة لقرارات الشرعية الدولية خدمة لحقوق الشعب الفلسطيني.

بدوره، عبر الأستاذ إحسان عطايا عن تقديره لمواقف وجهود التجمع العربي والإسلامي لدعم

خيار المقاومة الرامية إلى تقديم كل أشكال الدعم الممكنة للشعب الفلسطيني، والتأكيد على حقوقه التي لا تنازل عن أي منها بدءا بتحرير كل التراب الوطني الفلسطيني مرورا باستعادة كافة المقدسات وصولا إلى عودة كل أبناء فلسطين المحتلة من الشتات إلى أرضهم ووطنهم الأم فلسطين.

وشدد الأخ عطايا على أن التمسك بحقوق الشعب الفلسطيني بالعودة والتحرير تعتبر أساس نضال حركة الجهاد الإسلامي، مجددا التأكيد على أحقية الشعب الفلسطيني باستخدام كل الوسائل المتاحة لدفع الظلم عنهم وتحرير أرضهم، مؤكدا على صوابية الخيار المقاوم سبيلا لاستعادة الأرض والمقدسات.

كما جدد الأستاذ عطايا الشكر للجمهورية العربية السورية والجمهورية الإسلامية في إيران وكل من ساهم ودعم الحق الفلسطيني، لافتاً إلى أهمية الحراك الفلسطيني المتمثل بمسيرات العودة، معتبراً أن هذه التضحيات والدماء التي تبذل هي التي تفشل صفقة القرن وتقف في طريق إتمامها.تفتيتها وازماتها وتأمين سيادتها ووحدتها إلا خيار المقاومة وزيادة مناسيب الانتصارات.

العدد 12
اذار 2019
مجلة خيار الامة
لقاءات امين عام التجمع
الدكتور يحيى غدار

د. غدار يستقبل الاستاذ حسين الربيعي عضو الامانة العامة للتيار العربي في العراق

استقبل أمين عام التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة الدكتور يحيى غدار الأستاذ حسين الربيعي عضو الامانة العامة للتيار العربي - العراق، وذلك في مقر التجمع الرئيسي في بيروت.

وقد تباحث الجانبان في التطورات الاخيرة على الساحة العربية والدولية، اضافة الى افاق تعزيز الروابط بين الناصريين في العراق والوطن العربي وتطوير عمل التجمع في سبيل مواجهة المشاريع الغربية الاستعمارية.

من جهته، قدم الاستاذ الربيعي صورة بانورامية عن الوضع السياسي والامني في العراق، بالاضافة الى واقع الحركات القومية والاحزاب الناصرية.

كما أشار الى ان من الضرورة بمكان توحيد الجهود والعمل على رفد العمل القومي والناصري بالطاقات الشبابية الواعية التي من شأنها النهوض بواقع الامة وضمان استمرارية الفكر القومي العروبي الناصري ونبذ الافكار الرجعية والسياسات الاستعمارية.

وأشاد الاستاذ الربيعي بدور التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة ونشاط فروعه، معربا عن أمله بتطوير عمل التجمع في فرع العراق ليتاح له ممارسة دوره الريادي المنشود.

بدوره، رحب أمين عام التجمع بالضيف الكريم، معربا عن أمله باتساع نشاط التجمع ورفد فروعه بالكوادر الشابة المثقفة والواعية التي من شأنها المساهمة في تحقيق الاهداف الوطنية والقومية.

وأعرب الدكتور غدار عن ثقته بأن الانتصارات التي يحققها محور المقاومة في سوريا والعراق واليمن وفلسطين تشكل حجر الاساس في نهضة المشروع القومي، مشيرا الى ضرورة توحيد العمل القومي والناصري خدمة لقضايا الامة وإعلاءً لشأنها وتحقيقاً لأهدافها.

مجلة خيار الامة
العدد 12 اذار 2019
لقاءات امين عام التجمع
الدكتور يحيى غدار

الدكتور غدار يستقبل مدير المكتب السياسي لائتلاف شباب ثورة ١٤ فبراير

استقبل الدكتور يحيى غدار الأمين العام للتجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة، الدكتور ابراهيم العرادي مدير المكتب السياسي لائتلاف شباب ثورة ١٤ فبراير، وذلك في مقر التجمع الرئيسي في بيروت.

وقد أكد الدكتور غدار أن الشعب البحريني حاول استعادة حقوقه الشرعية بكلّ الوسائل السلمية بعيداً عن شعارات إسقاط النظام، بل طرح شعار الملكية الدستورية سبيلا للحصول على حقوقه، وعلى الرغم من ذلك يواجه بالاستكبار والعنجهية والاستعباد والمسّ بالكرامات وبرفض مطالبه المحقة الصادرة عن الاكثرية الساحقة، ليستمر هذا الواقع القسري ثمانية سنوات، ناهيك عن الوحشية والاجرام المتمثلة بالضرب والسجن والسحل بالاضافة الى اسقاط الجنسيات وتجنيس الاغراب...

وأكد الدكتور غدار أن على هذا الديكتاتور ان يعلم ان الكيل قد طفح وأن كل الخيارات باتت مفتوحة أمام الشعب البحريني وعلى السلطة إعادة النظر بأنّ القوى الحية في البحرين ستتّبع كل الوسائل السلمية وصولا الى خيار المقاومة الذي أصبح على رأس الاولويات للتخلص من هذا الحكم الجائر ورفع مظلومية الشعب البحريني العظيم.

من جانبه، شكر الدكتور العرادي التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة وأمينه العام على وقوفه الدائم الى جانب أشقائه ابناء الشعب البحريني، مثمّنا الجهود الجبارة التي بذلها

منذ انطلاق الثورة البحرينية حيث كان من أوائل الداعمين والمطالبين برفع الظلم واعادة الحقوق.

ولفت الدكتور العرادي الى ان ائتلاف شباب ثورة ١٤ فبراير هو عبارة عن مجاميع شبابيّة مستقلة عن القوى الحزبيّة والتيارات السياسية، وهي منتشرة في اغلب مناطق البحرين، علما أنها اختارت دوار اللؤلؤة ليكون مركزا للانطلاق الثوري انطلاقا من رمزية هذا المكان.
وأشار الى أن هذه القوى أعلنت في ٢٢ ديسمبر ٢٠١٨ رؤيتها السياسية من بغداد بحضور قوى وفعاليات سياسية وشعبية، حيث تم الاعلان عن انطلاق العمل السياسي لائتلاف ١٤ فبراير بشكل رسمي. لافتا الى ان الشهر القادم سيشهد اعلان الوثيقة السياسية للائتلاف تحت شعار حق تقرير المصير للشعب البحريني...

وختم العرادي: "ان حق الشعب البحريني بتقرير مصيره واختيار نظام سياسي يليق به، هو مطلب لا رجعة عنه، وهو مسؤولية دولية تجاه الشعب البحريني، يجب على كل القوى الحية في العالم والمنظمات ذات الصلة أن تقف وقفة حق وتطالب بتحقيق العدالة لهذا الشعب المظلوم".

وفي الختام، قدم الدكتور العرادي درعا تقديريا لأمين عام التجمع الدكتور يحيى غدار، عربون شكر وامتنان من قيادة الائتلاف، تنويها بوقوفه ومناصرته لمظلومية الشعب البحريني، كما وجه له دعوة رسمية لزيارة مكتب الائتلاف في بيروت... فوجّه أمين عام التجمع الدكتور يحيى غدار بكلمة لائتلاف شباب ثورة ١٤ فبراير، حيث حيّا النضال الشعبي المستمر منذ ٨ سنوات دون تراجع أو تراخ، على الرغم من الظلم والاستكبار، مؤكّداً على أهمية استمرار هذا الحراك والتنسيق مع كل القوى السياسية الشريفة دون استثناء، ومشيدا بحكمة وقيادة سماحة الشيخ عيسى أحمد قاسم، مطالبا بتحرير كافة سجناء الرأي وعلى رأسهم الشيخ علي السلمان والاستاذ حسن مشيمع وعبد الوهاب حسين وكل الرموز السياسية، مشيرا الى حتمية تحقيق الشعب البحريني لمطالبه وانه لا بد أن يأتي اليوم الذي يستطيع محاكمة النظام المجرم واسقاط رهانه على القوى الامبريالية والرجعية...

العدد 12 اذار 2019

مجلة خيار الامة

كلمة د.يحيى غدار لمسيرات العودة في غزة

يا أهلنا في غزة هاشم...

يا أهلنا في غزة هاشم...

يـا شـعبنا الصـابر الصـامد المقـاوم، والقـادر علـى صـياغة المستقبل....

يـا أبنـاء غـزّة المقـاومين والصـابرين القابضـين علـى جمـر القضـية الفلسـطينية، الثـابتين علـى الايمـان بـالله ووعـده بالنصر...

أيها المقاومون ببسالةٍ نادرةٍ أذهلت وتذهل الشعوب وتعلّم الانسانية كيف يكون الصمود الاسطوري، وكيف تتجسّد القدرة على التحمّل وإبقاء القضيّة حيّةً حاضرةً في كلّ الأزمنة برغم كلّ الجراح، وبرغم انشغال العرب والمسلمين بأزماتهم وبحروبهم التي لا طائل ولا هدف منها إلّا حماية الكيان الصهيوني وتأمينه وتمكينه من فرص قهر وقتل الاطفال والنساء والاعتداء على الأعراض والمقدّسات وتهويد قدسنا، وفلسطين...

أيّها المقاومون.....

بالصبر، وبالثبات وبالتظاهر، وبالصدور العارية، تواجهون أعتى قوّةٍ عسكريةٍ، وأكثرها بطشاً وعدوانيةً وهمجية...

أيّها الأبطال....

أبطال الزمن العربيّ والفلسطينيّ على رغم البؤس، والخيانة والتفريط والتعاون مع المحتلّ وتجاهل حقوقكم وتضحياتكم...

يا أبطال الأمّة وقُوَّتَها وروحها المقاومة...

كنتم وتستمرون خير ما في الأمّة وأمم الأرض...

تتحمّلون بطش العدو، وتصبرون، وتصمدون في وجه حصار الأخ والجار والشقيق، وتتقدّمون إلى التضحية بابتسامة الواثق من النصر والمفعم بالايمان...

فالحقّ حقّكم وأنتم أسياد الأرض وأسياد الزمن والأزمنة الآتية...

يا أبناء غزّة هاشم....

غزّة الإباء والعروبة والاسلام المقاوم...

ما أنتم عليه، وما تقدّمونه، وتبدعونه في أساليبكم ومقاومتكم... أذهل الأمم والشعوب، وأعجز أعتى وأكثر العلوم تقدّما، وإنجازاتكم ومقاومتكم وأساليبكم المبتكرة، تقطع باليقين على أنكم تستطيعون وقادرون...

فتياتكم بناتنا، وأبناؤنا واخوتنا وأمهاتنا وآباؤنا يرابطون ليل نهار، وينتظمون في التظاهرات لإحقاق حقّ العودة وانتزاعه...

ومرابطتكم على الشريط الشائك تأكيدٌ على أنّه في أرضكم... في أرضنا التي ستعود فلسطينيةً وعربيةً وبكفاحكم الظافر إن شاء الله....

بطائراتكم الورقيّة التي لا تكلّف سوى قروش... أعجزتم طائراتهم التي تكلّف مئات ملايين الدولارات...

بإصراركم على التظاهر برغم حجم التضحيات وعدد الشهداء والجرحى المتروكين في عراء الأمة وصحرائها القاحلة... أربكتم الكيان الصهيوني، وأثبتّم عجزَه وقصورَه، وفجّرتم أزماته الداخلية، وباتت غزة هي التي تقرّر ما يجري في دوائره السياسية وتصيغ مستقبله بل وتأخذ الكيان الى الانتخابات المبكرة، وتفجّر التناقضات في بنيته وتؤكد عجزه

وشيخوخته، وقصور قدراته ومعه امريكا والغرب وبعض المستعربين والمتأسلمين المجتمعين اليوم في وارسو للقضاء على القضية الفلسطينة ولن يستطيعوا الى ذلك سبيلا بفضل صمودكم وتضحياتكم....

يا أهلنا في غزّة هاشم..

ما النصر إلّا صبرُ ساعة... وآخر الليل أحْلَكُه...

أنتم من انتدبكم الله عزّ وجلّ لتكونوا مفاتيح النصر، وكاشفي العدوان، والجبن والخيانة والتخاذل...

وفي مقاومتكم وما تمكّنت منه من أسلحة وبرجالكم الابطال تقرّرون للعرب وللمسلمين، بل للعالم، أيّ مستقبلٍ سيكون...

إنّ حق العودة.. والعودة حقٌّ لا يجوز التفريط فيه، ولا تفويض لأحدٍ ليتخلّى عن أيّة ذرّة ترابٍ من فلسطين...

قتالكم وتظاهراتكم وما تقومون به هو الفعل القادر على إسقاط صفقة القرن، وكلّ الصفقات...

والمُرَابَطَة الدائمة إثباتٌ للحقّ، فلا يضيع حقٌّ وراءه مُطالِب، فكيف بحقٍّ تقاتل غزّة لإحقاقه وتقدّم أغلى ما عندها وما تملك.

إلى النصر..

إلى العودة للوطن وانتزاع الحقوق...
إلى فلسطين كلّها من بحرها لنهرها عربية حرّة...

معكم بكلّ ما نمتلك من إمكاناتٍ وسنبقى معكم حتى التحرير التامّ والعودة الناجزة

وان ينصركم الله فلا غالب لكم

والسلام عليكم...

مجلة خيار الامة
العدد 12
اذار 2019
كلمة د.يحيى غدار لمسيرات العودة في رفح

كلمة أمين عام التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة د. يحيى غدار لمسيرات العودة في رفح..

يا أهل غزة.... أهل الخير والمقاومة والصمود البطوليّ...
يا أبطال المقاومة الشعبية الجماعية التي لا مثيل لها في تاريخ الانسانية
يا شباب غزة وشاباتها المقاومين بشهامةٍ وبصبرٍ وبثباتٍ أسطوريّ
يا أصحاب الحقّ والارض وقادة الشعوب ونموذج الفعل غير المسبوق
يا أهلنا في غزة هاشم الابطال...
الأمناءَ على المقدّسات وأرواح الشهداء تستحضرونهم في كل مناسبة وعند كل تحرك وفعل ...
يا أبناء غزة ورفح.... إن شعلة فلسطين تستمرُّ حيّةً فيكم لا فرق بين شهيدٍ سقط في رام الله أو الخليل أو بيت لحم والناصرة أو في أم الفحم...
فشهداء مجزرة الخليل شهداء غزة ورفح وكل قرية أو بلدة ومدينة فلسطينية تتوحد بهم القضية وبتماسك شعبها على امتداد جغرافية فلسطين المقدسة وحيث ذهب اللاجئون ...
إنّ يوم استذكار وإحياء مجزرة الحرم الابراهيمي والوفاء لشهداء الخليل من رفح هو الردّ والصفعة المدوية على وجوه من يحاولون فكّ غزة عن الضفة وفكّ الجليل عن رفح ...
إنّ إحياء الذكرى والتمسك بكل فلسطين، الأرض الموقوفة لأهلها والمقدسة، هو الردّ العمليّ على محاولات الاستفراد وتقزيم القضية بتقاسم النفوذ والمصالح والولاءات ..
وأنتم ومن رفح حيث المعاناة والحصار الجائر والظالم والاعتداءات الصهيونية اليومية
تنتصرون لكل فلسطين وشهدائها وتضحياتها بثباتكم على الحق، وتقدّمون للعرب والمسلمين وأحرار العالم دروساً ثمينةً لا تُقَدَّر بثمن
فتظاهراتكم ومثابراتكم تشهد على أنكم شعب غزة هاشم تستعيدون تاريخها المجيد وتنسجون اسطورتها التي ستنتصر...

أيها المكافحون، الفدائيون بكل لغات الارض، والمجاهدون المؤمنون،
تجددون سيرة الانبياء والرسل والصالحين وتتشكلون نموذجاً بالفعل والعمل الجادّ كردٍّ شعبيٍّ على حقبة السقوط والخيانة والتطبيع ...
بدوام تظاهراتكم تكشفون حقيقة النظم والزعامات والعائلات الحاكمة وتعرّونها أمام الجميع...
أنتم في رفح وعلى الشريط الشائك وفي التظاهرات البحريّة تسقطون كل المخططات وتفشلون المؤتمرات والمؤامرات، وتؤزّمون الوفود، وتفشلون مشاريع تصفية القضية الفلسطينية المحورية وأمّ قضايا العرب والمسلمين واحرار العالم
يا شعب غزة الابي...
في مسيراتكم تكمّلون المقاومة وحلفها وتشكّلون نبراسها وعنوانها ...

وفي تقاطركم وتحشيد ابنائكم وبناتكم للموت بصدورٍ عاريةٍ تُسقِطون سطوة الكيان الصهيوني وتنجزون تحولاتٍ تاريخيةً في الرأي العالم الاوروبي والامريكي والعالمي وتعيدون صياغة القضية الفلسطينية على حقيقتها...
ففي تظاهرات رفح... أنتم تُحرجون الجار والاخ والصديق وتكشفون أنّ أمتنا أمّتان: أمة المستعربين المتعاونين مع المحتل وادواته وحلفائه والخونة والارهابيين العاملين بإمرة الاسرائيلي الامريكي لتدمير قدرات الامة وتفتيت جغرافيتها وإسقاط جيوشها ونظمها لتأمين الكيان الغاصب وتمكينه من قيادة أمّة المستعربين وتوسيع دائرة نفوذه إلى حدّ الاندماج وتفويضه بثروات العرب والمسلمين وبمقدراتهم لاستعباد شعوبهم ...
وتقولون بالدم والتضحيات... بانكم طليعة أمّة المقاومة التي لن تلقي السلاح ولن تستسلم ولن تصافح ولن تعترف ولن تطبع أو تتعامل مع المطبّعين أدوات وحلفاء المحتل وخونة الامة واديانها وانبيائها والصالحين...
يا أهل غزة هاشم، يا أهلنا ويا عزّتنا وصنّاع كرامتنا ومستقبلنا الآتي...
ثقوا.. واستمروا ... مهما كانت الكلفة، فوعد الله، ووعد رجال المقاومة وجيوشها وشعوبها أن تناصركم وأن تخوض

معركة التحرير، وقد اقترب موعدها لتحقيق نصرٍ يتقاطر مع سلسلة الانتصارات التاريخية التي تحققت لتبشّرنا بالنصر النهائي بتحرير فلسطين من البحر الى النهر وعودة الحق الى اصحابه وعودة كل لاجئ الى داره والتعويض عليه...
هذا هو وعد الله وهذا هو عهدكم وعهد المقاومين المرابطين على الثغور والجاهزين وقد أكملوا تدرياتهم وامتلكوا الاسلحة المناسبة ليوم الفصل، فوعد الله اصبح قريب المنال
...
يا ابطال المقاومة بكل فصائلها والمقاومة الشعبية بكل كتلها، ما تفعلونه يطابق حاجة الازمنة ويستعجل زمن نهوض الامة وإكمال حقبة المقاومة التي سترثها حقبة القيام والنهوض وأنتم عنوانها وأصلها وجوهرها.
معكم نحن في التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة، ومعكم احرار الامة، وفصائل أمة المقاومة، والى جانبكم كل احرار العالم وأممه التوّاقة الى الاستقلال والسيادة التي لا تتحقق إلّا بإنهاء الكيان الصهيوني الغدة السرطانية، وإلحاق الهزائم بأمريكا صاحبته وممولته والساعية لتأمينه بحلف الخيانة والغدر وقد هزم في كل الساحات، ونضالكم شاهدٌ مؤسّسٌ على هزيمته القريبة في الساحة الأهم وفي القضية المحورية فلسطين...
يا أهل غزة هاشم، لا يحبطكم أنهم في وارسو حاولوا إنشاء حلف، فهو حلف المهزومين في كل الساحات وفي كل الحروب، واجتماع المهزومين الخائبين لا ينتج حلفاً قوياً أو قادراً... إنّها حقيقة التاريخ والواقع فلا تعيروهم أهمّية و لا ينال منكم الاحباط واليأس...
القدس تنادينا، وقد توفرت أسباب تحريرها، وقادة المقاومة وعدوا وهم صادقون بوعدهم...
يا أهل غزة وابطالها وثوارها ثقوا بالله وثقوا بأمة المقاومة فإن موعدَنا ولقاءَنا لقريبٌ بإذن الله
...

مجلة خيار الامة
العدد 12 اذار 2019
حوار
مقابلة صحفية

مجلة الشرطة السورية مع الدكتور يحيى غدار أمين عام التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة..

حاورته : الدكتورة لبنى مرتضى

كم كنا نحارب القلق لأنه عصي عن المحاورة، فهو ضيف يحل عليك دون إذن، يحرمك من النوم واليقظة معا، فيأتيك الأمل في الزمن الذي نشعر به متأخرين على حافة المكان الفاصلة بين النهاية والبداية الأخرى.

تكشف به الأفكار كقوة إضافية مضاعفة تعطيها حصانة رمزية بمفعولها النسقي لتتجه ببعد تواتري لتصبح(مقاومة) ضمن الجدار الفاصل بين الحقيقة والسراب ليكون القلق كاللعنة المزمنة،؟ والكارثة المهولة التي تصنع من قلب الجهل منفى، والوعي حقيقة، لأننا لانستطيع أن نصبح مانريد ببقائنا على مانحن عليه، فها هنا تكمن الفرضية الكبرى كسؤال ينثر في الأرض التي لا أحد فيها يمتلك البرهان، فالمقاومة التي نعلنها هي الأكثر جرأة على الاثبات والثبات لأنها ليست المستباحة بخطيئة اللسان، فهو مجرى حدث في ساحات العلن تنمو ككتاب الحكمة الذي يكمن في تعليم التفكير بطريقة البحث عن الإنسان ذاته، مؤهلة لشمولية واقعية ضمن خندق يؤسسه الصمود وإرادة أن نكون.

فهي كالمعاناة التي تجلب فكرة الخلاص، الخلاص من أصنام التبعيه، ضمن حجم الصيرورة الكبيرة التي نضع مصبها في وعاء نظيف يقطر في طهر الكلمة ذاتها وذواتها، فالمنافسة الواقعة هي في الدور الذي نريد أن نكون بين المجرم والضحية، إنها حالة الشك الدائمة المتعبة بالنسبة للآخر، ولكنها مرحلة مؤقتة وسرعان ماتكشف جلابيب الظلام لأن من صفق لكذبة سيكون لاحقا صاحب التفكير في هذا الشك.

فالدنيا وجوه وعتبات، والسر هنا يكمن بالنتائج والبراهين، وأي شيئ تؤمن به لم يأت من فراغ، فالحس الانساني هو المسؤول حتى ولو كان الواقع مختلفا وتجلى في كثير من المنغصات، فهذا ماتعودنا عليه ولكننا نحتاج إلى الكثير من التبريرات والاسنادات لتتصل تلك التساؤلات بالبرهان، ومن هنا كان لمجلة الشرطة وقفة مع الدكتور يحيى غدار أمين عام التجمع لدعم خيار المقاومة.

١. هناك خط مقاومة مشترك (سوري_لبناني) كبلدين من دول الطوق، ما هي الصيغة أو العنوان العريض المعتمد عليه لسيناريو العمل القائم للنهوض بهذا المسار؟

ج...

سورية بجيشها الذي وصفه السيد حسن نصرالله في خطاب بنت جبيل احتفالا بالانتصار التاريخي ٢٠٠٠ بجيش المقاومة وجدار استنادها، وقد أهدى النصر للرئيس الخالد حافظ الاسد ولجيش المقاومة وشعبها العربي في سورية التي شكلت منصة اطلاق المقاومة ورعايتها وتامينها وحمايتها ودعمها، وقاتل الجيش العربي السوري جنبا الى جنب مع المقاومة والشعب اللبناني، وأمّن استقرار لبنان وخلاصه من الحرب الاهلية، وقدم اكثر من ١٦ الف شهيد في مواجهة الاعتداءات الصهيونية وعملائها في الداخل، ووفر بيئات صعود خيار المقاومة وانتصارها وبلوغ عصر الانتصارات...

وبهذا أرست سورية ومبادرتها الاستراتيجية التي ابتدعها وقادها الرئيس الخالد حافظ الاسد دورا وموقعا للبنان في مشروع وتحالف المقاومة، واسهم في هزيمة واختلال التوازنات الداخلية، وهزيمة امتدادات امريكا و"اسرائيل" في البنية الاجتماعية والسياسية والمؤسساتية اللبنانية ما أمّن الغلبة لصالح خيار وتحالف المقاومة ومشروعها...

وعلى الرغم من المؤامرات واستهداف سورية ودورها ومحاولات تعرية المقاومة وسلاحها للاستفراد بها الا ان المقاومة نجحت باسناد سورية في تثبيت خيارها في حرب تموز ٢٠٠٦ وما تحقق من نصر استراتيجي اخر، ثم في تمكن المقاومة من بناء جدار توازن استراتيجي رادع يلجم الكيان الصهيوني من مجرد التفكير بالتطاول والاعتداء وعينه على النفط والغاز ويسعى لكسر قدرات المقاومة ويفشل دائما وتفشل ادواته وعملاؤه من الجماعات التي ما زالت تحاول الاخلال بالتوازنات الداخلية، وقد اسهمت باستهداف سورية من خاصرتها اللبنانية... الا ان انتصارات الجيش العربي السوري وحلفاءه وقدرتهم الاسطورية على انهاء بؤر الارهاب في الجرود وفي المدن والبلدات اللبنانية يمثل شهادة اضافية على متانة التحالف وقدراته وصحة خياراته، ما يجعل لبنان وعموم سياساته ومواقفه ودوره في موقع التشكل

حليفا لسورية في دول الطوق وما يوفر شروط واسباب تحول الشمال والشرق كجبهة مقاومة متحدة تمتد جبهتها من الناقورة اللبنانية الى الحمّة السورية وبعمق جغرافي يتصل بطهران وموسكو مرورا بالعراق كمسرح عمليات عسكرية إن فكر العدو بالحرب...

وان وقعت الحرب - وقد تقع - فسيكون الهدف تحويلها من تحدٍّ الى فرصةٍ لتحرير القدس على ما جاء في خطاب السيد حسن نصرالله وكررها مرات ومرات...
فسورية ولبنان في حلف المقاومة اصبحا من صناع الاحداث وقادتها وراسمي مستقبلها...

٢. الأطياف الإعلامية مهمة بكافة أشكالها، ما هي نقطة الارتكاز الموضوعية والذاتية التي ساهمت في دعم محور المقاومة إن كان من الجانب المرئي أو المسموع؟؟

ج....
السيف أصدق إنباءً من الكتب .... في حدّه الحدّ بين الجدّ واللعب....
بمعنى أنّ الواقع وأحداثه وتوازناته هو الذي يشكل البيئات الموضوعية والاسباب الفاعلة في تقرير دور الاعلام ووسائطه المختلفة ..
الاعلام وسيلة للترويج ولتبليغ رسالة ولتغطية الاحداث هكذا يفهم دور الاعلام كوسيلة وتغطية فالاحداث الواقعية هي الاصل وفي فعل المقاومة تصير المعارك والحروب والانتصارات المهيمنة والمقررة هي بيئة فاعلية الاعلام وميدانه، وبما أن حلف المقاومة في عصر الانتصارات، فالوسائط والاعلام بات محكوما بمنطقها والشواهد أنّ كل محاولات قنوات الفتنة والحرب الاعلامية والمبالغ الهائلة التي تكلفتها دول وقوى التآمر على سورية فشلت في تغير الواقع ومعطياته وانكسرت حملاتها وهزمت...
المقاومة صاحبة حق ومصممة ولم تساوم، وهي تنجح وتغير في المعطيات والتوازنات الاستراتيجية فيصير عصرها حاكما وفي الاعلام والثقافة والسياسة والدبلوماسية وتستحق...

٣. تطلعات خيار المقاومة كبيرة، فما هو المطلوب من الحلفاء والداعمين لأهدافها، وما هي مرتسمات هذا الدعم على الميدان؟؟

ج...
المطلوب هو تثبيت وتعميم ثقافة وخيار المقاومة كخيار وحيد وقد انتزع حقيقته بتحقيق انتصارات وبناء توازنٍ استراتيجيّ... وبإحداث تغيرات نوعية في كل التوازنات والتطورات...

والمطلوب الدعم والاسناد والالتفاف بكل الوسائل والسبل والامكانات المتاحة ونصرة الخيار المنتصر والمتقدم لصياغة مستقبل الانسانية والعرب..
المطلوب المساهمة في كشف واسقاط المؤامرات وتعرية الخونة والتطبيع والمطبعين والمتآمرين..
والمطلوب التشارك في امتلاك مشروع النهوض والقيام فبعد حقبة المقاومة لا بد من مشروع نهوض وقيام....
"فمنا الرشيد ومنا الوليد فلم لا نسود ولم لا نشيد..." هذه خاتمة النشيد الوطني لسورية العربية وقد دنت ساعة نضعه موضع الانفاذ والانجاز...

٤. إننا نحتاج في الفكر السياسي العربي الراهن إلى شمولية تنسحب على كل تجلياته وخصوصا فيما يتعلق بالمقاومة وسلاحها الداعم، فما هو التبصر الواقعي والمستقبلي المشخص لهذه المرحلة عامة، ومرحلة بعد الأزمة على سورية خاصة؟

ج...
في الواقع ؛ حلف المقاومة ومن منصته السورية يصنع نصرا عزيزا ونوعيا في الحرب العالمية العظمى التي أدارتها سورية وقيادتها العبقرية بتقانةٍ واقتدارٍ والنصر يغير العالم ويجدد ويغير في قواعد انتظام الحياة البشرية على الكرة الارضية ويعيد صياغة قواعد وقوانين العلاقات بين الامم والقارات والشعوب ويولد عالما جديدا مختلفا... ومن المنطقي ان يحدث تغير هائل في الاقليم ونظمه وجغرافيته ومن الحق والواجب امتلاك مشروع تجديد الفكر القومي العربي وعصرنته للنهوض بالامة واعادة تشكيل جغرافيتها ونظمها لتأمين وحدتها وسياداتها وتمكنها...
فعصر المقاومة يوفر شروط نهوض الامة ووحدتها وقيادتها لمشروع اتحاد أمم الشرق العظيم وهكذا، وبهذا، نصبح قادرين على تطوير فعل وحقبة وعصر الانتصارات باستكماله بعصر البناء والنهوض...

٥. الدكتور يحيى غدار طبيب الجراحة البولية، الطبيب الإنسان، هل هناك وقت كي تفرش روحك مع هذه الإنسانيات ضمن حوار ذاتي يأخذك إلى آخر ما هنالك من عناصر تستحق الوقوف عندها؟

ج....
الطب مهنة انسانية من المفترض ألا تكون ربحية او تجارية،

الدكتور يحيى غدار

يعتبر الدكتور يحيى غدار من أهمّ الداعمين للجمهورية العربية السورية ورئيسها الدكتور بشار الأسد، ومنذ تأسيسه لمنتدى الحوار الديمقراطي في بلدته الغازية في جنوب لبنان عام ١٩٩٦، مروراً بتأسيسه التجمع الوطني لدعم خيار

المقاومة في قصر الاونيسكو ببيروت في ٢٠٠٥/١٢/٣٠ عقب اغتيال رفيق الحريري، ومحاولات إلصاق تهمة الجريمة بالقيادة السورية وحزب الله، وفي وقت تعالت الأصوات النشاز ضدّ الوجود السوري في لبنان، وضدّ مشروع المقاومة ككل. فكان هذا التجمع منبراً لدعم خيار المقاومة المتمثل بقيادة الجمهورية العربية السورية وحزب الله.

وفي مطلع العام ٢٠٠٦ التقى الدكتور غدار على رأس وفد الهيئة التأسيسية للتجمع سماحة السيد حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله، في لقاء دام أكثر من ساعتين حيث بارك سماحة السيد نصر الله الخطوة التي أطلقها الدكتور يحيى غدار، كما تم الاتفاق على أن تكون هناك لقاءات دورية مع قيادة التجمع. ولكن، بعد عدوان تموز على لبنان عام ٢٠٠٦، باتت اللقاءات متعذرة لدواعٍ أمنية وان كانت – ولا تزال – تتم من خلال التواصل مع قيادات حزب الله.

يذكر أن الدكتور يحيى غدار خلال عدوان تموز ٢٠٠٦، مارس دوراً نضاليا كبيرا على مستوى تأمين المستلزمات الطبية والدوائية للجرحى والمصابين والمقاومين والنازحين على مدار الثلاثة وثلاثين يوما "مدة العدوان" بين بيروت والجنوب اللبناني.

شهدت الفترة اللاحقة منذ ٢٠٠٦ وحتى ٢٠١١ عقد مؤتمرات سنوية للتجمع في قصر الاونيسكو ببيروت، ومنها المؤتمر الدولي لدعم المقاومة في الاونيسكو الذي عقد بالتنسيق مع المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق التابع لحزب الله بداية عام ٢٠٠٩ بالتزامن مع العدوان الصهيوني على غزة، وقد سجّل نجاحا منقطع النظير بمشاركة أكثر من ٦٠٠ شخصية من مختلف أنحاء العالم (مع رئيس مجلس البرلمان الاتحادي للدول اللاتينية و٤٠ نائب من الدول البوليفارية، بالاضافة لمشاركين من كل القوى السياسية المناهضة للامبريالية والصهيونية حول العالم)...

وفي عام ٢٠١٠، تم عقد المؤتمر السنوي السادس للتجمع الوطني لدعم خيار المقاومة تحت عنوان "خيار المقاومة وبناء الدولة" وذلك بمشاركة رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق سليم الحص، ورئيس كتلة الوفاء للمقاومة الحاج محمد رعد، بالاضافة الى حشد من الشخصيات والفعاليات السياسية والثقافية والدينية العربية والاسلامية.

مع بداية العدوان على الجمهورية العربية السورية في اطار ما سمي بالـ"الربيع العربي" والمؤامرة الكونية التي استهدفتها، أسس الدكتور يحيى غدار التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة في ٢٣-٢٤-٢٥ يوليو ٢٠١١

في القاهرة، بمشاركة أكثر من ٤٠٠ شخصية وفعالية عربية واسلامية بالاضافة الى كل الفصائل الفلسطينية وحزب الله والجمهورية الاسلامية الايرانية. وكان تأسيس هذا التجمع يهدف لدعم خيار المقاومة والجمهورية العربية السورية بقيادة السيد الرئيس الدكتور بشار الأسد.
وقد تم عقد العديد من المؤتمرات للتجمع بالاضافة الى عدد من الفعاليات والنشاطات السياسية والثقافية التي تصدت للعدوان وتضامنت مع الشعوب المظلومة ودعمت محور المقاومة، مع التأكيد الدائم بأن فلسطين هي القضية المركزية للأمة وأن الجمهورية العربية السورية هي قلب العروبة النابض والمقاوم.. الأمر الذي ساهم في رفد التجمع بالعديد من الشخصيات والفاعليات السياسية والثقافية والفكرية النخبوية التي تمارس نشاطها ضمن صفوفه. ومن خلاله تم افتتاح عدد من الفروع الجديدة حول العالم حيث يمارس التجمع اليوم اعماله ونشاطه عبر فروع منتشرة في أكثر من ٤٥ دولة على مستوى العالم، ولا يزال النشاط في ازدياد متواصل حيث يتم تأسيس فروع جديدة بشكل مستمر حول العالم.

وقد شهدت دمشق قلب العروبة النابض انعقاد مؤتمرين عامّين للتجمع على مستوى عالٍ من الأهمية، الأول في أكتوبر ٢٠١٣، والذي شكّل تظاهرة مميزة في خضم الاستهداف الذي تتعرض له سوريا، حيث حضره مئات الشخصيات من مختلف أنحاء العالم، وكانت باكورته لقاءً مطوّلاً لوفد الامانة العامة برئاسة الأمين العام الدكتور يحيى غدار مع سيادة الرئيس الدكتور بشار الأسد، مؤكدين دعمهم المطلق لسيادته بمواجهة العدوان، كما قدّم الدكتور يحيى غدار درع التجمع الأول والوحيد لسيادة الرئيس الأسد عربون وفاءٍ وتقديرٍ لحكمة قيادته وتضحياته ورؤيته الاستراتيجية علما أن ذلك اللقاء تزامن مع تهديدات اوباما بالعدوان على الجمهورية العربية السورية ودمشق تحديداً...
أما المؤتمر الثاني فقد تم عقده في آذار ٢٠١٦ برعاية سيادة الرئيس الدكتور بشار الأسد، وقد شهد نجاحاً منقطع النظير، بالإضافة إلى نقلة نوعية في امتداد التجمع واتساع نشاطه وانضمام عدد كبير من الفروع على مستوى العالم...

تم نشر هذا الحوار في مجلة الشرطة - الجمهورية العربية السورية بتاريخ ٥-٢-٢٠١٩

مجلة خيار الامة
لقاءات امين عام التجمع
الدكتور يحيى غدار
العدد 12
اذار 2019
WWW.TAJAMM03.ORG

الدكتور غدار يشارك في حفل عشاء حاشد أقامه المؤتمر الشعبي اللبناني إحتفالاً بالذكرى الرابعة والخمسين لتأسيس إتحاد قوى الشعب العامل

مجلة خيار الامة
العدد 12 اذار 2019
نشاط
فرع التجمع مصر

فرع التجمع في مصر يقيم ندوة "سوريا المنتصرة على الإرهاب وصعود محورالمقاومة في الوطن العربي"

أقيمت يوم الأحد ٣ مارس الندوة النصف شهرية بمقر التجمع العربي والإسلامي لدعم خيارالمقاومة بالقاهرة، تحدث فيها الدكتور مصطفى السعيد الكاتب السياسي بالأهرام وادار الندوة الاعلامي رفعت الخيال.

افتتح الندوة أ. د. جمال زهران بالوقوف دقيقة صمت حدادا على روح السفير رياض سنيح، القائم بالأعمال السوري في مصر، ثم استأنف حديثه مستنكرًا التدخل القطري ومن بعض الدول الخليجية و"الصهيونية" العربية ودول الرجعية في سوريا...
وأكد ان ما حدث منذ ٢٠١١ كان مؤامرة مدبرة لتدمير الدولة السورية، مشيدا بالدورالذي كانت تلعبه مصر في الماضي، مؤكدا على انتصار محور المقاومة في سوريا بدعم اقليمي من ايران وروسيا والصين، وحيا الجيش العربي السوري وقيادته الرشيدة...

وفي كلمة اللاستاذ رفعت الخيال، استنكر التدخل من بعض الدول العربية في سوريا وتمويل الارهاب فيها، في حين ان سوريا لم تحصل على اي دعم من هذه الدول ووقفت سوريا وحدها في الميدان تحارب ثماني اعوام.

ثم تحدث الدكتور مصطفى السعيد، معربا عن تفاؤله بانتصار سوريا على الارهاب، مؤكدا ان سوريا والعراق قادران على فعل الكثير تجاه ما يحدث من استهدافات واعتداءات.

ثم تحدث عن الانشقاق في معسكرين "تركيا - قطر - الاخوان" ومعسكر الرجعية العربية... مختتما حديثه بالدعاء لعودة مصر الى دورها الريادي في المنطقة.

مجلة خيار الامة
العدد 12 اذار 2019
نشاط
فرع التجمع سوريا

بمشاركة التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة - فرع سوريا، قيادة فرع الحزب في اللاذقية تنظم ندوة حوارية لعدد من المفكرين والباحثين الأوروبيين

أقامت قيادة فرع الحزب في اللاذقية ندوة حوارية مع عدد من المفكرين والباحثين الأوروبيين، من فرنسا وإيطاليا وروسيا ومولدافيا، أعضاء "المنظمة العالمية لدعم سيادة الشعوب"، وذلك في صالة دار الأسد للثقافة والفنون في اللاذقية...

حضر الندوة الرفاق: د.محمد شريتح أمين فرع اللاذقية لحزب البعث العربي الاشتراكي، اللواء إبراهيم خضر السالم محافظ اللاذقية، اللواء نبيل الغجري قائد شرطة المحافظة، وأعضاء قيادة فروع الحزب في اللاذقية وجامعة تشرين والجبهة الوطنية التقدمية في اللاذقية ورئيس مجلس المحافظة وأمناء ورؤساء وقيادات الشعب الحزبية والنقابات المهنية وأعضاء مجلس الشعب والإدارات ورجال الدين وحشد من الباحثين والمفكرين.

بـدأت النـدوة بـالوقوف دقيقـة صـمت وفـاء لأرواح شهداء الوطن وروح القائد المؤسس حافظ الأسد. ثم عزف النشيد العربي السوري وتحدث الرفيق أمين فرع حزب البعث د.شريتح مرحبا بالحضور وقال: يوجـد لـديكم وجهـة نظـر فرنسـية حـول سـورية، واليوم لديكم وجهة نظر أوروبية حول الوضع في أوروبـا، ونجـدها مناسـبة لتوجيـه دعـوة لفعاليـات المجتمع المدني في سورية، للتواصل مع الشعوب في أوروبا، لأن الشعوب الأوروبية حية...

ولفت د.شريتح إلى أن انتصار سورية على اطراف الحرب الإرهابية وظاهرة السترات الصفراء تؤكد أن عصر الشعوب قد بدأ، مشيرا إلى أن الأرهاب أكبـر خطـر علـى البشـرية، والشـعب السـوري بتضحياته يقدم للبشرية أكبر نصر على الأرهاب، كمـا نـوه إلـى الـدور الـذي جسـدته اللاذقيـة بشـعبها الوطني الذي شكل درعاً حصينا وملاذاً دافئاً لأبنـاء سـورية الـذين جـاؤوا إليهـا خوفـا مـن بطـش الإرهاب... كما اكد أمين الفرع ثقته بالنصر الناجز لسـورية التـي سـتبقى قلعـة المقاومـة بقيـادة السـيد الرئيس بشار الأسد.

وبعد ذلك بدأت فعاليات الندوة التي ادارها الرحالة عدنان عزام وشارك فيها السادة: إيمانويل لوروا خبير في الأمور الأمنية الذي قال: "نحن اليوم

مجتمعـون بفضـل هـذا العمـل الكبيـر لخلـق هـذه المنظمة العالمية لدعم سيادة الشعوب، ولنتابع هذا النضـال لأن الحـرب ليسـت فقـط حربـا عسـكرية، وإنما حرب إعلامية.

وأضـاف لوروا: "حكومـات الغرب اتخذت مواقف سيئة جداً، أما الشعوب الأوروبية فهي بالتأكيد تقف مع الشعب السوري". وأكد أن سورية أعطت المثل الرائع للعالم أجمع، حتى أصبحت رمزاً لكل الأمم بالحفـاظ علـى سـيادتها وحريتهـا رغـم الشـهداء والتضحيات الجسيمة التي قدمتها.

مـن جهتهـا قالـت الـدكتورة والباحثـة فـي العلـوم الفلسفية في جامعة السوربون داريا دوغيني: "إن سـورية رمـز مـن رمـوز النضـال التـي واجهـت العولمـة، ومـن حـاربوا سـورية أرادوا أن يهـدموا الذاكرة السورية كما حدث في اعتداءهم على آثار تـدمر، ولكـنهم لـن ينتصـروا فـي هـذه الحـرب، فسـورية اليـوم هـي التـي حاربـت التوجـه الجديـد للاستعمار". مضيفة ان مـا حـدث فـي سـورية هـو بداية لحرب عالمية ثالثة.

وأكـدت دوغينـي أن أميركـا لـو نجحـت بكسـب هـذه المعركـة ضـد سـوريا، لكـان الهـدف القـادم ايـران وروسيا أيضاً.

وعلى هذا المحور قال يوري روشكا نائب رئيس مجلس الوزراء في مولدافيا: أن الشعب المولدافي متضـامن مـع نضـال الشـعب السـوري البطـولي

فالشعب السوري هو صاحب الموقف الوطني صانع المستحيل صانع النصر.

بدورها، قدمت السيدة سوسن الشيباني مسؤولة العلاقات العامة لمكتب التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة – اللاذقية – فرع سوريا، قدمت مداخلة استهلّتها بالإشارة إلى مكانة اللاذقية أرض الأبجدية ومنطلق الحرف وقالت: "نرحب بكم في هذه المنطقة التي أعطت البشرية خلاصة إبداعات شعبها، لتنطلق رسائل محبة للإنسانية لتبشر بالسلام والمحبة حيث ينتفي العنف والقتل والإرهاب... نرحب بكم وقد أتيتم لهذه الأرض المقدسة أرض المقاومة الرافضة لكل أنواع القتل والتي التزمت بالمقاومة روحاً وفكراً ومعها حزب الله الذي ساندته سورية وهو كان إلى جانب الجيش العربي السوري خلال سنوات الحرب الدامية التي تتعرض لها سورية".

وتوجهت شيباني بسؤال عن القرار الجائر لبريطانيا صاحبة التاريخ الأسود بالتآمر على القضايا العربية حول إلصاق تهمة الإرهاب بهذا الحزب المقاوم، وعن رأيهم بقيام بلدانهم بإرسال الإرهابيين إلى سورية لتدميرها وقتل شعبها...

كما أكدت شيباني على أهمية ودور قادة الرأي ومجموعات المجتمع المدني في توضيح الحقائق وفضح زيف الدعاية الغربية ضد ارادة الشعوب.

مجلة خيار الامة
العدد 12
اذار 2019
نشاط
فرع التجمع الاردن

فرع التجمع في الأردن يلتقي رئيس مجلس الشعب السوري قبيل مشاركته في الدورة ٢٩ للاتحاد البرلماني العربي

قبيل مشاركة رئيس مجلس الشعب السوري الأستاذ حمودة الصباغ في أعمال الدورة ٢٩ للاتحاد البرلماني العربي التي تنعقد غدا في عمان، التقى وفد التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة – فرع الاردن ووفد من تجمع "إسناد"، سعادة الاستاذ حمودة الصباغ في مقر سفارة الجمهورية العربية السورية في عمان وبحضور القائم بأعمال السفارة السورية في الأردن الدكتور أيمن علوش...

اللقاء الترحيبي الذي استهل به فرع التجمع في الاردن المشاركة الاولى للجمهورية العربية السورية في اجتماع البرلمانات العربية، منذ بداية الأزمة السورية، حضره حشد من أعضاء وفعاليات

التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة ووفد من تجمع إسناد للمثقفين والاكاديميين...

من جانبه، عبر الاستاذ الصباغ عن أهمية هذه الدعوة من جانب المملكة الاردنية الهاشمية، مشيرا الى ضرورة العمل على تطوير العلاقات السورية – الأردنية وتعميق أواصر التعاون والأخوة بين البلدين الشقيقين.

بدوره، أشار الدكتور علوش الى متانة العلاقات بين الشعبين الشقيقين السوري والأردني، معتبراً أن تطوير هذه العلاقات يعتبر إحدى أهم الأهداف التي يسعى لتحقيقها.

وفي كلمة للتجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة، عبر الدكتور محمود الحارس عن عميق سعادة التجمع بهذه المشاركة التي تعتبر احدى علامات النصر السوري المؤزر والذي بدأت نتائجه تظهر جليةً على كافة الاصعدة وبالاخص في محاولات العديد من الدول استعادة العلاقات السياسية والديبلوماسية مع الجمهورية العربية السورية تأكيدا على صوابية خياراتها قيادة وجيشا وشعبا.
كما القى رئيس تجمع "إسناد" العميد ناجي الزعبي كلمة رحب فيها بزيارة الوفد الشقيق لأهله ووطنه بين اخوانه وأشقائه، وأكد على حرص الشعب الاردني على تطوير العلاقات بين الشعبين الشقيقين وعلى موقف التجمع الثابت المنحاز لسوريا منذ لحظات العدوان الاولى على شعبنا السوري وجيشه وقيادته .

يذكر أن رئيس مجلس النواب الأردني، عاطف الطراونة، استقبل اليوم السبت، رئيس مجلس الشعب السوري، حمودة صباغ، الذي وصل إلى عمان للمشاركة في أعمال الدورة ٢٩ للاتحاد البرلماني العربي، التي تنعقد غدا.

بيان

بيـان حـزب الرفـاه الموريتـاني فـي الـذكرى الأربعـين للثورة الاسلامية في ايران

حلّت الـذكرى الأربعون للثورة الإسلامية المباركـة فـي إيـران، فـي وقـتٍ يشـهد فيـه الغـرب وخاصّـةً أمريكـا و"إسرائيل" ذروة الصلف والغطرسة اتجاه الجمهوريـة الاسـلامية الايرانيـة، وذلـك مـن خـلال اسـتنفاذ النظـام الامريكـي والصـهيوني ومـن يـدور فـي فلكهمـا لكـلّ مـا أوتوا من وسائل بغية تـدمير الاقتصـاد الايرانـي، بعـد أن أصـبحت عصـيّة علـى الأعـداء مـن الناحيـة العسـكرية، بفعل إمكانياتها العسكرية الرادعة بعون الله تعالى وبفعل التطور العلمي والتكنولوجي العظيم، الـذي حقّقتـه الثـورة الايرانية، وفي وقتٍ قياسيّ.

لـم يكـن العـداء الأمريكـي الصـهيوني لإيـران مـن قبيـل الصـدفة، وإنّمـا جـاء نتيجـةً لوقوفهـا فـي وجـه جميـع المخطّطات الأمريكيّة الصـهيونيّة فـي المنطقتين العربيّـة والإسـلاميّة، وعلـى رأسـها القضـية الفلسـطينية، فلـم يعـد سـرّاً لـدى العـدو قبـل الصـديق أنّ إيـران اليـوم، تعتبـر الداعم الوحيد للمقاومة ضدّ الكيان الصـهيونيّ الغاصـب، بعد أن تخلّى الجميع عن القضـية الفلسـطينية فـي أحسـن الاحوال، هذا إذا لم تكن مجالا للتنازل والتصفية كما هو الحال لدى البعض الآخر.

• يهنّئ حزب الرفاه الشعب والحكومة فى إيـران بمناسـة حلول الذكرى الاربعين للثورة الاسلامية المباركة.

• يهنئ محور المقاومة وكل أشراف وأحـرار هذا العـالم بهـذه المناسـبة ويـدعوهم إلـى الوقـوف إلـى جانـب إيـران وهــي تواجــه مــؤامرة إمبرياليــة وخيانــة مــن بعــض الاطـراف فـي المنطقـة، عقابـاً لهـا علـى مواقفهـا الثابتـة والمشرّفة من قضايا الامة الكبرى.

نعلـن وقوفنـا الثابـت إلـى جانـب الجمهوريـة الاسـلامية الايرانيـة فـى مواجهـة مـا يُحـاك ضـدّها مـن مـؤامراتٍ ونعتبرها صخرة الأمل الوحيدة التي تحطّمت وستتحطّم عليهـا أوهـام كـلّ قـوى الاسـتكبار الهادفـة إلـى النيـل مـن حرية واستقلال هذه الامة...

حزب الرفاه

مجلة خيار الامة
العدد 12 اذار 2019
هيئة التحرير
التحليل اليومي

الثورة الإسلامية الإيرانية في عيدها الأربعين
تقدّمت وتستطيع إن أرادت

سنّ الأربعين بحسب الدراسات التاريخية لتطوّر وتمكّن العقل البشريّ يسمّى سنّ الاستقرار والحكمة، وكذا في تقاليدنا وتاريخنا وتجاربنا..

فالثورة الاسلامية بلغت سن الحكمة وقادرة على تجديد فتوّتها وشبابها بعزيمة اكبر وبمعرفة ووعي وبعد ان خاضت الاربعين سنة بصلابة وتصميم ونجحت في تحقيق الكثير مما هدفت اليه ...

اعلن السيد حسن نصرالله في اطلالته الاخيرة ارقاما كثيرة عما بلغته ايران، وعن الفارق النوعي بين ما كانته أيام الشاه وما أصبحت عليه اليوم، وفي كل الاحصاءات تحتلّ مرتبةً متقدمةً بين أمم وشعوب العالم في العلوم ومشتقّاتها والصناعات العسكرية والانتاج، فالارقام وكلام السيد حسن نصر الله شهادة شاهدٍ صادقٍ وعارفٍ بالأمور وتفاصيلها...

إيران في سنّ الأربعين عرضةٌ لهجماتٍ شرسةٍ ليست كسوابقها بل أكثر عدوانيةً وهمجية، وتقع على عكس الكثير من القضايا والمسائل في قلب اتفاق الدولة العميقة في أمريكا ويتفق على إسقاطها أو إخضاعها واحتوائها العقل الامريكي الكليّ ومن كلّ اللوبيات لأسبابٍ لا تعدّ ولا تحصى والأهمّ بينها أنّها صمدت حتى بلغت الاربعين وتتقدم، وتتشكل نموذجاً قاطراً لشعوب وأمم الاقليم والعالم وقد أثبتت أنّ الشعوب قادرةٌ برغم المحن والاعتداءات وتستطيع، ولو اتحد العالم ضدها وحاول، كما جرى مع الثورة الاسلامية الايرانية وحلف المقاومة طيلة أربعة عقودٍ عجافٍ من العدوان المركّز بعد سقوط الاتحاد السوفييتي وتفرّد العنجهية الامريكية العدوانية على العالم...

إيران وهي تحتفل وتستعرض قوّتها وإنجازاتها وبعضها خارقٌ ولم يكن أحدٌ يتوقع أن تبلغه وبإمكاناتها الذاتيّة وتحت الحصار، تواجهها أزماتٌ وتحدياتٌ لا تقلّ عمّا سبق وكمثلها

تواجه كلّ أمةٍ وكلّ ثورةٍ بصورةٍ يومية، فالحياة الفردية والجماعية هي بحسب التعريفات كلها معارك متصلةٌ وحربٌ دائمة، وشأن الدول والافراد في عالم الهيمنة العدوانية الامريكية كشأن الغابة: فأضعف الأسود يجب أن يكون أسرع من أقوى الغزلان ليؤمّن عيشه ويبقى حيّاً، وأضعف الغزلان يجب أن يكون أسرع من أقوى الأسود ليبقى حيّاً...

والثورة الإسلامية الايرانية منذ يومها الأول أدركت هذه الحقيقة ورفعت شعاراتها الوطنية السيادية "لا شرقية ولا غربية" كما رفعت شعاراتها الاجتماعية في الآية الكريمة "ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم وارثين" وبربطها شعاري التحرر القومي والاستقلال بشعار المستضعفين، جمعت حولها الشعب، وأيّدها الله عزّ وجل ومن آيات كتابه العزيز "ما لكم لا تجاهدون في سبيل الله والمستضعفين..." وقد ساوى الجهاد في سبيل الله بالجهاد في سبيل المستضعفين...

ومن عزيمتها وعقل قائدها وقادتها وتجارب حركاتها السياسية والوطنية الممتدة على تاريخ طويل، رفع الإمام والقائد شعاراً يصحّ لكلّ الازمنة "قادرون- ونستطيع" وفيه من العزة والكرامة والتصميم والثقة بالشعب والانسان والاصرار على تحقيق الغايات وبالامكانات الوطنية.

بيد أن التحديات اليومية، وتأمين المستلزمات، وتوفير أسباب الحياة اللائقة بلوغاً لتأمين الرفاه للشعوب، وتلبية حاجاتها الروحية والمادية بصفتها غاية الاجتماع البشري تتجدد في كل يوم كتحدٍّ قاسٍ لا بدّ من مجاوزته وتأمين الحاجات والارتقاء بها بصورةٍ دائمة...

وتواجه الجمهورية الاسلامية الايرانية تحدياتٍ وأزماتٍ عميقة ومتشعبة وعنيفة في بعض أوجهها، وفي العادة تواجه الشعوب تحدياتها بإعادة دراسة قادتها المؤسّسين والتاريخيين الذين شقّوا عصا الأزمنة وغيروا في توازناتها وحقّقوا ما كان يعرف بالمستحيل...

استحضار عقل وتجربة ونمط حياة الامام القائد الخميني في أربعين الجمهورية أمرٌ لازمٌ والعودة إلى أفكاره وأنماط حياته وطرائق عيشه وعلاقته بالشعب يمكّن قيادة إيران من تجديد عقدها الاجتماعي وتأمين شعبها والتوثّب إلى الحقب الجديدة، ولتعيش الثورة أربعين بعد أربعين وإلى ما شاء الله..

مبروك لإيران عيدها، ومبروك للمقاومة وحلفها إيرانها، فالمستقبل طوع يد وعقول الرجال السّاعين إلى تحقيقه على ما يرغبون، فما نصنعه اليوم هو المستقبل الآتي... ولإيران شعار "قادرون ونستطيع".

مجلة خيار الامة
العدد 12 اذار 2019
هيئة التحرير
التحليل اليومي

مشروع تصفية القضية الفلسطينية يتقدّم على مشاريع جديدة وخطرة... لا بدّ من جبهة وطنيّة شعبيّة قبل خراب البصرة

التقصير عندما يتفشّى وتزداد مخاطره، يصبح في نتائجه بمثابة الخيانة الوطنيّة العظمى...

الانشغال بالتفاصيل وبتأمين الذّات وجلب المصالح الفرديّة أو الحزبيّة على حساب الكلّ والقضيّة الوطنيّة والشعبيّة لا تقلّ مخاطره التدميرية عن الخيانه العظمى...

البحث عن المكاسب الصغيرة وترك الأمور الكبرى على مجاريها دون وعيها والتصدّي لها، نتائجه كالسوابق وأعمق خطراً وأكثر تدميراً...

تجاهل ما بلغه المخطط الامريكي الاسرائيلي لتصفية القضية الفلسطينية وعدم التنبّه لما يجري من تحضيراتٍ عمليّةٍ والإحجام عن الحراك العمليّ والجمعيّ للمواجهة كأولويّة مطلقة، يعني في واقع الأمر الانخراط به، ولا فرق إن كان بوعيٍ أو بدون وعي....

فالمخطط للتصفية معلنٌ والمسارات مكشوفة، والجهات المنخرطة معروفةٌ وتشهر نفسها بلا مواربة أو إخفاء...

والأخطر ما هو جارٍ بين حماس والسلطة والفصائل في توفير شروط وأسباب نجاح المخطط الجهنمي، وكأن الأطراف منخرطةٌ به عن سبق تصميمٍ ووعيٍ أو عن غباءٍ واشتغالٍ بالتفاصيل، ويتبدّى في تسعير الصراعات بين السلطة وفتح من جهة وحماس من الاخرى، وكلا الطرفين يسارع للاحتماء من الرمضاء بالنار....

لم يفسر لنا أحدٌ لماذا حلّ أبو مازن المجلس التشريعي وأقال الحكومة، فما هي المصلحة الوطنيّة العليا، ولماذا سحب المراقبين من معبر رفح، وما الذي ستؤدي إليه هذه

الخطوات، وسلطته تعاني من إفلاس ونقص الموارد وحجب المساعدات الامريكية والخليجية، وكأنّ الهدف الوصول بالسلطة إلى الانهيار، فقد أدّت وظيفتها منذ أوسلو وسهّلت لـ"اسرائيل" تحقيق أهدافها كاملةً وباتت خردةً ليست ذات قيمةٍ أو دورٍ في المخطّط الجديد...

وعلى الضفة الأخرى، تبدو المعطيات والمسارات طارحةً للأسئلة، ولا تجد تفسيراتٍ منطقيّةٍ، فحماس تموّل من قطر، ومصر المشتبكة مع قطر في كل الملفات تتفق معها على تمرير الأموال وتخفيف الإجراءات على معبر رفح، وتتّفق معها ومع حماس لتأمين غلاف غزة وإراحة الاسرائيلي بتحقيق شروطه، وتتحوّل غزة من قاعدةٍ محرّرةٍ وقوّةٍ صلبةٍ في عملية التحرير الى السعي لتأمينها مالياً واقتصادياً واجتماعياً.. وبدل هدف تحرير فلسطين كلّها يصبح الهدف فكّ الحصار...

الأمور تسير بثباتٍ وسرعةٍ لفكّ ارتباط غزة بالضفة، والجهد الأمريكي الاسرائيلي المصري واضحٌ بمقاصده، والهدف إلحاق غزة بالأمن والخدمات المصرية لإراحة "اسرائيل" من عبئها ولتجزئة القضيّة وتحويلها إلى مربعاتٍ وإمارات ومعازل يتوزع المسؤولية عنها الأطراف الإقليميّون و العالميون لتأمين "اسرائيل"...

في الضفة تجري كل الجهود لإعادة الأردن كوليٍّ أمنيٍّ واجتماعيٍّ لها ولما باتت عليه من معازل محاصرةٍ وانهيار السلطة وقطيعتها مع غزة، يوفّر شروط انتقال المسؤولية إلى الأردن واحتمالات الكونفدرالية لم يعد بعيدا وتجري عملية تأمين حواضنها الإقليمية والأمريكية بتركيز القوات الأمريكية في الأردن وغرب العراق وبإعادة إحياء دورٍ وازنٍ للأردن في الترتيبات الأمريكية الجديدة للمنطقة بعد الانسحاب من سورية والتحضير لإنشاء قاعدةٍ ودولةٍ وظيفيّةٍ بين كردستان وغرب العراق تتواصل مع المملكة والكيان الصهيوني، وطرحت مخططات شقّ الطرق ومدّ أنابيب النفط باتّجاه حيفا....

لم يعد من بدٍّ أو طريقٍ أو جهدٍ لإحباط المخطط التصفويّ الجديد القديم إلّا المسارعة لتشكيل جبهة مقاومة وطنية شعبية توحّد الجهد الفلسطينيّ الوطنيّ وتعزّز التحالف مع حلف المقاومة والعمل الجادّ لإعادة القضيّة واحدةً والعمل لهدفٍ واحدٍ هو تحرير كامل التراب وإنهاء الظاهرة السرطانية، وقد توفّرت أسباب القوّة والشروط لحلف المقاومة، وهذا ما تقوله سورية وإيران ويكرّر التعريف به والحديث عنه السيد حسن نصرالله..

القضية الفلسطينية في خطرٍ جدّيّ من القوى التي استنفذت مشروعيتها واختُبرت في الميدان وتحوّلت إلى عبءٍ كبيرٍ على القضية والشعب...

مجلة خيار الامة
العدد 12 اذار 2019
هيئة التحرير
التحليل اليومي

قممٌ ومؤتمراتٌ لتقرير مصير العرب وإقليمهم... وهم لاهون

اجتماعٌ على مستوى وزراء الخارجية بدعوةٍ من أمريكا وحضور حلفائها العرب والمسلمين مع الكيان الصهيونيّ يُعقد في وارسو، والهدف تمرير صفقة القرن، واستهداف ايران وحلف المقاومة...

قمةٌ فى سوتشى بين الرؤساء الثلاثة لاتفاق الأستانا يبحث في مصير ادلب والارهاب وشرق الفرات...

اجتماعٌ للفصائل الفلسطينية في موسكو للبحث في مستقبل المصالحة ومستقبل القضية الفلسطينية التي يستعجل الغرب وأمريكا ابتداع خطط ومشاريع لتصفيتها، قبل أن تنجز أمريكا انسحابها من سورية والانسحاب من الاقليم على جدول اعمال ترامب في ولايته الاولى...

موفدو الرئاسة الروسية والامريكية يجوبون المنطقة ويعقدون الاجتماعات مع قادة مصر والسعودية والامارات، ويبحثون في مستقبل العرب من ليبيا الى العراق...

يصبح السؤال المنطقي: وأين العرب أنفسهم، وأين الدول الاسلامية وأين القوى الفلسطينية والفصائل الوطنية الداعية والساعية الى التحرير ورفض الصفقات وتصفية القضية الفلسطينية؟؟؟..

هكذا يكون العرب والمسلمون شعوبا وحركات سياسية وادارات ونخب، كالذين احتلوا المرتبة الاولى في مقاومة ومقارعة السيطرة الامريكية على إقليمهم وعلى العالم وأفلحوا عبر حلف المقاومة وانتصاراته في تحقيق تغييرات نوعية في بنية النظام العالمي وتوازن قواه،

وأمّنوا صعود القوى الجديدة، ويؤسّسون بتضحياتهم ودمائهم ودمار عمرانهم الشروط لإنضاج تغيير البيئات الاستراتيجية للصراع العربي الصهيوني ويسهمون بتغييرٍ في حال النظام الاقليمي وقواه التي كانت سائدة.....

وعندما حلّت لحظة إعادة تشكيلهم، وإعادة تشكيل الاقليم على وقع إعادة تشكيل النظام العالمي وتوازناته، نجدهم غائبين عن القرار، وغائبين عن الفعل وليس لهم موقع يقرر، بل يتركون أمرهم بيد الاخرين ليقرروا عنهم وهم منشغلون إما بأزماتهم الحياتية والمعيشية، وفقدان الاساسيات الضرورية، أو محتربين ومتصارعين وكلٌّ يدير ظهره للآخر بينما يلهث خلف الاشارات الامريكية ويهرول وهو يعلم أن اجتماعات وارسو وأخواتها تتمّ على شاكلة اجتماعات "أصدقاء سورية" وأصدقاء ليبيا واليمن والعراق ومؤتمرات إغراق لبنان بالفساد وتطويبه للفاسدين، وبالديون التي أوصلت البلاد والعباد الى حالة يرثى لها فينتحر أبٌ على أبواب مدرسةٍ من المفترض أنها للتعليم المجاني وغير ربحية وتديرها مؤسسة دينية من طائفته...

هل من عاقلٍ ما زال ينخدع باجتماعاتٍ تدعو لها امريكا وتقودها "اسرائيل" وهدفها المعلن تصفية القضية الفلسطينية، وتستهدف حلف المقاومة..

وهل من أحدٍ وطنيٍّ أو عاقلٍ يقبل بما آلت إليه حال الفصائل الفلسطينية والسلطة من صراعات تستدعي تدخل أصدقاء عن بعد لمحاولة المصالحة.

وتكون المفارقة العجيبة الدالّة على ما بلغه عرب التسويات والتصالح والتآمر على العرب وقضاياهم ما يتناوله يوميا أمين عام جامعة المستعربين والتصريح بأن المستعربين لم يتفقوا بعد على إعادة سورية الى جامعتهم...

هذه الوقائع والمفارقات إن كان لها من فعلٍ فيجب أن يحفّز الطلائع الوطنية والقومية والشعبية العربية وحلف المقاومة للسعي وبكل القدرات والامكانات والسرعة لامتلاك مشروع النهوض، واستراتيجياته وتوفير أدواته وأسبابه فقد تحقق زمن هزيمة أمريكا وانتفاء اسباب وعناصر قوة وبقاء الكيان الصهيوني، وتآكل قدرات حكام الدول الوظيفية الناتجة من مقص سايكس بيكو، والبدائل يجب ان تكون اعادة صياغة النظم وتكبير الجغرافيا والسعي لعصرنة وتجديد المشروع القومي العربي... وإلّا فالعرب واقليمهم الى مزيد من الرخاوة والتوترات والغيبوبة لتترك الثروات والجغرافيا الحاكمة والامة التي تميزت بمقاومتها الصلبة، كقطعة جبن يتقاسمها اصحاب المصالح الخارجية لتعزز مكانتهم العالمية وهيمنتهم على الاقليم...

مجلة خيار الامة
العدد 12 اذار 2019
هيئة التحرير
التحليل اليومي

مؤتمر وارسو لتصفية القضيّة الفلسطينية، وعبرها الإطباق على إيران

يجتمع في وارسو بدعوةٍ من الإدارة الأمريكية وزراء خارجية عرب والكيان الصهيوني بإدارة أمريكية، ويقع الاجتماع على فواصل زمنية وأحداث هامة توفّر شروط التعرّف عليه بعمق وبعيداً عن التصريحات المضللة.

الدعوة جاءت تحت عنوان محاصرة إيران وتشكيل حلف عربي إسلامي أمريكي ضدها، لكن اعمال المؤتمر والحضور تؤكد أن أولويته وجدول أعماله المحوري ينصبّ على تأمين تحالف إقليمي هدفه الأصل تصفية القضية الفلسطينية وهذه بعض المعطيات والأحداث الدالّة والمؤكّدة:

– إجراءات أبو مازن غير المبرّرة وغير الوطنية ضدّ حماس وغزة.

– لقاء موسكو مع الفصائل الفلسطينية كمحاولة لبذل جهد للمصالحة، وتصريحات وكلام لافروف: من أن أمريكا تعد مشروعا لتصفية القضية ومجاوزة كل قرارات مجلس الامن وحفزه الفصائل الفلسطينية لادراك ما يجري والسعي للتوافق لمواجهته "روسيا ايضا في المواجهة دفاعا عن فلسطين وحقها" والبيان الذي صدر عن اجتماعات موسكو وتأكيده على القرارات الأممية ولا سيما ٢٤٢ والدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس في إشارة استباقية الى أن المشروع الامريكي الاقليمي لحماية "اسرائيل" يستهدف تصفية القضية وحلّ الدولتين.

– زيارة أبو مازن للسعودية ورفع منسوب التنسيق معها.

– محاولات تشكيل حكومة فلسطينية بلا غزة أو وزراء منها، وإن سمّي أيّ من أبنائها فبشرط الاقامة في رام الله – التخلي التامّ عن غزة

– الانتخابات الاسرائيلية واتجاهات الدولة العميقة والادارة الامريكية لتصعيد حزب الجنرالات بقيادة غاتس.

– الجهود الامريكية لحماية الاردن وتمويل حكومته كي لا تسقط تحت ضربات الشارع وبسبب الأزمة الاقتصادية والاجتماعية العميقة...

في هذا السياق جاء توقيت مؤتمر وارسو وحضوره، وبالمنطق، يمكن الجزم بأنّه محطة في مشروع أعلنت واشنطن أنّ ترامب اطّلع عليه ويقع في ٢٠٠ صفحة يجري بموجبه فكّ العلاقة بين غزة والضفة كمقدمةٍ لتلزيم الضفة للأردن وغزة لمصر والتحالف العربي المعوّل عليه، كبطانة وغلاف لحماية الكيان والتخلّي عن حقّ العودة، والسعي لمفاوضة سورية على الجولان قبل أن تنتهي أزمتها ويصبح جيشها الأول في الإقليم ويعاد طرح الجولان كجبهة اشتباك تسقط كل المؤامرات.

أن تبادر روسيا وتحاول مصالحة الفصائل الفلسطينية أمرٌ ذو دلالة عميقة.

وأن تجري الزيارات ويعاد تلميع صفقة القرن تقع في نفس المنزلة..

فكلّ ما يجري على الضفة الاخرى لجهة أمريكا وإعادة هيكلة مشروعها وتحالفاتها ومناطق انتشارها، يشي بأنّ أمريكا المنسحبة، ستبذل آخر جهودها لتأمين الكيان وتمويله من خزائن العرب وبدمائهم..

أمريكا ‘‘الذكية’’ تدرك أنّ ‘‘اسرائيل’’ فقدت دورها الوظيفيّ ولم تعد تدرّ الارباح، فتجيّر كلفتها وحمايتها للنظم العربية المستسلمة والمتآمرة.

وإيران مستهدفة بالمؤتمر، فكلّ تحالف يقع بين المستعربين والكيان الصهيوني وتديره أمريكا، هو تحالف ضدّ حلف المقاومة ويستهدفها بكلّ ساحاتها، وإيران في عين واشنطن أولوية، ومستهدفة مباشرة، فتصفية القضية الفلسطينية والتفاوض على الجولان والاستجابة لشروط سورية إن تمّ، سيجرّد إيران من ورقة قوية ‘‘المقاومة وفلسطين’’ ويعزلها، فيسهّل استهدافها ومحاولة تفجير تناقضاتها في العرب وآسيا الوسطى...

الزمن يستعجل تحالفاً جبهويّاً يجمع فصائل المقاومة الوطنية، ويقرّر ضرورة تشكيل قيادة أركان موحّدة مع حلف المقاومة ودوله.

مجلة خيار الامة
العدد 12 اذار 2019
هيئة التحرير
التحليل اليومي

لبنان بين الثقة واللّا ثقة، ومحاولات صناعة الزعامات بموت الرعية..

تابع اللبنانيون والمهتمّون جلسات الثقة لأوّل حكومات البرلمان اللبناني وأوّل حكومات العهد كما يرغب فخامة الرئيس...

بعيداً عن أنّها حكومةٌ ولدت من رحم أزمة طويلة، وبصورة مفاجئة، وكأنّ قراراً صدر بتأليفها بعد تعطيل لم يكن مبررا، في الشهر الثامن من الحمل وليس التاسع، ومولد الثامن يحمل الكثير من المشكلات والازمات.

صولات وجولات النواب، واستعراضاتهم اللفظية غالبا لم تقنع احدا، وبرغم تميز النائب فضل الله وخطابه القريب من الناس وحاجاتهم وما فيه من دلالات عميقة بأنّ الحزب أجاد تكليف قائد حملته للفساد، فالنائب الهادئ أثبت أنّه ملمٌّ بمختلف جوانب ملفه، ورسم أملاً حقيقياً بأنّ الحزب والسيد حسن نصرالله جادّون بما التزموا به في الحملات الانتخابية، وباتوا في صلب المهمة ويعالجونها بتقانة المقاومة وحروبها...

وجاء خطاب النائب جميل السيد لافتاً في جرأته، وفي وضعه الكثير من النقاط على حروف العمل الحكومي والمؤسساتي، وفي معرفته بتفاصيل عمل الاجهزة والمؤسسات ودور الدولة، فهو ابن المؤسسة وسبق لتجربته أن أثبتت قدراته ومنهجيته وجديته.. كما كان للنائب بولا يعقوبيان صولة وجولة موفقة بدءاً من وصولها على دراجة نارية الى امتناعها عن إعطاء الثقة والقضايا التي قاربتها.

سوى ذلك، لا يجد المتابع ما يغريه، وتعود سيرة المجلس وجلساته المنقولة على الهواء الى ما كانت عليه وكأنها برنامج تلفزيون مباشر ليقول كل نائب ما في جعبته ويخاطب جمهوره لتلميع نفسه أو حزبه أو الزعيم الذي أوصله...

ستنال الحكومة الثقة، برغم أنّ الشارع وبعض قواه حاولوا التعبير عن رأيٍ يقول "لا ثقة" لكنّ رأي الشعب لم يدرج على جدول أعمال النواب والمؤسسات، وقد صودر في تعليب الطوائف والمذاهب وتلزيمها دولة كونفدرالية بالدستور، ثم صادق على أبشع ما في الكونفدراليات بالقانون الانتخابي المشغول بخديعة لفظية تحت مسمى القوائم، والنسبية قيّدها الصوت التفضيلي، بما جعله قانون الدائرة الصغرى، والصوت الفردي، وقد أنتج عجائب الزمن بنوابٍ يصلون الى الندوة ببضعة أصوات وبعجائبية!...

غير أنّ الصاعقة اللافتة، والبروباغندا القاتلة التي شهدتها الأروقة جاءت من شابٍّ وريثٍ لحزبٍ ولعائلة، ولبيتٍ سياسيّ، ولرئيس جمهورية.

فقد أتقن النائب الجميل لعبة قديمة في لغته ولغة جسده، وأتمّها في ما كان محضّرا في "حارته" لحشدٍ شبابيّ في محاولة استدراج صراع على الماضي والعودة الى عناصره ورموزه ومأساته، غير عارفٍ أو غير آبهٍ بما آلت إليه الامور من خبرات وتجارب وتوازن قوى ومتغيرات جوهرية...

النائب الجميّل يحنّ الى سيرة الحرب الاهلية، والى السلاح، والعنتريات، واستدرار العطف وتحريك الغرائز، واللافت أنّ هذا الامر والحالة جديدة عليه وعلى تجربته، فهو نائب منذ تسعة سنوات ولم يُسمع صوته من قبل.

ففي الامر جديد استوجب هذه اللغة، وهذا التحشيد لشدّ العصب، وعند البحث والتبصّر، لا نرى ما يشير الى انقلابه لجانب الشعب وحاجاته، على عكس ابن عمه، النائب سامي الجميّل، وحزب الكتائب الذي طُرد من جنة الحكومات فعاد الى خطاب الشعب والنفايات ومصالح الناس..

إذاً: السبب يكمن في الصراع الملتهب في حزب الكتائب، وبين أبناء العمومة، واللغة الطائفية والاستنجاد بالماضي التي درج عليها أترابه من قبل، ويبدو أنّه راق للنائب

وافترض انه قادرٌ به على شدّ عصبه، وتشكيل كتلة شعبية، ليبتزّ به ابن عمه، ويجاري القوات اللبنانية والتيار الباسيلي...

ربما كلهم لم يدركوا بعد أنّ الزمن تغير وان الكتلة المسيحية لم تعد ترى في السلاح طريقها للبقاء، او فرض اجندة تخدم أسرها الوارثة، وزعماءها الخالدين في اضطهادها والمتاجرة بها للتمكن من المحاصصة والافساد.

كل من يحاول نبش الماضي في زمن جديد ومتغير يرتكب خطأً قاتلاً، والخطأ إن لم يرتدّ عليه فبالضرورة يصيب القاعدة الاجتماعية ويصيب المسيحيين بمقتل، فقد يلقى ترحيبا مؤقتا، ومن مجموعات شبابية محدودة الفعل والتأثير، لكنه لن يبني زعامة على جماجم الناس مرة ثانية وثالثة..

والمعطيات كثيرة تؤكد ما ذهبنا إليه، فوصوله للندوة البرلمانية لم يكن بسبب حجم شعبيته بقدر ما كان بسبب القانون وأخطاء المرشحين الآخرين وقوى إسنادهم، فبينه وبين الخاسر بضعة عشرات من الاصوات، لو لم يحسن الاستفادة منها لكان كغيره جالسا في منزله أو استوطن احدى العواصم للتنعّم بما لديه...

وشاهد الاشرفية حيث كان التحشيد والشعارات الصبيانية والعنترية، وجمهورها الحيوي في رفض منطقه وأشباهه، أنها أطلقت التمردات والحركات وأنتجت الانتخابات البلدية ومن ثم النيابية، وبرغم القانون الجائر جاء بنواب من خارج النسق كنائب الدراجة النارية والحيوية المتقدة...

النصيحة لمن يرغب بالنصح، إنّ البلاد والمنطقة لم تعد تحتمل عنترياتٍ كلاميةً وصراخاً في برّية الماضي واستحضار الحروب والفتن، وبناء زعامات مذهبية على الدمار والجماجم، فالمخاطر كبيرة وكثيرة ولبنان في دائرتها، ومن غيرالمقبول كلّما اختلف أبناء العمومة أو زعامات وارثة أو ساعون الى الزعامة والوراثة، أن يحاولوا توتير الشارع والحياة السياسية وإطلاق الكلام الجزاف وخوض الحروب الكلامية في بلد وعلى شعب ذاق الأمرّين، ويعيش مرارة الحياة ويفتقد الى أبسط الحاجات والحقوق، ونذر الانهيارات تدقّ الابواب بلا مجيب.

مجلة خيار الامة
العدد 12 اذار 2019
هيئة التحرير
التحليل اليومي

مسرحية وارسو: زواج المهزومين... فهل يغيّر في التوازنات...؟؟

تفتّق الذهن الأمريكيّ، وأمريكا منسحبةٌ من سوريا وأفغانستان، ومهزومةٌ تنكفئ على نفسها تحت شعارات "أمريكا أوّلاً" و"لسنا شرطي الأوسط والعالم" و"إن لم تدفعوا ستسقطون"... تفتّق عن إجراء احتفاليةٍ صاخبةٍ كمسرحيةٍ إعلاميةٍ في وارسو، وصفها ابن جاسم بحفلة عرسٍ لإشهار خطوبة، لتحقيق جملة أهداف:

• إبراء ذمّة لوبي الأمركة في واشنطن للتخلّص من ضغط لوبيّات اليهود الصهاينة وتيار نتنياهو وعبثهم بتوازنات واشنطن وصراعاتها المحتدمة لإعادة هيكلتها وإعادة صياغة دورها ومكانتها العالمية، بعد ما لحقها من خسائر وهزائم تهدّدها وتهدّد الاقتصاد الليبراليّ بأزمةٍ زلزاليةٍ يتوقّعها الخبراء قريبةً.

• القيام بكلّ وآخر ما تملك واشنطن من محاولاتٍ وإجراءاتٍ قبل انتفاء نفوذها وعجزها عن إلزام أحدٍ بخدمتها وتأمين أدواتها. فالمنسحب مهزوماً لا يملك عناصر قوّة الإلزام.

• اختبار مدى قدرة وجاهزيّة من تبقى من حلفائها على تشكيل تحالفٍ يعوّض عن الوجود الأمريكي ويرمّم قوّة "اسرائيل" المنتفية.

٠وضع البيض في سلّة نتنياهو وانتخابات "اسرائيل" ليصبح المسؤول عمّا تؤول إليه الأمور.

٠ إلزام المستعربين بتشكيل تحالف الفرصة الأخيرة للمهزومين في الحروب والمتراجعة فرصهم وقدراتهم بوهم أنّ اجتماع الخاسرين يساوي رابحاً أو قادراً على الربح....

والنتيجة التي خلصت إليها مسرحية وارسو الإعلامية صفريّةٌ لجهة موازين القوى العمليّة، وكلّ ما تحقّق منها خطبٌ ولقاءاتٌ كشفت مستوى تذلّل وانهيار أخلاق وضمائر النظم المستعربة من بقايا أدوات الغرب الاستعمارية، والتي تشير إلى سقوطهم المذلّ في خندق الخيانة، فيربطون رقابهم بنعال الساقطين إلى أسفل درك الخيانة، وقد ربطوا مستقبلهم ومصائر مشيخاتهم ودولهم بمصير الكيان الصهيوني.

اجتماع وارسو انتهى إلى لا شيء، سوى حفلة علاقاتٍ عامّةٍ مع نتنياهو قد تفيده في انتخابات الكنيست، ولن يحصد الأذلّاء من المستعربين إلّا الخيبة.

فالزمن أصبح زمن رجال ونساء وأطفال غزة، وإصرارهم على حقّ العودة، ولن تمرّ صفقة قرنٍ ولا تسويةٌ تنهي القضية الفلسطينية، ولن يجرؤ أحدٌ على إعلان الحرب ضدّ إيران أو مجرّد التحرّش بها، وما الدعوة لاحتفال وارسو وما قيل فيه من كلامٍ ضدّ إيران سوى ذرٍّ للرماد في العيون ولتبرير سقوط وخيانة المطبّعين.

مجلة خيار الامة
العدد 12 اذار 2019
هيئة التحرير
التحليل اليومي

الرئيس الأسد يعلن الحرب على الفساد.... كلّ وجودٍ أجنبيّ سيُعامَل كمحتلّ

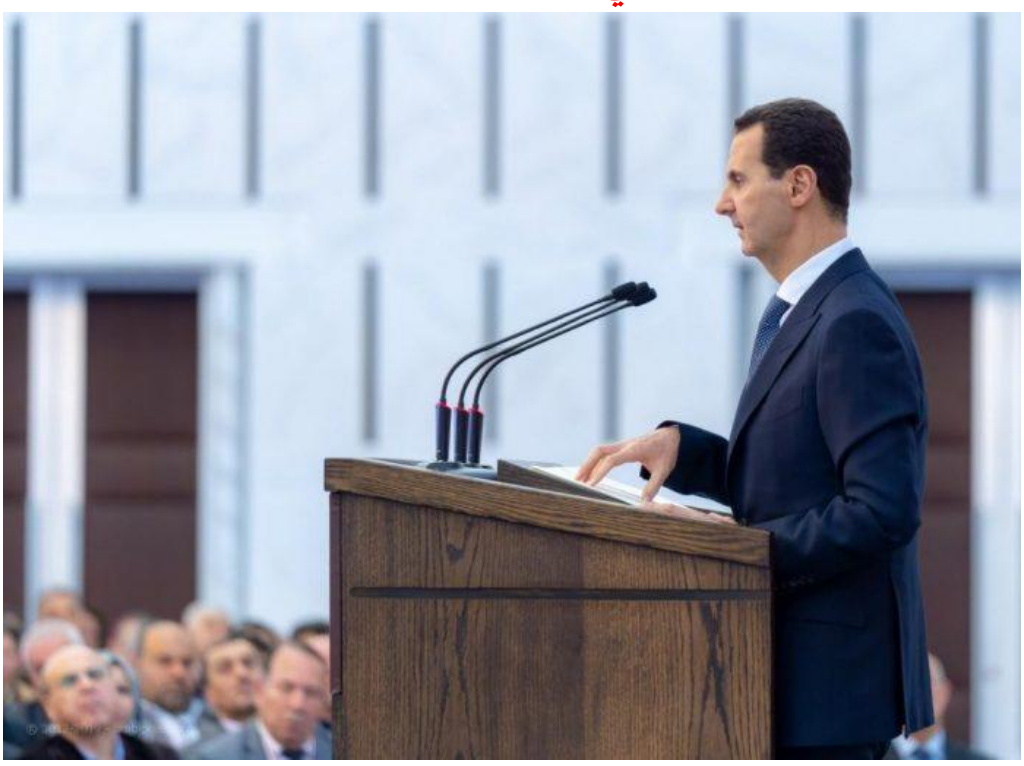

أطلّ الرئيس الأسد كعادته بتوقيتٍ متقنٍ، في لقاءٍ مع ممثّلي المجتمع السوريّ وقواعده الاجتماعية والمناطقيّة، فليس أمراً عابراً أن يكون اللقاء والخطاب مع أعضاء المجالس المحليّة المنتخبة في المناطق والنواحي والتي تمثّل القطاعات الشعبيّة بانتشارها الوطنيّ وعلى امتداد الجغرافيا السورية ....

وإطلالته المتقنة في الشكل والمبنى ومعنى الخطاب وصدقيّته وشفافيّته التي أكّدت أنّه على عهده في قسمه الأوّل أنّه سيبقى المواطن السوري ويلتقي السوريين ويعيش حياتهم ويتعرّف إلى تفاصيلها، فليست هي المرة الوحيدة أو اليتيمة التي يخاطب الأسد فيها شعبه ببساطة وبلغته وبمعرفة تفصيلية بشؤونه وما يعانيه وما يدور من كلامٍ في الوسائط أو بين الناس وفي البيوتات...

قدّم شرحه الوافي لما جرى وما هو جارٍ، ولم يعلن النصر لأنّ الحرب ما زالت على أشدّها وتتفرّع إلى أربع مجالات، فالحرب ضدّ الارهاب وداعميهم ما زالت جاريةً، وكلّ قوةٍ غير سوريةٍ وتواجدت بلا إرادة الحكومة هي قوة احتلالٍ، وهكذا ستُعامَل، وحدّد موقفاً قاطعاً من التدخّلات التركية، وأكّد على أنّ أردوغان إخوانيّ وعميل للأمريكيين، قاطعاً الطريق على أيّ جهدٍ وأيّ كلامٍ عن احتمال قبول سوريا للتصالح مع تركيا أردوغان... وقال إنّ سوريا عرضةٌ للحصارات وتالياً يُعامل الأمر كحربٍ تستوجب الصمود والقتال في وجهها وتفترض وجود إدارةٍ

وهيئة أركانٍ للحرب الاقتصادية، وتحدّث عن حرب الجيل الرابع للانترنت وما تتعرّض له سوريا من هجماتٍ منظمةٍ ومن وسائط يديرها معارضون أو أجانب يستهدفونها بكلّ السّبل، وجزم بأنّ الفاسدين وتجار الحرب يخوضون حرباً ضدّ سوريا وشعبها، وبهذا رفع من مسألة خطر الفساد والفاسدين إلى مستوى الحرب المتّسقة مع الحرب على الارهاب والارهابيين، وساوى بين الفاسد والارهابي في إشارةٍ إلى ما سيكون من سياسات ومن وسائل وقرارات لتحقيق النصر في الحرب على الفاسدين وبيئاتهم ومافياتهم....

في كلمته المفصليّة وأمام ممثّلي المجتمع والفاعلين المباشرين في أوساط الشعب السوري والمعنيين بتمثيله وإدارة شؤونه الحياتيّة وتلبية حاجاته، رفع الأسد من منسوب العمل ضدّ التقصير والاحتكار والتلاعب والبيروقراطية وعدم تأمين الضروريات وتوفير أسباب الحياة الكريمة للسوريين الى مستوى خوض الحرب أسوةً بما يفعله الجيش العربي السوري بإسنادٍ واحتضانٍ من الشعب الذي كرّمه الرئيس وأشاد بوطنيّته وصموده كسببٍ أساسيٍّ في ما تحقّق من انتصاراتٍ وما سيكون ...

وتناول بإسهابٍ قضية اللّاجئين والمتاجرة الجارية بقضيّتهم، داعيا كلّ السوريين للعودة الى وطنهم والمشاركة في إعادة البناء وتعزيز الوحدة الوطنية...

الرئيس الأسد حدّد بوضوحٍ المهام الرّاهنة وآليات التعامل معها، وحسم بأنّ سوريا لا تقبل بغزاةٍ ولا تفاوضهم ولا تقبل شروطا سياسيةً أو دستوريةً، وأنّ سيادتها وحريتها لا مساومة عليهما، كلامٌ واضحٌ قاله في وجه القاصي والداني، والصديق والأخ والحليف، وليفهم الجميع بأنها سوريا السيدة وتبقى سيدة.

مجلة خيار الامة
العدد 12 اذار 2019
هيئة التحرير
التحليل اليومي

تلازم الفساد والحرب التي لا رحمة فيها.. أو الانهيارات، والزمن لا يرحم

أعلن الرئيس الاسد في خطابه امام رؤساء المجالس المحلية المنتخبة بصفتها تمثل المجتمع السوري في البلدات والمدن، أن الفساد لا يقلّ خطرا عن داعش والمؤامرة والجيوش الغازية أو عن حرب الحصارات والتجويع التي تمارسها الدول المتسلّطة ويعاونها عادةً الاحتكاريون وتجار الحروب والموت والتجويع، والليبراليون من دعاة حرية السوق.

إعلان الرئيس الاسد صوّب آليات التعامل مع الفاسدين باعتبارهم أخطر من الارهابيين والمحتلّين الغزاة، فهم أصل البلاء والتأزيم والإفقار وتخليق بيئات التوترات الاجتماعية التي توفّر منصاتٍ لتدخلات الدول الغازية، وهكذا تجري عملية تصنيع ما يسمى بالثورات الملونة.

الفاسدون اخوة الخونة، وشركاء الارهابيين، وأدوات المحتلّين، هذه الخلاصة الذهبية لإعلان الاسد وهو أكثر العارفين بحقائق الامور، فإعلان الاسد أنّه جاء متساوقاً مع خطاب السيد حسن نصرالله الذي بلغ درجة إعلان الحرب على الفساد في لبنان، وسبق أن التزم أمام شعب المقاومة والشعب اللبناني بأنّ الحزب سيضع على جدول أعماله محاربة الفساد بدءاً من فساد الحزب ومسؤوليه والمقربين إن وُجدوا، إلى فاسدي الطائفة والحلفاء، فقد بلغ غيّ الفاسدين حدّا يهدد الاستقرار والامن الاجتماعي الاقتصادي ويفتح البلاد على شتى الازمات وخطر الانهيار والتفكك وتعزيز وجود الارهابيين.

بين سورية ولبنان كان قد قالها الاسد قبل ان يمسك القيادة واعلن تلازم الفسادَين، واليوم يعلن تلازم الحرب على الفسادين كتلازم الفعل المقاوم.

والجديد ان الحرب على الفساد كمهمة واجبة لإنقاذ النظم والاوطان وتأمين الشعوب، ليست حربا محلية تخص الشعب الواحد في الدولتين، بل اصبحت اشبه بحرب عالمية على الفساد، كما انتجت سورية وحدة العالم في الحرب على الارهاب كوباء يهدد الانسانية وقيمها في القرن الواحد والعشرين.

ففي ماليزيا اعلنت الحرب وانتصرت ماليزيا مهاتير محمد الذي أتقنها وبدأها من الاعلى في شبه ثورة اجتماعية، وفي باكستان اعلنها رئيس الوزراء المنتخب، وكان قد سبقهم بوتين عندما تولّى السلطة في عام ٢٠٠٠ فبدأ حقبته بالحرب على الاوليغارشيا والفساد واستعاد الكثير من املاك الدولة والشعب، فأعاد استنهاض روسية لتصبح من المنصة السورية دولة عالمية قطبية مقرّرة، وكذا فعلت الصين وزجّت في السجون بأكثر من مليون ونصف من مسؤولي الحزب والادارات في حربٍ ضروسٍ على الفساد شكّلت احدى أسباب نهضة الصين وحفاظها على مكانتها الاقتصادية وتعظيمها..
كما توحّد حلف المقاومة في الحرب ضد الاحتلالات والغزوات، وانتظم في الحرب على الارهاب المتوحش المدعوم عالميا واقليميا وانتصر، تصبح مهمته الراهنة الحرب على الفساد بصفته حليف الارهاب والاحتلالات.

في سورية نترقب خطوات نوعية للرئيس، فالثورات تاريخيا في سورية تكون من فوق، والشعب يعد نفسه بحركة تصحيحية تعيد ضبط الامور وصياغتها لتتمكن سورية بعد نصرها من دورها الرائد في كل المجالات...
في لبنان ينعقد الرهان على السيد حسن نصرالله وقائد اركانه للحرب على الفساد النائب حسن فضل الله الذي ابلى في البرلمان بلاءً حسنا...

لأنّنا نثق بوعد قادة المقاومة أصحاب الوعد الصادق، والقادرين والمنتصرين في الحروب، نثق بأنّهم قادرون وسيقودوننا الى النصر في الحرب على الفساد والاحتكار والليبرالية التي ابتلت بها شعوبنا ووفرت بيئات الفوضى وتوطين الارهابيين والغزاة، فبالنصر على الفساد وبيئاته والليبرالية المتوحشة تكتمل عناصر حقبة المقاومة المؤسسة لحقبة النهوض والقيام.

مجلة خيار الامة
العدد 12 اذار 2019
هيئة التحرير
التحليل اليومي

بوتين: زمن أمريكا البلطجية انتهى وإلى الأبد

وقف الرئيس بوتين أمس بهيبة قيصرٍ عصريٍّ مشدود العضلات أنيقٍ ويتقن فن الخطابة، وجسده يتحدّث أجمل وأهمّ اللغات، وقد اختبر تكتيكات واستراتيجيات القتال الفردي والجمعي وتدرّب في الجيش وعمل في الامن، واتكأ على الخبراء والجيوبوليتيكيين.

عرف روسيا وطبائعها، ودرسها بدقّة، ويعرف تاريخها ومكانتها، فعزم مع فريقه أن يعيدها إلى مجدها، ويخرجها من حالة الانهيار الكارثيّ الذي عاشته...

أدار تحالفاته ومكانته ومقاومته بصمتٍ وبتقانة، حتى حملته التوازنات الى السلطة بانقلابٍ أبيض، وعبر اتفاقٍ مع يلتسين "سكّير" وعربيد موسكو.

لم يستعجل خطوةً قبل أوانها، ولم يعلن عن أمرٍ لا يستطيعه، لم يهوّل، ولا استعر ض عضلاته الصوتية أو صناعاته العسكريّة بالمناورات وبالاعلانات الصارخة، لم يهدّد قبل أن يمتلك ناصية القرار ويعرف حقائق التوازنات، ويدرك أنّه إن هدّد واضطرّ فعل، أو يصبح التهديد والمناورات والتصريحات النارية قيداً على صدقيّته وصدقيّة دولته، وإمكاناتها ومستقبلها...

هكذا بنى روسيا، فاستعاد من الفاسدين والناهبين والخونة ما أمكنه من ثرواتٍ ومن أموال، ولم يرضخ للتهويلات أو العقوبات أو التهديد بالحروب والاشتغال بقلبها "اوكرانيا" أو بأطرافها وبمحيطها الأمنيّ والاقتصادي.

أعـــاد تفعيـــل منظومـــات التفكيـــر الاســـتراتيجية والجيواستراتيجية، وأعاد تفعيل الصناعات العسكرية، فقد ورثت روسيا الاتحاد السوفياتي وعلماءه وخبراته التي كانت تسبق الغرب مجتمعاً لخمسين سنة، وسقطت من الداخل ودون أن تؤتي بحركة عملية تجديدية أو انقلابية ثورية وليس لنقص سلاحها.

درست النخبة الروسية كل الاسباب التي أدت الى انهيار الاتحاد السوفياتي، وعملت بتؤدةٍ وبتصميمٍ ومثابرةٍ ودون الضجيج والاعلانات حتى بلغت درجةً تستطيع أن تتحدّى، وأن تضع تهديداتها موضع الإنفاذ العمليّ، ففي السياسات العالميّة، وفي توازنات القوى ومنطق الجيوبوليتيك لا تفيد العقائديات والعنتريات الكلامية الفارغة بلا قوة الأذرع وقدراتها...

أعلن بوتين انتقال روسيا من حالة الانكماش والعجز والعبث بها الى مرحلة التحوّل الى دولةٍ عالميةٍ قطبيةٍ مقرّرة، وأخذ السبق في إرسال قواته النوعية الى سورية في ٣٠ ايلول ٢٠١٥ وهو يعرف ان سورية منصّة تصعيد أو وأد الامبراطوريات وفي حربها العالمية العظمى تتجسد اكثر وتتالق، وأمسك بالملف وأدار سياسات ودبلوماسية عسكرية وأمنية وقادت روسية وانتصرت في أقوى الحروب ومنها الحرب الالكترونية والسيبرانية، والاستطلاع والحروب الجو- فضائية وأتقنت الجيل الرابع من الحروب وتحقّق مع الجيش العربي السوري وحلفائه أثمن وأغلى الانتصارات، واختبرت أسلحتها النوعية وعدّلت وغيّرت التشكيلات العسكرية والاسلحة بما يتناسب مع جديد العلوم وجديد الحروب ومسارحها وتنوعها وأسلحتها...

لم يتوانى لحظة عن استخدام الدبلوماسية النووية في سورية، واختبرها، وأعلن ان روسيا باتت جاهزة لخوض كل الحروب وتنتصر بها، وعندما حاول الامريكي عام ٢٠١٨ الحدّ من النفوذ الروسي زاعماً تفوّقه العسكري أطلق بوتين في خطابٍ كمثل الذي فعله بالأمس وبنفس المناسبة ومع ذات ممثلي الامة الروسية، ومناطقها، فأعلن: ان روسيا تملك من الصواريخ والغواصات الفرط صوتية ما تعجز امريكا وغربها عن امتلاكه قبل عشر سنوات على الاقل، ثم استعرض الصواريخ والغواصات، ثم استخدمها فعليا تحت مراقبة البنتاغون الذي أكد أن روسيا نفّذت اكثر من خمسين مناورة محاكاة لقصف أمريكا بصواريخ الكنكال "الخنجر" وعانت الصواريخ

والطائرات الاسرائيلية والامريكية من أخطر سلاح لم تعرفه بعد البشرية ولا امتلكته أمريكا وغربها "الكهرومغناطيس في سورية".

في الميدان كان بوتين صادقا، وحقق ما سعى وما قاله، واستخدم سلاحه الجديد، وعندما اعلنت امريكا انها خرجت من معاهدة الحدّ من الصواريخ المتوسطة والقصيرة وزرعت قواعدها الصاروخية ودرعها في اوروبا ومحيط روسيا، قالها بوتين بصوته الجهوري وعلى الملأ، لن تكون اهدافنا القواعد الثانوية، ولا اوروبا وجغرافيتها، ولا جيوشها الخلبية، بل سنتعامل مع ادارة وقيادة ادارة الصواريخ والقواعد وسيكون هدفنا امريكا نفسها..

قوله ينم عن قدرات ابداعية، وواقعية عبقرية، فاوروبا شريك تاريخ وجغرافيا وعادات وثقافات وهو ساعٍ للمشروع الأوراسي وسينتصر، وهو العارف بالتشققات والصراعات بين امريكا ترامب والناتو والاتحاد الاوروبي، وهو العسكري المحترف، والامني المشهود له ولاعب الجودو الذي يعرف أين ومتى يوجّه الضربة القاضية ويحسم المباراة.

أمس أسدل بوتين الستار على قرنين تفرّدت بهما امريكا وتحكّمت وظلمت وبلطجت كثيرا، لأنها كانت تحتمي من الامم والشعوب وجيوشها خلف المحيطات ولم يكن أحدٌ يستطيع الوصول اليها.

بوتين حسم الامر وأنهى أزمنة أمريكا وبلطجتها، فأمريكا نفسها ستكون مسرح الحروب الآتية، وبذلك قال للأمريكيين انتهى زمنكم فاعرفوا قدركم وقدراتكم، ولم يعد لكم الحول والطول أو صولات التدمير والابادة دون ان تبتلوا بها أنتم وأوّلاً.

مجلة خيار الامة
العدد 12 اذار 2019
هيئة التحرير
التحليل اليومي

لبنان والعلاقات مع سورية من بوابة اللاجئين... هل تنفجر الحكومة أم يحكم فخامة الجنرال...!!

بعد الولادة القيصرية للحكومة اللبنانية، بدأت تضرب المولود ذو الثمانية أشهر من الحمل، اعراض النقص والتشكيل المستعجل، ومحاولات مصادرة التطورات وموازين القوى في الواقع المحلي والاقليمي بولادة متسرّعة وكيفما كانت...

فشهدت الحكومة في أوّل اجتماعاتها توتراً وتلاسناً، حسمه فخامة الرئيس بالضرب على الطاولة والقول "أنا هنا، وأنا أعرف، وأنا من أقسم على الدستور وحمايته وحماية مصالح البلاد"، فأنهى الاجتماع في ممارسةٍ دالّةٍ على أنّ أعمال الحكومة وانسجامها أمر، وما أعلنه رئيسها من أنّها حكومة العمل والعمل والعمل والتضامن شيءٌ آخر...

حسناً فعل فخامة الرئيس بأن بدأ فعلياً ممارسة عهده، وفرض رؤيته اللبنانية الصادقة بعيداً عن المزايدات واجترار الماضي ومآسيه، وردّ على القوات بذات الكيل التي حاولت أن تكيل له به.

ما قام به الوزير الغريب من زيارةٍ معلنةٍ الى سورية، لم تجرِ من خلف الابواب ولا حصلت في ليل، بل في وضح النهار، وبدافع المصالح الوطنية ومن أجل لبنان، وسلك الطريق التي يجب ألّا تقطع بين لبنان وسورية لأيّ سبب، فباب دمشق هو الرئة الوحيدة ليبقى لبنان حياً وقادراً على تنفّس الاوكسجين، فكيف وسورية تحقق اعظم الانتصارات التاريخية وتغيّر قواعد ارتكاز التوازنات في الاقليم تمهيدا لاعادة صياغة الجغرافيا والنظم...

الوزير ذهب بقناعته، وبدفعٍ ممن سمّوه للوزارة، وبموجب استشارةٍ مسبقةٍ من فخامة الرئيس ودولة الرئيس، وليس في زيارته تطاولٌ أو عيب، فهو وزيرٌ له مكانته وصلاحياته، وحقيبته تقتضي السعي والبحث عن مخارج لأزمةٍ طالما تحدّث عنها غالبية اللبنانيين وحذّروا من مخاطر عدم السعي لحلّها، والمسؤولون والمواطنون ينظرون الى اللجوء السوري في لبنان كتهديد وجودي، إن طال، قد يخلّ بالتوازنات الديموغرافية والطائفية ما يهدد صيغة النظام نفسه بغلبة فئة على حساب الفئات الاخرى...

فذنب الوزير أنّه جادّ، وراغب، ولا يكتفي بالتصريحات العنترية واستعادة الماضي ومآسيه وحروبه وتوتراته، ويسعى ليأخذ بيد لبنان الى جديد التطورات ليكون في قلب معادلة إعادة صياغة الشرق وجغرافيته ونظمه، أما الرافضون والواهمون المراهنون على المهزومين وأحلافهم، فيؤكدون أنهم يعيشون في غربة عن الواقع، ويلتزمون أوامر اعداء لبنان، ويعملون بأجنداتٍ لا تسهم في وحدته وسيادته واستقراره، ويحاولون بكلّ السبل وبإزاء أيّ أمرٍ ولو كان محقّاً وواجباً إشعال التعارضات السياسية والاعلامية بقصد تعطيل الحكومة وتفكيكها، لأخذ لبنان إلى مخاطر الانهيارات المالية والاقتصادية تمهيدا لتفجيره خدمةً "لاسرائيل" المرتبكة وأمريكا المنسحبة...

في أول اجتماعات الحكومة، وفي أول جولاتها، سجّل فخامة الرئيس موقفاً يحمل الكثير من المؤشرات ويؤكّد على أنّه قرّر أن يمارس صلاحياته بالتمام والكمال، وبأنه يرغب أن يصبح عهده عهد الاستقرار وعودة لبنان الى سيادته وامتلاكه قدرة الفعل الهجومي بما هو جارٍ، وبعيدا عن حلف المهزومين وأوهام المنفصلين عن الواقع...

من المستبعد أن تسقط الحكومة لسبب أن المعارضين لعودة العلاقات الطبيعية بين سورية ولبنان باتوا بقدراتهم الذاتية وبانسحابية حلفائهم وهزائمهم أعجز من أن يسقطوها، وكلّ ماسيجنونه انكشافهم امام القواعد الشعبية وسيتحملون نتائج ما يفعلون...

اذا أصرّ فخامة الرئيس على صلاحياته، وجرى تفعيل توازنات الحكومة والواقع، يمكن القول إنّ البلاد بدأت تعود الى رشدها، وكما تمّ حسم أمر الزيارة الى سورية، يمكن البدء بحملة مكافحة الفساد، واستعادة الاموال المنهوبة، وتنكشف الحقائق أنهم هم أنفسهم الذين يعارضون فتح شرايين لبنان ورئته على الهواء النقي والاوكسجين ذاتهم بيئات ورموز الفساد.

مجلة خيار الامة
العدد 12 اذار 2019
هيئة التحرير
التحليل اليومي

الأسد في طهران... الحلف أقوى والمستقبل طوع يده

زيارة عملٍ وتهنئةٍ بالعيد الأربعين للثورة الاسلامية الايرانية، اقتصرت على لقاءٍ بروتوكوليّ مع الرئيس روحاني وبحضور قائد قوة القدس قاسم سليماني، وبدون وزير خارجيته ظريف الذي سارع الى الاستقالة بتغريدة لافتةٍ في توقيتها ويبدو أنّها ليست منقطعةً عن الزيارة ذاتها ووقائعها كما تفيد بعض المؤشرات والتسريبات؛ ولقاء حميم جداً مع القائد الخامنئي وابتسامات عريضة وكلام عن الثورة والنظام المُحْكَم وعن المواقف الصلبة في وجه التدخلات الخارجية، وتثبيت المعادلة الاستراتيجية ان سورية وايران ركن الزاوية الاصلب في حلف المقاومة وحمايتها...

مؤكدٌ أنّ الزيارة ليست بروتوكولية، أو زيارة مجاملة، أو حتى زيارة تهنئة، ولو أنّ المناسبة الأربعينية تستحقّها، والمؤكد أن الاسد لم يقم منذ بدأت الازمة السورية وطيلة السنوات الثمانية العجاف والثمينة في تعميق التحالف وتعميده بالدم والفكر، بالكثير من الزيارات الخارجية سوى زيارة موسكو، ولموسكو وزياراتها ايضا دلالات عميقة تتجاوز كل اعراف الدبلوماسية وتبادل المجاملات وتعزيز العلاقات...

الاسد في طهران، بذاته حدثٌ نوعيٌّ يشغل الكل، ولا بد من استجلاء الدوافع والاسباب، وتالياً ماذا سيكون؟؟

في النتائج الاولية المحققة مؤشرات قطعية على ان سورية في طريقها للخلاص من ازمتها وان دولتها ونظامها

متمكّن والرئيس برغم كل ما يحيط به من مؤامرات ومخاطر يعيش أيّامه العادية ويمارس حياته على مزاجه بل ويقوم بزيارةٍ لطهران مطمئناً الى اعلى الدرجات.

والثابت، ان الزيارة تقع في زمن فاصل، فالاستعدادات اكتملت لحسم معركة ادلب ولا ينقصها إلّا التوقيت وله علاقة بالطقس والظروف المناخية وليس بالسياسات أو بالرهانات على تركيا وأيّ دور لها.

وتقع ايضا على مفصل قرار الادارة الامريكية انجاز الانسحاب وما يقال عن تعديلٍ لإبقاء مائتي جندي في عين العرب والاحتفاظ بمثلهم في قاعدة التنف، وفي سياق الحديث عن منطقة امنة تحرسها الشرطة العسكرية الروسية كما جرى في تأمين جبهة الجنوب والغرب مع "اسرائيل" والاردن وليس مناطق آمنة تهيمن عليها تركيا كما ترغب او تنتشر فيها قوات اوروبية او عربية.

فتحسم الزيارة كل كلام او تسريبات او تمنيات بما يخص تباينات او خلافات سورية ايرانية، او روسية ايرانية في سورية.

وتقرر تجديد التعاقد ودفعه الى مراتب أعلى، فسورية وايران حجر الزاوية في حلف المقاومة وفي كل الانتصارات والانجازات الجارية، وهي سرّ وسبب التحولات الكبرى في العالم وفي الاقليم وعلى صخرة التحالف وتعزيزه ودفعه قدما سيتقرر مصير الاقليم والعرب.

والزيارة تأتي عشية الانتخابات الاسرائيلية، وما يقال عن اعلان صفقة القرن، وما يجري في العرب وفي فلسطين من محاولات لتوفير شروط تصفية القضية الفلسطينية وبمجرد وقوعها في هذا الزمن وعلى هذه الشاكلة يشكّل ردّا واعلانا بان سورية وايران اللتين كانتا وراء فشل وانهيار كل الصفقات التي جرت من قبل قررتا اسقاط الصفقات المزعومة.

باختصار:
الزيارة بزمنها وبوقائعها، وبمبرراتها العميقة وبمجرياتها تثبت التحالف وتعززه وتحسم بكل الاتجاهات، وعلى الاغلب ستمثل منصة انتقال حلف المقاومة من الدفاعية الى الهجومية وفي جميع الملفات ولن يعكرها او يؤثر على اهدافها حدث هنا اوهناك.

مجلة خيار الامة
العدد 12 اذار 2019
هيئة التحرير
التحليل اليومي

فشلت أمريكا في فنزويلا... فماذا عن الجزائر والسودان

أمريكا العدوانيّة والتي شبّت على إبادة الأمم وعمليات القتل والتدمير حيث ذهبت أو حلّت أو طُلِب منها أن تكون، لن تكفّ عن المحاولات للتدمير والاحتلال أو الإخضاع، وهذه واحدةٌ من سماتها التكوينيّة، فمن شبّ على شيءٍ شاب عليه..

أمريكا بمختلف عناصر وتيارات دولتها العميقة ومؤسستها الحاكمة أقرّت مرّةً بعد أخرى بأنّها هُزمت في الشرق العربي والاسلامي، وصدر تقرير بيكر هاملتون بصفته أهمّ وثيقةٍ استراتيجيّةٍ أمريكيّةٍ شارك في صياغتها كلّ أطياف وخبراء وجيوبولتيكيي أمريكا عام ٢٠٠٦، مقرّاً بالهزيمة والعجز... لكنّ أمريكا العدوانيّة لا تستسلم ولا ترفع الراية البيضاء، بل تحاول وتبحث وتعيد هيكلة استراتيجياتها ومناطق تركيزها المحورية، فالحروب والإبادة هي طريقة أمريكا للحياة والبقاء في قمّة الهرم العالميّ ولو من موقع المؤثّر...

هذه البنية والعقليّة تفسّر لنا كيف أنّ ترامب الانسحابيّ، والقائل بأولويّة أمريكا وإعادة هيكلتها لتأمينها اجتماعيّاً واقتصاديّاً، والقائل بعدم قدرة أو إرادة أمريكا لتبقى شرطيّ العالم وشرطيّ الشرق الأوسط، تراه ينقل الحروب إلى أمريكا اللاتينيّة "الحديقة الخلفيّة للبيت الأبيض بحسب مبدأ مونرو" ويهدّد ويحشد القوى والحلفاء، وكما بدى في سنوات حكمه فهو جادٌّ، يحاول ويحشد وإن توفرت له الشروط والظروف يبدأ... لكن في فنزويلا وعموم أمريكا اللاتينية، تبدو الأمور مختلفة، فمحاولات الانقلاب التي

نقـذها عمـلاء أمريكـا أفشـلها الشـعب الفنزويلـي وجيشـه بالالتفـاف حـول الـرئيس الشـرعي وبـرفض التعـاون مـع الانقلابيين، وكل ما بذلته أمريكا في المنظمـات الدوليـة بـاء بالفشل، فروسيا والصين وبعض دول مجلس الامن تقف بالمرصـاد، وفـي محـيط فنـزويلا تمـرّدت البرازيـل كبـرى الدول ورفضت ان تكون شريكا في الغزو، وبـذلك يبدو أنّ احتمـالات الحـرب والغـزو ليسـت ذات قيمـةٍ فعليـةٍ وغالبـاً ستستبدلها أمريكا بمحاولة إشعال حروب أهلية محلية.

ولأنّ ترامـب يعجـز فـي فنـزويلا، وأمريكـا لا تعيش بـدون خلـق الازمـات والتـوترات فـي العـالم، بـدأت آلتهـا للتـدمير الاخلاقي والقيمي وحرب الافكـار والاعـلام تـدور دوائرهـا في الجزائـر المحطـة الهامـة لجهـة نفطهـا وثرواتهـا وقربهـا من أوروبا وجغرافيتها الحاكمة فـي عمـوم أفريقيـا وأفريقيـا العربيـة، وكالعـادة تـنجح أمريكـا فـي الاصـطياد بالازمـات المحليـة وبـالتوترات بـين أركـان الطبقـات الحاكمـة، وفـي تخلّف وسائط التفاعل والشراكة الشعبية...

ولأنّ البحـر الأحمـر منطقـة خطـرة ومنطقـة غـلاف للكيـان الصــهيوني والاســر الخليجيــة الحاكمــة، وعــين روســيا والصين عليها، وحاولت فيهـا تركيـا، ولأنّ السـودان حـاول أن يكون متمرّداً وله دور مختلف، وتنقّلت قيادته من حلف الــى حلــف، وتضــربه الازمــة الاقتصــادية والاجتماعيــة ويتصـاعد حراكـه الشـعبي علـى طريقـة "الربيـع العربـي" وبـذات قـواه التـي يمكـن اختراقهـا وحرفهـا حتـى ولـو كـان محقا، فتجد أصابع أمريكا في الانقلاب الابيض الـذي نفذه الجـيش السـوداني وألـزم الـرئيس البشـير حـلّ الحكومـة ومجلـس النـواب وتغييـر الـولاة، وفـرض حالـة الطـوارئ، والتـزم بعـدم الترشّـح للانتخابـات الرئاسـية السـنة القادمـة، وبهـذه الاجـراءات التـي أملتهـا أمريكـا يـدخل السـودان فـي حقبـةٍ مـن التـوتّرات قـد تتطـوّر، وقـد لا ينجـو منهـا، وهـو عرضــةٌ للتقسـيم والتفتيـت والاحتـواء، فأمريكـا المأزومـة والمهزومة فـي الشـرق العربـيّ سـتبقى تبحـث عـن مسـارح حروبٍ وسيطرةٍ وتنقل أدواتها من منطقة الـى منطقـة ومـن مسرحٍ إلى آخر...

لـن يـتخلّص العـالم مـن الحـروب وحـروب إبـادة الأمـم ومـؤامرات التقسـيم والإسـقاط إلّـا بـالخلاص مـن أمريكـا نفســها، وبأقـلّ الممكـن، إعادتهـا إلــى جزيرتهـا مأزومـةً لتضـربها الأزمـات وتلتهـي عـن سـيرتها وطبائعهـا فـي الحروب والغزوات والتدمير لاستعباد الشعوب..

مجلة خيار الامة
العدد 12 اذار 2019
هيئة التحرير
التحليل اليومي

الأصابع الأمريكية في تجديد الصراع الهندي الباكستاني

أمريكا الوكيل الحصري لتصنيع واستخدام الإرهاب المتوحّش تحاول في آسيا...

بينما بدأت أمريكا ترامب الانسحاب من أفغانستان ومفاوضة طالبان في قطر، ووقّعت اتفاقاتٍ أوليّةً لتسريع الانسحاب بما يعنيه من اعترافٍ وإقرارٍ بالهزيمة، ومع شروع طالبان بوضع يدها على أفغانستان مجدّداً، وحيث يجري البحث عن ملاذاتٍ أمينةٍ وساحات عملٍ جديدةٍ للجماعات الإرهابيّة المهزومة في سوريا، وقد تولّت أمريكا احتواءها وإعادة هيكلتها، ونقلها إلى أماكن جديدة، تسارعت الأحداث ونقّذت الجماعات الإرهابيّة أعمالاً نوعيةً في كلٍّ من إيران، والهند انطلاقاً من الأراضي الباكستانية...

إيران هدّدت بالردّ العاصف، واستهداف الارهابيين في باكستان وفي أيّ مكانٍ وأيّة دولةٍ تساندهم... أمّا الهند، فبادرت إلى توجيه ضرباتٍ جويّةٍ لمعسكراتهم في باكستان، وردّت باكستان بعملياتٍ في الهند، وجرى تبادل نارٍ على الحدود في كشمير المقسّمة بين الدولتين النوويّتين والإقليميّتين....

لكلّ الأسباب، ولكون تصاعد مؤشرات الحروب والاشتباكات بين باكستان والهند يقع في ذات زمن الانسحاب الامريكي من أفغانستان بهزيمة، وبدون تحقيق أهداف الغزو والاجتياح عام ٢٠٠١، تتوجّه أصابع الاتهام لواشنطن، ويجري البحث عن أسبابها وأهدافها في إعطاء الأوامر للإرهابيين بتنفيذ أعمالٍ نوعيةٍ بصورةٍ مفاجئةٍ وبلا مقدّماتٍ في إيران والهند...

ولأنّ أمريكا شبّت على فعل الإبادة والتدمير وتشيب عليه، وهي مهزومةٌ لا يعنيها أن تبقى الدول والاقاليم قويّةً ومتماسكة، فمنطق الاستعمار أن يفتّت وأن يدمّر وألّا يترك خلفه إلّا الفقر والدمار، فهو كالجراد، حيث حلّ يحلّ الخراب، وعندما يغادر لا يترك بنياناً أو مساحاتٍ

خضراء... وفي دلائل احتواء ومصالحة داعش وأخواتها في سورية وتأمينها ونقلها في وضح النهار، يصبح الأمر مكشوفاً، فأمريكا على عاداتها وقيمها لن تترك منطقةً هُزمت فيها إلّا خراباً، ويباساً، وهذا ما تسعى إليه في كشمير وبين باكستان والهند.

يعطف على الاسباب الامريكية الكثير من العناصر، وكلّها في مرمى أمريكا نفسها ومخططاتها، فمحاولاتها المحمومة منذ سقوط الاتحاد السوفياتي لإسقاط الهند تحت هيمنتها لتوظيفها ضدّ الصين وروسيا ومحاولة اعتمادها دولةً وظيفيّةً لتخديم مشاريعها في آسيا قد فشلت فشلاً ذريعاً، ولم ولن ترضخ الهند الدولة القاريّة والديمقراطية والنووية والصاعدة اقتصادياً وتكنولوجياً لأمر ساكني البيت الابيض وهم في حالة أزمةٍ وتصادم، ولا يمكن للهند أن تغادر آسيويّتها وطبائعها وتحالفاتها الاستراتيجية مع روسيا، وقد فضّلت السلاح الروسيّ على الامريكي، وتقيم أفضل العلاقات الاقتصادية مع الصين ومع إيران وتعمل بواقعيّتها في تأمين مصالحها بدل الارتباط التبعيّ بأمريكا، فلم يعد لأمريكا إلّا محاولات إشعال الحروب مع باكستان وإن لم تستطع فلها في القوى الارهابية التي هي مصنعها ومحتكرها الحصري، فرصة ان تستثمرها وتقوم بتشغيلها لإلهاء الدولتين النوويتين لاستنزافهما ومحاولة استمالة إحداهما، لا سيما وأنّ باكستان نقلت أشرعتها أيضاً إلى الشرق وأقامت أفضل العلاقات الاقتصاديّة والتكامليّة مع الصين، ورفضت محاصرة إيران في سعيها للتحرّر من الهيمنة الامريكية الاسرائيلية...

أمريكا تعبث بآسيا مرةً جديدةً ومن بوابة كشمير واستخدام الارهابيين، فهل تنجح في إطلاق عفاريت حروب تدمير آسيا، فالدولتان المتصادمتان نوويّتان ولهما تاريخٌ من الصراعات المسلّحة؟؟

أم تستطيع باكستان والهند التوصل الى التفاهم ومعهما روسيا والصين والعالم المتضرّر من الحروب ومن مغامرات أمريكا وأدواتها الإرهابيّة، ولهم أن ينجحوا في احتواء التوتر ونقل عجلة الحرب لتصبح ضدّ الارهاب المتوحش ومن يحتكره ويوظّفه؟؟

في سوريا نجحت المحاولة وتوحّد العالم ضدّ الارهاب وتغيّرت قواعد الحروب وأولويّاتها واستهدافاتها، ومن غير المستبعد في آسيا، والجاري في هزيمة أمريكا في فنزويلا مؤشرٌ قويٌّ وحاسم.

هذه هي أمريكا مثل "دراكولا" لا تعيش إلّا على الدماء والحروب والإبادة والتدمير، فهل أزف زمن كفّ يدها وإعادتها إلى جزيرتها مهزومة؟؟

مجلة خيار الامة
العدد 12 اذار 2019
هيئة التحرير
التحليل اليومي

بريطانيا من سايكس بيكو ووعد بلفور إلى تصنيف حزب الله إرهابيّاً

يمكن الجزم أنّ مجموع ابتلاءات العرب والمسلمين، وربما العالم وشعوبه التي ما زالت متخلّفةً ومنقسمةً على نفسها، كانت ولم تزل من فعل بريطانيا وثقافاتها وجيوشها وأجهزتها الأمنيّة منذ لعبت دوراً في استعمار العالم الجديد وأسهمت في إنشاء أمريكا وقامت بتدريب الغزاة شذّاذ الآفاق الهاربين من أوروبا للاستيطان، فكلّ ما وصلته أمريكا تأسّس على يد البريطانيين كدولة إرهابٍ متوحشٍ، وما زالت على طبائعها...

وصولاً الى ابتلاء العالم بالحروب والتسلّط وابتداع وسائط ووسائل القهر المختلفة والمتطورة، بما في ذلك تقسيم العرب إلى قطرياتٍ ودولٍ وظيفيةٍ من مؤتمر كامبل مرورا باتفاق سايكس - بيكو، ووعد بلفور لإعطاء الصهاينة وطناً في فلسطين وزرعهم كغدّةٍ سرطانيّةٍ وخنجرٍ مسمومٍ في المنطقة، وعزّزت في التعاقدات بين البريطانيين والأسرتين السعودية والوهابية كملتزمين حماية نواطير آبار النفط، وتبديد الثروات لتأمين مصالح الاستعمار الغربي، إلى التآمر على الهند بتقسيمها وإشغالها مع باكستان بالحروب... فحيثما كان استعمارٌ وأفعال إبادةٍ وتآمرٍ ستجد أصابع الانكليز ومؤامراتهم وخناجرهم.

بريطانيا التي قيل فيها أنّها امبراطوريةٌ لا تغيب عنها الشمس، ابتدعت ما يسمى بالاستيطان والمستوطنات، وهي من كان خلف نموذج الإقطاعات وإعطاء قادتها الدول والقارات لاستعمارها ونهبها، وتعلّمت منها الدول

الاستعمارية الاخرى، وما زالت بريطانيا بثقافتها وأنماطها وقيمها سائدةً ولو بصيغة "اليانكي" الأمريكي...

هذه البريطانيا المسؤولة عن كل كوارث العرب وما هم عليه، ما زالت وهي مأزومةٌ إلى حدّ تهديد وحدتها واستقرار مجتمعها، والترقب سيّد الموقف بما ستكون عليه أمورها في الأسابيع والأشهر القادمة من احتمالات الانفصال عن الاتحاد الاوروبي وربما تفكّك وحدتها الوطنيّة نفسها، وبرغم ما يشغلها في داخلها من تناقضاتٍ وتشققاتٍ وعدم استقرار، تجدها مرة أخرى مصممةً على استهداف العرب ومقاومتهم لخدمة الكيان الاستيطانيّ الصهيونيّ، فتبتدع مواقف تصنّف حزب الله - المقاومة اللبنانية المشهود لها والتي تحوز على نسبة تأييد شعبية لبنانية كاسحة - وقد تحقّق لها دورٌ ومشاركةٌ في الحياة السياسية وانتخب أعضاؤها نواباً ووزراء في حكومة شرعية، وبرغم كل هذا، تصنّف حزب الله كمنظمةٍ إرهابيةٍ، لا لشيء، وليس لأنّ حزب الله يناصبها العداء أو يحاربها في أيّ مكان، بل فقط خدمةً لعنتريات نتنياهو ولإعطائه ورقةً إضافيّةً لمحاولة تعويمه في الانتخابات الاسرائيلية على الرغم من أنّ القضاء وجّه له تهماً كثيرةً تنهي حياته السياسية وتقطع فرصه في البقاء في الحكم...

ما الذي يدفع بريطانيا للتغريد خارج السرب الاوروبي؟ ولماذا تبدو اسرائيليةً أكثر من "اسرائيل"، وما مصلحتها في استهداف لبنان ومقاومته؟

ليس من أسبابٍ موجبة، أو قانونية أو شرعية، إنّما الدوافع الحصريّة هي خدمة "اسرائيل"، ومحاولة تأمين نتنياهو واستعداء لبنان وشعبه ومقاومته، ويقف خلف القرار أزمتها السياسية ومحاولات سلطاتها الاستقواء باللوبيّات الصهيونيّة في بريطانيا والاتحاد الاوروبي لإسناد رئيسة الوزراء وحلفها لتجاوز أزماتها التي تهدّد بريطانيا والاتحاد الاوروبي برمته...

لم يكن حزب الله ومقاومته يوماً قوةً إرهابيةً، وكل الارهاب كإرهاب الدول والارهاب المتوحش تربّى وأُعِدّ وصُنِّعَ في دوائر المخابرات البريطانية أوّلاً والأجهزة التي تدرّبت على يد البريطانيين من أمريكيين وغيرهم...

من حقّق الانتصارات وبلغ هذه الدرجة من القوّة والتمكّن والنضج لم ولن ترهبه أو تغيّر في سياساته قرارات بريطانيا العدوانيّة وغير ذات الأثر..

مجلة خيار الامة
العدد 12 اذار 2019
هيئة التحرير
التحليل اليومي

السودان والجزائر... هل تحكم الجيوش مجدداً؟

تفاهم الجيش والأمن في السودان مع الرئيس البشير وتم تعيين قائد الجيش وزير الدفاع نائباً له وإعلان الطوارئ وتشكيل حكومة طوارىء عسكرية وتسمية الضباط كولاة الاقاليم على وقع التظاهرات اليومية المطالبة بالتغيير والخبز والكرامة، والتزم الرئيس بعدم الترشّح لحقبة جديدة في الانتخابات الرئاسية عام ٢٠٢٠..

تضاربت الأنباء، وأذاعت بعض وسائل الإعلام خبر دخول بوتفليقة في حالة الغيبوبة ولم يتم تأكيد الخبر، إلا أن ما يتم تداولة أنّ حالته ميؤوسٌ منها وأنه عاجزّ عن خوض الانتخابات والترشّح لولاية خامسة، فيما صرح ناطق رسميّ بأن فرنسا تحاول العبث باستقرار الجزائر لإخراجها من التزاماتها العربية يمكن الاستخلاص بأنّ شيئاً ما يدبر للجزائر في محاولة لاخراجه من احتمالات الفتنة والازمة العميقة، ويصبح السؤال: من يحاول وما هدف المحاولات وهل تنجح ...؟؟؟

فترشيح بوتفليقة لولايةٍ خامسةٍ وهو مريضٌ استفزّ جزائر الثورة والمليون ونصف المليون شهيد، وشهدت شوارع الجزائر واحدةً من أضخم التظاهرات الشعبية السلمية، وتصرّ المعارضات ويتحرك الإعلام والشارع، وتزداد نسبة التنظيم للحؤول دون ترشّح بوتفليقة مجدّداً، وتعد بأنّها ستبقى في الشارع مهما كلّف الأمر، بينما حذّر رئيس الوزراء من خطر "سورنة" الجزائر...

ثم أعلن ترشيح بوتفليقة ببيانٍ أذاعه رئيس حملته الانتحابية، حمل التزاماتٍ وتعهداتٍ لانتخاباتٍ رئاسيةٍ مبكرةٍ وحوارٍ وطنيّ ودستورٍ جديد، ما يفيد بأنّ صراعاً حادّاً يجري في النخبة الممسكة بالسلطة، ويصبح السؤال المحوري عن الجيش ودوره بصفته عمود المؤسّسة الحاكمة والدولة العميقة، فهل تلمس المخاطر

واحتمالات انهيار السلم الأهلي وتدمير الجزائر؟
ولتلافي المخاطر يُعَدّ لانقلابٍ وقائيٍّ أبيض ويحسم الامر بتنحية بوتفليقة والحؤول دون ترشّحه، أم يقبل بسنة انتقالية يكون رئيسا بلا فاعليةٍ الى حين تأمين التوافق الوطني والدستور الجديد... ومن غير المستبعد أن يكون الرئيس نفسه - وهو من أعمدة الحركة السياسية الجزائرية - قد قرر أن يخرج الجزائر من دائرة الخطر، فعقد العزم على المساهمة بإفساح المجال أمام العقلاء لاحتواء الازمة وقطع رأس الفتنة ما دام الثمن ولاية ناقصة وانتقالية..
في كلا الأمرين نقع على ذكاءٍ ووطنيةٍ وحكمةٍ عند أصحاب القرار والحلّ والربط في جزائر الثورة، ما يوفر أسباباً لبعض الاطمئنان على مستقبل الاستقرار
واحتمالات نضج الجزائر لتغيير سلمي ومن فوق، والجزائر تقع في عين عاصفة التآمر الامريكي الاوروبي وأدواته من الارهاب المتوحش، وقد تم نقل الارهابيين من سورية الى الصحراء الافريقية.... والجزائر بين الاهداف...
وقبل السودان والجزائر لعب الجيش التونسي دورا محوريا في ترحيل بن علي وتأمين الانتقال السلمي للسلطة بشكلية الانتخابات والديمقراطية، ولعب الجيش المصري دورا محوريا وبطريقة ذكية في ترحيل حسني مبارك والتعاون ثم الانقلاب بإسناد الميادين والتظاهرات على الاخوان المسلمين لحماية مصر والعرب والمسلمين من تفاهمات الاخوان مع أمريكا و"اسرائيل" لإعادة هيكلة الهيمنة الامريكية بأدواتٍ محليةٍ وتحت مسمى الاسلام المعتدل، ولا يستطيع أحدٌ نكران دور الجيش العربي السوري الاسطوري في سورية في تأمينها وخوض أشرس حروب تاريخ الانسانية والظفر بها....
بوتين أيضاً جاء من الجيش والمؤسّسة الأمنية السوفياتية ونهض بروسيا وأعادها قوةً عالميةً حاكمة...
ماذا سيفعل الجيشان السوداني والجزائري...؟؟
هل يصبح التغيير والنهوض على يد الجيوش؟
أم هي انقلاباتٌ مرتبةٌ مع الأمريكيين وحلفائهم ..؟؟
تلك أمورٌ يحسمها الغد القريب، والعبرة أنّ الطبقات السياسية والنظم وهياكل السلطات الموروثة والمتوارثة قد نفذ...
الأمة والجغرافيا تبحث عن بدائل...
فمن أين تأتي ومن يمثلها.... والأمر المحسوم أنّ الماضي قد مات...

مجلة خيار الامة
العدد 12 اذار 2019
هيئة التحرير
التحليل اليومي

أيّها الفاسدون والنهّابون... أموالكم ليست لكم سيصادرها الأمريكي والأوروبي

تتسارع الخطوات التي تعمل عليها الادارة الامريكية والإدارات الغربيّة لجمع أكبر قدرٍ من الأموال لمعالجة أزماتها الضاربة والتي تهدّد الاقتصاد العالميّ بانفجارٍ عاتٍ عام ٢٠١٩-٢٠٢٠ بحسب التقارير الموثّقة .

ولا يخفي ترامب والآخرون طمعهم بأموال العرب ودول العالم ونفطهم وثرواتهم، وكما كان يردّد دائماً: "عندما يجفّ ضرع البقرة سنذبحها ونأكل لحمها"، وطالما ردّد أنّ "قادة العراق فاسدون ونحن أحقّ بالأموال والنفط"... وما يقوله ترامب يعنيه ويضع كل المخططات لمصادرة الاموال والاستثمارات والودائع العربية والخليجية عندما تعجز السعودية عن تأمينه بما يطلبه من أموالٍ أو عندما تفقد دورها الوظيفيّ في خدمة "اسرائيل" والمشاريع الامريكية.

ولدى ترامب كلّ السلطة والقوانين والأسباب والذرائع لكي يصادر تلك الاموال التي جمعها الفاسدون والنهّابون والمضاربون والسماسرة، ومشايخ المشيخات ونواطير النفط، وكلّ من راكم أموالا من الفساد في العرب وفي بلدان العالم الاخرى، وترامب سيفعلها، ويلحق به الآخرون، والأكثر دلالةً في الأمر أنّ بريطانيا بدأت عملياً بمراقبة ومتابعة الأموال وأصحابها الذين نهبوا بلادهم وأفسدوها واستوفوا العمولات عن مشترياتها برغم أنّهم كانوا في سدّة الحكم والمناصب المقرِّرة، ولم تحمِهم أيّة إجراءاتٍ ولا تطميناتٍ سابقةٍ سيقت لهم للجوء أو الاقامة والاستثمار في بريطانيا من الملاحقات القضائية، ومن الأمثلة العملية التي تشير الى ما سيكون وأن المصادرات بدأت وستطال الجميع ما

يتعرض له رئيس وزراء قطر السابق حمد بن جاسم، والتحقيقات المذلّة التي يخضع لها بما يخصّ عمولاته التي بلغت ٤٠٠ مليون دولار من صفقاتٍ عبر بنك باركليز، ما اضطرّه ومشيخته إلى صياغة عقدٍ دبلوماسيٍّ معه بصفته مستشاراً للسفارة القطرية في لندن في محاولةٍ لتأمين حمايةٍ دبلوماسيةٍ تثير الكثير من السخرية في الصحافة والمنتديات اللندنية، وتتناقل الوسائط والصالونات الكثير من النكات والتهكّم وكيف أنّ مدير البنك أذلّه مراتٍ وقال له بالفم الملآن: إنّ ما تطلبه هو رشوةٌ وفساد...

فتح هذه الملفات يشير إلى مدى جدّية سعي الدول لنهب أموال الناهبين لشعوبهم، ففي ذات السياق وتأكيداً على أنّها حملةٌ لن ينجو منها أحد، وأنّهم جميعاً تحت المراقبة، وأن أموالهم غير الشرعية ستصادر، ما قامت به بريطانيا نفسها، فقد أوقفت الشرطة البريطانية بموجب قانون الإثراء غير المشروع، وبسبب إنفاقها ١٦ مليون جنيه استرليني في متجر هارودز بلندن، أوقفت السيدة زاميرا هاجييفا زوجة المسؤول المصرفيّ السابق في أذربيجان، وزوجها يقضي عقوبة السجن لخمسة عشرة سنة بتهمة الاختلاس...

هكذا إذاً ستجري الامور، ينهبون شعوبهم بالسمسرات والسرقات والعمولات، ثم يبدّدونها على ملذّاتهم في دول الاغتراب، ويضعونها في حساباتهم في أمريكا وأوروبا لتهريبها وستر عوراتهم، لتعمل الادارات على مصادرة أموالهم واستثماراتهم التي تعتبر نفسها هي أحقّ منهم وأحقّ من شعوبهم بها.
هذه بشرى للنهابين والفاسدين والمفسدين والسماسرة واللصوص، فالمؤشرات كلها تقول إنّ أموالكم التي نهبتموها لن تكون لكم وليس من أحدٍ يحميكم إلّا شعوبكم ولن يكون لكم إلا طريقٌ واحدةٌ لحياة مستقرة هي بإعادة الاموال إلى أصحابها الحقيقيين والتصالح مع أوطانكم وشعوبكم وإلّا فمستقبلكم إما مفلسين في بلاد المهاجر ومعتقلين بتهمٍ مذلّة، أو مطاردين في أوطانكم وملعونين في الحياة وفي الممات...
هل يتعظ الفاسدون والمحتكرون واللصوص مما يجري مع أسلافهم؟..

مجلة خيار الامة
العدد 12 اذار 2019
هيئة التحرير
التحليل اليومي

معركة إدلب بدأت ووعد الأسد سيتحقّق ويعود كلّ شبرٍ عربيٍّ سوريّ

انتهت الصلاحية والمدة الزمنية والوظيفة لمنصة أستانا، وانفضّت الاتفاقات والتعهدات التي قطعها أردوغان أمام الضامنين الروسي والايراني الى كشف حقيقته إرهابيّاً إخوانيّاً عميلاً أمريكيّاً كما وصفه الأسد في خطابه الأخير، وأقام دولة الارهاب وحاميته وممولته والمعنية بتسليحه وتأمينه...

كل مناورات وتذاكي و"هوبرات" وتشاطر أردوغان لم تفده عندما عمل الروسي والسوري والايراني معه بالمثل القائل: "إلحق الكذاب الى الباب" فقد أُعطي الوقت الذي طلبه، وأُعطي الاجراءات التي تذرّع بها، وسُمح له بنشر نقاط المراقبة في ادلب وبنشر قوات عميلة لأمنه وجيشه في عدد من المناطق، ولم تحرك سورية وروسيا وايران ساكنا في معركة عفرين، وراعاه بوتين مرات وحادثه كثيرا وعقد معه اللقاءات والقمم في سوتشي وفي اسطنبول، وعندما استحق زمن التزامه بتعهداته لم يحرك ساكنا بل حاول مرة اخرى ان يلاعب وان يرقص على الحبال، فأعطى الاوامر لادواته من المسلحين بالتسليم لجبهة النصرة فرع القاعدة في سوريا ولزّمها ادلب والارياف، وانفتح عليها علنا وبات يؤمنها بالمال والسلاح والمواد، وحدود تركيا مفتوحة لها كمنصة وكقاعدة اسناد خلفية...

بلـغ السـيل الزبـى، ولـم يعـد احـد يصـدقه، او يصـدق وعوده، وغالبـا كانـت ايـران وروسـيا تعرفـه انـه منـاور، وكانت تسايره لاسباب اخرى والى حين نضـج الشـروط والظروف لتلقينه الدرس الثمين والغالي، وقد فعلها معه سـابقا بـوتين عنـدما اسـقطت الطـائرة الروسـية ولـم يقبـل بوتين الا اعتذارا علنيا مهينا وباللغة الروسية اشارة الـى ان بـوتين يعـرف مـا يريـد ويعـرف مـن هـو اردوغـان ومناوراته، لكنها السياسة، تقتضي تحقيق الاهداف باقل الخسائر، وهكذا أدارت سورية وحلفها الحرب العالمية العظمـى وأتقنتهـا وتحققـت فيهـا انتصـارات عبقريـة تاريخية وتسير امور الحرب ونتائجها على ما صممته الاستراتيجيات السورية والمقاومة والحليف الروسي...

حـرك اردوغـان ادواتـه فـي ريـف اللاذقيـة وقـاموا باعتـداءات غـادرة، وفـي ريـف حمـاه غـدروا بـالجيش العربـي السـوري وحلفائـه وتسـببوا بعـدد مـن الشـهداء والاصابات، وبتلك الاعتداءات يكون اردوغان نفسه قد قرر موعد بدء معركة تحرير ادلب والارياف، وهو المـأزوم بكـل شـيء وتتهـدد سـلطته وحزبـه وشـعبيته الانتخابات البلدية وانشقاق رفاقه القدامى والاكثر فاعلية ووزنـا وتشـكيلهم حزبـا يهـدد سـيطرته وسـيطرة حـزب العدالة الذي تحول الى حزب العائلة وأداة النهب والفساد وافلاس تركيا...

الاعتداءات الارهابية تنهي الاستانة وتسقط التعهدات، وتزيد من انكشاف اردوغان، والحشود السورية وحشود الحلفـاء والاسـتعدادات الروسـية الناريـة والاعلانـات الدبلوماسية المتتالية للخارجية الروسية القائلة بان تركيا لم تلتزم تعهداتها وتعجز عن تلبيتها، مع بدء انفراجات الطقس، تشكل مجتمعة مؤشرات ومناسبات عملية للقول ان معركة تحرير ادلب قد وضعت على نار قوية وبدء الهجوم لا يؤخره الا حالة وظروف الطقس والمناخ...

وعد الاسد، وكل وعوده تحققت، ووصف اردوغان بـالاخواني والعميل الامريكـي الصـغير وقـال ان ادلـب وكل ذرة تراب ستعود وسيصدق وعده والموعد بات قريبا بل قريبا جدا.

مجلة خيار الامة
العدد 12 اذار 2019
هيئة التحرير
التحليل اليومي

ساترفيلد في لبنان وبومبيو.. هل بدأت الجولة الجديدة من المواجهات

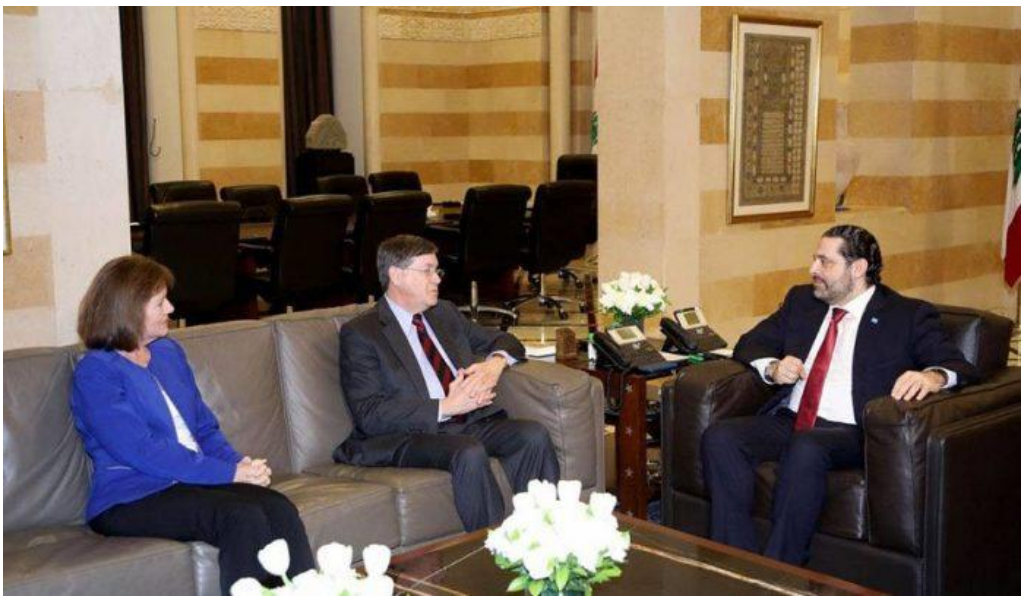

قائد الحروب المحلية اللبنانية وضابط الوصل والاتصال بين فريق لبناني والادارة الامريكية وأجهزتها غاب طويلاً عن لبنان ثم حضر، ومعه أجندة وخطط عمل جدية، على غير ما يحمله الاخرون. فهو ومنذ رعايته لفريق ١٤ آذار وحروبهم الهوائية والواهمة، وما تسببت به سياساتهم وتبعيّتهم لأوامر السفارات من إخفاقات ومتاعب للبنان، لا سيما مع سورية وبعدها العربي والاقليمي، وكادت مراتٍ كثيرة لولا حكمة قائد المقاومة والصدر الرحب لسوريا وطبيعة قيادتها وتعاملها مع لبنان على انه الاخ الصغير ولو كان غير ناضج وله حسابات وتصرفات صبيانية، ما أمّن حماية لبنان من ألاعيب وعنتريات الصغار والصبيان في السياسة والاقتصاد، وأفشل الجهود والمخططات الامريكية لتفخيخه وإقحامه في حروبٍ عبثية، وهزّ استقراره ووحدته الوطنية وثبات دولته، على رغم ما بذله ساترفيلد وفريقه الاداري والتورط في سورية، ومحاولاته المستميتة لزجّ لبنان في الحرب على ايران وعلى المقاومة تخديماً وخدمةً للأجندة الاسرائيلية الامريكية.

أن يأتي ساترفيلد بعد غياب طويل، ولو أنّه لم يغب عن المتابعة اللصيقة لفريق عمله في لبنان، وكان على صلةٍ توجيهيّةٍ له عبر وسائط التواصل وما أسهلها وما أكثرها، إلّا أنّ حضوره الشخصي إتمامٌ للزيارة التي سبقته وتمهيداً لزيارة بومبيو، وطبيعة لقاءاته التي استثنت فخامة رئيس الجمهورية بما يذكرنا بكيف كان هو والآخرون يتعاملون مع فخامة القائد المقاوم اميل لحود، ترسم أكثر من إشارة استفهامٍ ودلالةٍ ولا نجد أيّ تبريرٍ للقاءاته وللحفاوة به بما في ذلك مع رئيس التيار الوطني الحر وزير الخارجية جبران باسيل لما له من مكانة خاصة عند فخامة الرئيس، ويصبح السؤال:

كيف ولماذا يقبل اللبنانيون والسلطات اللبنانية ووزير الخارجية الخروج على أبسط قواعد البروتوكولات، بامتناع الضيف عن زيارة فخامة الرئيس وهو بذلك يعلن موقف الادارة الامريكية وكأنه يسحب الاعتراف بشرعيته ويحاول استبدالها بشرعيات اخرى غير دستورية وينتقص من قوة ومكانة وموقع الرئاسة وخاصة فخامة الرئيس، وغير خافٍ على أحد لماذا وكيف يتصرف الامريكيون، والخطر أن تصبح الممارسة الامريكية نموذجا ونمطا للاخرين مع ولاية الرئيس عون الذي لم يغيّر ولا يتغيّر لجهة موقفه من المقاومة ومن استقلال وسيادة لبنان وحريته في خياراته وسياساته.

مؤشرات الزيارة لجهة التوقيت، وسوابقها ولواحقها، تفيد بأن الادراة الامريكية اتخذت قرارها الجدي في السعي لكسر المقاومة ومحاصرتها وتأزيمها على كل الصعد، والعودة الى لعبة توليف معارضين لها ومن أتباع امريكا والاجهزة المهزومين والمرتبكين لتشديد الحصار عليها، وإن فشلوا وسيفشلون فالمؤشرات تقول إن الادارة الامريكية اتخذت قرارها النهائي بوضع لبنان امام خيارين: إما محاصرة المقاومة واستخدام لبنان خنجراً في ظهر إيران وتشديد العقوبات عليها، لمنعه من الافادة من الفرصة الوافرة بين ايران والاتحاد الاوروبي، وبرغم ان طبخة الحكومة نضجت على النار الباريسية وجاءت بمثابة توافق ايراني فرنسي اوروبي بهدف التملص من العقوبات والتحايل عليها، إلا ان ساترفيلد والادارة الامريكية في الزيارات والعودة الى تفعيل الادوات تقول للبنان أمامك خياران لا ثالث لهما: إما الانضباط في العقوبات ومساربها وآلياتها بعيداً عن التفاهمات الايرانية الاوروبية، واستمرار الانخراط في الحرب على سورية والعمل الجاد في الحرب على حزب الله والمقاومة أو فليكن الخراب والانفجار....

زيارة ساترفيلد لا تنبئ بالخير، ووجهه الكالح ودوره أخطر نذير، فلنستعد لجولة جديدة من المواجهات وربما من الازمات وتفاقهما، فالزمن يستعجل الخيارات ولم يعد من قدرة أو فرص لمزيد من المساومات والمناورات والتطمين والتطنيش والمساومات وتقديم التنازلات بذريعة حماية الاجماع الوطني والوحدة الوطنية وإنجاح مهمة الرئيس الحريري وحكومة الوحدة الوطنية، فأيّ وحدة وطنية وأيّ إجماع وأيّة حكومة ما زال بعضها منخرطاً في التآمر على لبنان ويستجيب بلا نقاش لأوامر معلمهم ساترفيلد...

ساترفيلد يعلن الحرب على لبنان ومقاومته وعلى خياراته السياسية والاقتصادية وجهوده للاحاطة بالأزمة المالية والاقتصادية القابلة للانفجار في أيّة لحظة، فهو يقرب النار من البارود.

مجلة خيار الامة
العدد 12 اذار 2019
اقلام
نخبة المقالات

مقال د. اسكندر لوقا في صحيفة الوطن السورية

كتب د.اسكندر لوقا:
"إنه الشعار الدائم لدى من يؤمن بأن استعادة الحقوق المسلوبة لا يمكن أن تتحقق من دون دفع الثمن، مادياً كان أم معنوياً، بالسلاح كان أم بالكلمة، إنه خيار البقاء أو الزوال. وفي سياق هذه المعادلة أو تلك، تندرج عدة قضايا وطنية لا تزال وستبقى عالقة في الذاكرة، في ذاكرة الوطن كما في ذاكرة الأمة.
ومن القضايا الراهنة التي لا يمكن أن يمحو الزمن تداعياتها في الذاكرة العربية مهما طال الزمن، القضية العربية المركزية، قضية فلسطين، وذلك على غرار قضية لواء إسكندرونة على سبيل المثال وما قرأنا عنه في الكتب المدرسية. ولأن القضية الفلسطينية هي الأبرز في الوقت الحاضر على الساحة السياسية، محلياً وعالمياً، تبقى الهاجس الذي يؤرق الوطنيين من أبناء الأمة، وتطرح نفسها بقوة على الساحة المحلية والإقليمية لإبقائها حيّة في ذاكرة الأمة، وذلك عبر الأنشطة الوطنية المتعددة الجوانب، وخصوصاً في البلدان المجاورة لفلسطين، ومنها سورية ولبنان اللذان خَبِرا أبعاد المؤامرة منذ سنة ١٨٩٧على الأمة العربية في مؤتمر بال في سويسرا.
في العام المذكور لم يقرأ العرب للأسف تبعات نتائج المؤتمر الذي حدد معالم تآمر الحركة الصهيونية على مستقبل فلسطين، فكان العام ١٩١٧ المثبت لأبعاد التآمر على فلسطين والمنطقة عموماً، الأمر الذي حمل العرب المعنيين بالقضايا الوطنية على دفع الثمن، وكان الثمن غالياً كما هو معروف، كما حمل البعض من العرب على جعل مقاومة الاحتلال الصهيوني لفلسطين هاجسهم اليومي، وكان خيار المقاومة شعارهم في سياق قراءة أدبياتها.
من مظاهر اتضاح هذا الخيار، على سبيل المثال، «التجمع العربي والإسلامي لدعم المقاومة» الذي يرأس أمانته في لبنان الدكتور يحيى غدّار وهو لا يتخطى مناسبة وطنية تذكر بقضية فلسطين إلا ويجند أتباع التجمع لإلقاء الضوء على القضية حتى لا تنسى بفعل مرور الزمن، وخصوصاً أمام أبناء الجيل الجديد، جيل ما بعد عام التقسيم وحتى اليوم.إن التجمع المذكور، كما يلاحظ من تسميته لم يقتصر على ذكر عرب المنطقة العربية وحدهم، لأن فلسطين، بما تحويه من أماكن دينية، تعني الإسلام خارج حدود الوطن العربي كأرض مقدسة كما هي لدى عرب المنطقة من مسلمين ومسيحيين على حد سواء..."

مجلة خيار الامة
العدد 12 اذار 2019
اقلام
نخبة المقالات

توطين النازحين : التشريد الديموغرافي وصولاً الى التقسيم الجغرافي

د. عصام نعمان

خَسِر التحالف الصهيواميركي حربه الخشنة بهزيمة "داعش" في بلاد الرافدين ومن ثم في بلاد الشام ، فسارع الى تمديدها بصيغة اخرى أقل ضراوة وأكثر فعالية. إنها شنّ حملة توطين النازحين السوريين الى لبنان وتركيا والاردن بالتشريد الديمقراطي وصولاً الى التقسيم الجغرافي، بمعنى تشريد السكان لتسهيل تقسيم البلدان .

كانت الحرب الإرهابية الخشنة قد شردت ملايين السوريين ، وقبلهم العراقيين ، الى البلدان المجاورة . اكثر النازحين لجأوا الى تركيا ، يليها لبنان ، وبعده الاردن. ليس ثمة إحصائية موثوقة للعدد الإجمالي للنازحين السوريين. يتردد ان عددهم في

تركيا يربو على الثلاثة ملايين ونصف المليون. عدد النازحين الى لبنان ممن أمكن تسجيلهم لدى مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين يربو على المليون ونصف المليون ، والنازحون غير المسجلين يربو عددهم على النصف مليون . في الاردن يربو عددهم على ٧٠٠ الف وربما اكثر.

الولايات المتحدة ودول غرب اوروبا تنشط لتوطين النازحين السوريين حيث هم الآن بوسائل متعددة ، مباشرةً او مداورةً . الوسائل المباشرة تتمثل بإعاقة عودتهم الطوعية بتسعير الحرب في بعض مناطق سوراقيا (سوريا والعراق) حيث لاميركا قوات وحلفاء ناشطون على الارض. في سوريا تتبدّى أنشطة هؤلاء العدوانية في المناطق الشرقية على طول حدودها مع العراق ، ولاسيما في شمالي محافظة دير الزور، وفي جنوب شرق سوريا على حدودها مع الاردن ، ولاسيما في منطقة التنف، كما في منطقة مخيم الركبان.

إعاقة عودة النازحين مداورةً تتبدى في الضغط على حكومات البلدان المضيفة لعدم إجازة عودتهم بدعوى حمايتهم أمنياً من شرور حربٍ تدّعي الولايات المتحدة انها ما زالت مستعرة في سوراقيا ، كما في إستخدام منظمات امنية ومؤسسات اميركية واوربية غير حكومية لإغداق اموال على النازحين السوريين وتوفير وظائف لهم لتشجيعهم على البقاء حيث هم.

بحسب مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين ، أُغدقت على بلد واحد من بلدان النزوح السوري ، لبنان ، منذ العام ٢٠١١ مبالغ تربو على ٦,٧ مليارات دولار اميركي ، مع سعي المفوضية المذكورة الى الإستحصال على ٢,٦ مليار دولار خلال العام الحالي.

أخطر ما في هذه الحملة ان معظم "المنح" المالية جرى توزيعه مباشرةً على المنظمات الدولية

والمؤسسات غير الحكومية وتمّ صرفه من دون المرور بإدارات الدولة اللبنانية كما تقضي الاصول الإجرائية. ففي العام ٢٠١٨ وحده بلغت قيمة الاموال التي صرفتها الولايات المتحدة ، الاتحاد الاوروبي ، بريطانيا ، فرنسا ، المانيا ، ايطاليا، هولندا ، كندا ، النروج واليابان نحو مليار و ٤٧٨ مليون دولار. بالمقارنة مع هذه "المنح" التي جزمت مصادر رسمية لبنانية بأن لا علم للحكومة بحجمها وكيفية توزيعها ، ثمة اربعة مراسيم صادرة عن مجلس الوزراء اللبناني اشارت الى هبات اربع "لدعم جهود الإستجابة لتداعيات النزوح السوري الى لبنان" بلغت بمجموعها نحو ٩٩٨ مليون دولار اميركي ، شاركت في تقديمها مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين والحكومة الهولندية واليونيسف. هذه الهبات الاربع فقط اعترفت الحكومة اللبنانية بإستلامها مباشرةً ، اما سواها فلا علم لها بها البتة ولا بطريقة صرفها.

ثمة ما هو أخطر من تقديم اموال باهظة لمؤسسات دولية واخرى غير حكومية لتوزيعها مباشرةً على النازحين السوريين في لبنان بغية تشجيعهم على البقاء فيه . فقد تبيّن ان معظم الدول المانحة تشترط لتقديم المساعدات المادية تسجيلَ عدد النازحين وتوظيفهم كخطوة اولى لتوطينهم في البلدان المضيفة .

من الواضح ان الولايات المتحدة ودول غرب اوروبا تنتهج سياسة عمادها توطين النازحين السوريين في بلدان اللجوء لثلاثة اسباب وذرائع :

اولها ، اقتناعها بأن كثيرين من هؤلاء قد ينتقلون الى دول غرب اوروبا اذا لم يتمّ توطينهم حيث هم

ثانيها ، ان الولايات المتحدة و"اسرائيل" لا تريدان لحكومة الرئيس بشار الاسد ان تعيد توحيد سوريا ارضاً وشعباً وبالتالي ترسيخ الاستقرار في

ربوعها. ذلك ان عودة النازحين تُسهم في تدعيم حكمه وإضعاف خصومه الداخليين والخارجيين.

ثالثها ، ان التحالف الصهيواميركي ممعن في تنفيذ مخطط تقسيم سوراقيا الى جمهوريات موز على اساس طائفي او قبلي او اثني وصولاً الى احاطة الكيان الصهيوني بكيانات هزيلة لا تقوى افرادياً على مجابهته ولا على الاتحاد فيما بينها لتحمي نفسها منه . ويبدو ان الولايات المتحدة تحاول ، من خلال تموضع قواتها في اجزاء من سوريا والعراق ، تحقيق امرين :

- التشريد الديموغرافي وصولاً الى تفكيك الشعب في سوريا والعراق الى مكوّناته الاولية الإجتماعية والثقافية واستخدامها ضد بعضها بعضاً على نحوٍ يفضي الى القضاء على الوحدة الوطنية داخل البلدين وبالتالي إبقاء النظام السياسي ضعيفاً وخاضعاً للمؤثرات الخارجية.

- تفجير التركيبة الديموغرافية والإجتماعية داخل سوريا والعراق ولبنان والاردن وحتى داخل تركيا ايضاً وذلك بتقليص التعداد الاجمالي لبعض الطوائف ما يؤدي الى تغليب طائفة او طوائف على اخرى وبالتالي اختلال موازين القوى داخل الدول المشار اليها.

حملةُ التشريد الديموغرافي الصهيواميركي هذه بدأت تفرز تداعيات سلبية مقلقة في لبنان وسوريا والعراق ، وهي في طريقها الى إنتاج تداعيات مماثلة في تركيا ، خاصةً مع مثابرة رجب طيب اردوغان على إعتماد سياسة ترمي الى اقتطاع منطقة من شمال سوريا لتحشيد قسم من النازحين السوريين فيها ، وتوطين القسم الباقي حيث يتواجدون حالياً داخل تركيا ما يؤدي ، في ظنه ، الى تغليب اهل السنّة الاتراك على سواهم من مكوّنات المجتمع التركي.

كيـــف يمكـــن مواجهـــة هـــذا المخطـــط الصهيواميركي المدّمر ؟

الجواب : بمخطط وطني مقاوم بثلاثة محاور رئيسة :

- اتحاد القوى الوطنية في الدول المضيفة ، ولاسيما في لبنان وسوريا والعراق والاردن ، وتعاونها في تحرير بلدانها من القوات الاجنبية المحتلة وبسط سيادتها على كامل ترابها الوطني بلا قيد ولا شرط.

- توطيد العيش المشترك وبالتالي الوحدة الوطنية داخل كلٍّ من البلدان المضيفة ووضع خطة متكاملة لإعادة النازحين الى ديارهم بالتفاهم مع حكومات اوطانهم الاصلية.

- الإصرار على ان تكون جميع الهبات والمساعدات المقررة للنازحين موجّهة الى حكومات الدول المضيفة وموزعة عليهم بواسطتها مباشرةً في إطار الخطة المعتمدة لتشجيع عودتهم .

اليومَ اليومّ وليس غداً اجراس العودة فلتقرع ...
ولا ننسى رفع صور عبد الناصر فى الثورتين.

مجلة خيار الامة
العدد 12 اذار 2019
اقلام
نخبة المقالات

المصلحة الوطنية.. وتحولات النظام الدولى(٣-٣)

د. جمال زهران

انتهينا إلى التساؤل عما يجرى حاليًا فى النظام الدولى من تفاعلات وتحولات، قد يكون لها من التأثير على الدول الصغرى والمتوسطة، ومصلحتها الوطنية؟. وقد يدرك صناع القرار هذه التحولات، فتتحدد اختياراتهم فى ضوئها، وقد لا يدركون ما يجرى من تفاعلات أو تحولات، إما بعدم الوعى أو بالتجاهل، أو بالقراءة الخاطئة لما يحدث، فتكون النتيجة هى سوء الإدراك، وتبعاته خيارات خاطئة قد تعصف بالمصالح الوطنية للدول الصغرى فى لحظة أو فترة زمنية معينة.

مراكز الفكر فى العالم، مهتمة بما يحدث فى العالم وتقدم توصياتها لمن يريد أن يعرف، فآخر عدد من مجلة «فورين أفيرز» الأمريكية، يناير/ فبراير ٢٠١٩م، تضمنت ملفًا عما يجرى فى النظام الدولى حاليًا من تحولات تحت عنوان: من الذى سيتحكم أو يسيطر على العالم؟ أمريكا أم الصين، أم النظام العالمي؟ حيث يتحدث هذا الملف عن التأسيس الرابع للنظام الدولى وحجم دور العلاقات المتحدة والنظام الليبرالى الرأسمالي، وكيفية انتهاء أو تلاشى نظام دولي، وما هو آت فى يقظته؟، أى

من الذى سيأتى من رقدته إلى النظام الدولي، والقوة العظمى الخفية وكيف تخفى الصين طموحاتها العالمية؟ وظهورها الحتمي؟. وقد تركزت هذه المقالات على المخاوف من البروز العالمى للصين كقوة عظمى لها طموحات تخفيها، وحتمية تأثيرها على النظام الدولى الذى يشهد انقسامًا كبيرًا وحادًا. وقد أكدت هذه المقالات، ما سبق لى أن استلخصته فى قراءاتى لتحولات النظام الدولي، والتى يمكن أن أركزها فيما يلي:

ــ تأكيد وتحول النظام الدولى من أحادية قطبية تحت السيطرة الأمريكية، إلى ثنائية قطبية مرنة تسمح بدخول أقطاب جدد، وذلك ببزوغ نجم القطب الروسي، بنفوذه فى سوريا وعدم سماحه بتعريضها إلى مصير العراق وليبيا بأى ثمن. وقد تأكد للغرب ذلك عندما فتحوا جبهة أوكرانيا، فكان الرد حاسمًا من روسيا، ونجحت روسيا فى الاختبار وتأكدت قدرة روسيا على المنافسة الدولية والمزاحمة لأمريكا فى مناطق النفوذ فى العديد من المناطق.

ــ إن الثنائية القطبية الجديدة التى تولدت مع الثورات العربية فى عام ٢٠١١م، وعلى مدار ثمانية أعوام، تسمح بظهور الصين كقطب عالمى ويمثل ثنائى الشرق بالتنسيق مع روسيا، ولعل ما يؤكد ذلك، حالة التنسيق والتوحد فى المواقف بين روسيا والصين، فى مجلس الأمن تجاه القضايا والأزمات المطروحة، وآخرها أزمة فنزويلا وفشل أمريكا فى استخدام مجلس الأمن ليكون غطاءً لها فى التدخل فيها.

ـ إن هذه الثنائية القطبية المرنة، تسمح بمحاولات أوروبا للظهور كقوة وقطب دولى ولكنه منفصل عن أمريكا، وربما فى التصريحات الفرنسية ــ الألمانية عن تأكيد تشكيل قوات عسكرية أوروبية بعيدة عن الناتو، خير إشارة إلى ذلك.

ـ إن حالة الانسحاب الأمريكى منذ أن تولى ترامب الحكم فى ٢٠ يناير ٢٠١٧م، من الاتفاقيات العالمية، كالمناخ، والاتفاق النووى مع إيران، وغيرها من الانسحابات، كالانسحاب العسكرى من سوريا وأفغانستان راح ضحيتها وزير الدفاع

الأمريكى الذى استقال وغيره من موظفى البيت الأبيض. كما أعلنت أمريكا الانسحاب من اتفاقية الحد من الأسلحة الاستراتيجية (الصواريخ النووية متوسطة المدي)، الأمر الذى قد يعيد الحرب الباردة وسباق التسلح. إلا أن الانسحابات الأمريكية قد تؤشر على تراجع مكانة أمريكا كقطب دولى والعودة إلى العزلة والانكفاء على الذات. وفى بعض التفسيرات قد تؤدى بالمصير الأمريكى مثلما حدث للاتحاد السوفيتى تحت قيادة جورباتشوف، الذى تبنى الانسحابات السوفيتية مثلما هو حادث تحت قيادة ترامب لأمريكا.

ـ تولد أقطاب إقليمية فى مناطق مختلفة، لها من التأثير على تبدل خريطة النفوذ العالمى للأقطاب العالميين القدامى والجدد والمحتملين، ومن هذه المناطق (الشرق الأوسط ــ أمريكا اللاتينية ــ آسيا).

وخلاصة النظام العالمى والتحولات الجارية، أن نظاما جديدا استقر على ثنائية قطبية مرنة، وأن انسحابا أمريكيًا يجرى على قدم وساق، وأن تقدما فى النفوذ لروسيا والصين، قد يؤدى إلى هيمنة لهما على النظام الدولي. ومن ثم فإن المصلحة الوطنية لمصر وعدد كبير من العواصم العربية، تقتضى إدراك ذلك وعدم التغافل عن هذه الحقيقة. وعلينا أن نتجه إلى إعادة صياغة قراراتنا وسياستنا، بعيدًا عن أمريكا واقترابًا من روسيا والصين ومراكز نفوذهما.

مجلة خيار الامة
العدد 12 اذار 2019
اقلام
نخبة المقالات

«المسألة الناصرية».. واستمرار الحضور

د. جمال زهران

أصبح واضحًا فى الفكر السياسى المصرى والعربي، أن هناك مدرستين واضحتين فى التعامل مع المسألة الناصرية. الأولى هى المدرسة الناصرية، والثانية هي: ما بعد الناصرية. وتعرف المدرسة الناصرية بمشروعها المتكامل وفى جميع المجالات، وهو القائم على العدالة الاجتماعية والحرية والاستقلال الوطني. وقد اطمأن الشعب المصرى لثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م ولعبد الناصر، وشعر أن هذه الثورة قامت من أجله وأنها تحمل همومه وطموحاته فى عيش كريم ومجتمع حر يعتمد على نفسه، عندما أعلن عبد الناصر قانون الإصلاح الزراعى وإعادة توزيع الثروة التى كانت متركزة فى مجتمع النصف فى المائة، وهو الذى اعترف به عبد الناصر فى فلسفة الثورة بعد ذلك الحدث بعامين. ولذا قاعدة الناصرية هى العدالة الاجتماعية بالقضاء على الإقطاع والرأسمالية حينما ذهب عبد الناصر إلى تمصير البنوك وتأميم الشركات وإقامة قاعدة صناعية وزراعية تعتمد على الذات وتنهض بالبلاد.

وتبنت الثورة قضايا التحرر والاستقلال الوطني، ولذلك ترى الناصرية أنه لا انفصال بين الداخل والخارج، وأن حماية الداخل هو دعم حركات التحرر والاستقلال فى المنطقة العربية كدائرة أولى، ثم إفريقيا كدائرة ثانية ثم العالم الإسلامى بما فيه الوطن العربى وإفريقيا كدائرة ثالثة. ولذلك كانت مصر الناصرية صانعة لحركة عدم الانحياز عام ١٩٦١. وكذلك صانعة لمنظمة الوحدة الإفريقية عام ١٩٦٣م، وصانعة للمؤتمر الإسلامى الذى تحول لمنظمة التعاون الإسلامي، وذلك عام ١٩٦٩م، إثر حريق إسرائيل للمسجد الأقصى. كما أن مصر وراء دعم حركات التحرر فى الجزائر وفى اليمن وفى العراق وغيرها فى قارات العالم، وكانت وراء إنشاء مجموعة الـ «٧٧» فى الأمم المتحدة من دول العالم الثالث والدول النامية، وكانت مصر تتبنى دبلوماسية كفاحية، كما عرفها لنا ووصف نشاط هذه الفترة «١٩٥٢-١٩٧٠م» بهذا المسمى، أستاذنا الدكتور حامد ربيع. حتى إنه عقب النكسة فى ١٩٦٧م، وفى مؤتمر قمة الخرطوم فى أغسطس ١٩٦٧م، أعلن عبد الناصر أنه: لا صلح.. لا اعتراف.. لا تفاوض، وهى صياغة عبقرية لسياسة مقاومة لا استسلامية.

كما أن الناصرية صانعة الإرادة فى تأميم قناة السويس والانتصار على العدوان الثلاثى عام ١٩٥٦م، وصانعة لتجربة وحدوية اندماجية، بل لتجارب وحدوية عربية لم تكتمل، وواجهت مؤامرة ١٩٦٧م، ولم تنكسر وأعيد بناء القوات المسلحة التى قادت معركة رأس العش ببسالة بعد ثلاثة أسابيع من النكسة، الأمر الذى أكد أن جيش مصر والعرب لم يهزم، بل واجه عثرة سرعان ما تخطاها، وقاد حرب الاستنزاف ببسالة منقطعة النظير وهى المقدمة لحرب أكتوبر ١٩٧٣م التى سطرت صفحات بيضاء فى تاريخ الجيش المصرى بإنجاز العبور، وتحطيم خط بارليف وتجسيد خطة خداع إستراتيجى غير مسبوق. ومن ثم فهناك مدارس علمية تقيم الفترات التاريخية على المستوى الكلي، وهناك مدارس أخرى تقيم على

المستوى الجزئى والأحداث الصغيرة للنيل من الحصاد الكلي، والسير فى مسلسل التشويه الدائم تحقيقًا لأغراض شخصية أو تعاونًا مع أجندات معينة.

وتلك هى مشكلة مدرسة ما بعد الناصرية، والتى لها دعاتها ورموزها فى وسائل الإعلام «صحافة وإذاعة وتليفزيون»، مصريا كان وعربيا أودوليا. كما أنها تمتلك ظهيرًا داخليًا لا يستهان به بعودة الرأسمالية مرة أخرى والإقطاع وتركز الثروة، وضرب العدالة الاجتماعية. ولذلك كان تبنيهم لضرب وتفكيك الصناعات الوطنية والقطاع العام والسياسات الزراعية وضرب الدورة الزراعية، ومحاصيل مصر الإنتاجية المتميزة فى مقدمتها القطن طويل التيلة، وخلق دوائر السماسرة وشبكات الفساد، وإطلاق قوى ما يسمى بـ «الإسلام السياسى» والسماح لجماعة الإخوان بالعودة للمسرح السياسى والاجتماعى.

تلك هى منظومة ما بعد الناصرية، التى تطورت تدريجيًا، وهدفها هو ضرب المشروع الناصري، واستبداله بالمشروع الرأسمالى المتوحش مرة أخرى، للقضاء على القاعدة الشعبية لهذا المشروع، وكذلك العودة بالمجتمع المصرى لما قبل ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م «الثورة الأم» وقد تناسى هؤلاء أن إصرارهم على ذلك من ١٩٧٤ حتى ٢٠١١م، لم يمر مرور الكرام على الشعب، فاندلعت ثورتان فى ٢٥ يناير ٢٠١١م، وفى ٣٠ يونيو ٢٠١٣م. فالإصرار على المغالطات، وهدم المشروع الناصري، يسهمان فى تجديد الناصرية، واستمرار المسألة الناصرية، ولا ننسى رفع صور عبد الناصر فى الثورتين.

مجلة خيار الامة
العدد 12 اذار 2019
اقلام
نخبة المقالات

أمّـــة الإيمـــان والعروبـــة والوطنيـــة

صبحي غندور*

تفاعلت قضايا عديدة في المنطقة العربية وفي العالم خلال حقبة الخمسين سنة الماضية، كانت بمعظمها تحمل نتائج سلبية على الهويّة العربية المشتركة، فتنقلها من كبوةٍ إلى كبوة، وقد امتزجت هذه السلبيات مع انجذابٍ أو اندفاعٍ في الشارع العربي إلى ظاهرة "التيَّارات الدينية والطائفية" التي دعمتها عوامل كثيرة، داخلية وخارجية، والتي ساهمت بأن يبتعد المواطن العربي عن "هويّته العربية" وأن يلتجئ إلى أطرٍ سياسيةٍ وفكرية تحمل مشاريع ذات سمات دينية/طائفية أو مذهبية، اعتقاداً أنّها هي الأساس الصالح لمستقبلٍ أفضل.

لكن المشكلة أنّ هذه "البدائل" كانت وما تزال مصدر شرذمة وانقسام على المستويين الوطني والديني، خاصّـةً أنّ معظم البلاد العربية قائمة على تعدّدية طائفية أو مذهبية أو إثنية، كما هو الحال في بلاد المشرق والمغرب معاً، أو كالتي هي الآن محور الصراعات المتفجّرة في المنطقة، حيث التحدّي الكبير مع مشاريع التمزيق والتقسيم والتدويل، وحيث المواجهة هي مع بعض هذه الحركات الدينية العُنفية التي شوَّهت في ممارساتها الدين نفسه.

لذلك هناك حاجةٌ وضرورة عربية الآن لإطلاق " تيّار عروبي" فاعل يقوم على مفاهيم فكرية واضحة، لا تجد تناقضاً بين الدولة المدنية وبين دور الدين عموماً في الحياة العربية، ولا تجد تناقضاً بين العروبة وبين تعدّدية الأوطان بل تعمل لتكاملها، وبأن تقوم هذه المفاهيم الفكرية على الممارسة الديمقراطية في المجتمع ككل.

هناك حاجة إلى" تيّار عروبي" يقوم على التكامل بين الطاقات والقوى الفاعلة وسطه، تيّار يرفض استخدام العنف لإحداث التغيير في الحكومات والمجتمعات أو لتحقيق دعوته أو في علاقاته مع الآخرين، تيّار يميِّز بين الحقّ المشروع لأبناء الأوطان المحتلَّة بالمقاومة ضدّ قوات الاحتلال، وبين باطل استخدام أسلوب العنف ضدّ غير المحتلّين وخارج الأراضي المحتلّة. "تيّار عروبي" يدعو للبناء السليم للمؤسّسات العربية المشتركة، وللمنظّمات المدنية المبنية على أسلوب العمل الجماعي الخادم لهدف وجودها. "تيّار عروبي" تكون أولويته الآن هي حماية الوحدة الوطنية في كلّ بلدٍ عربي، ويرفض كل الأفكار والممارسات الطائفية والمذهبية وأي انغماس في وحل الصراعات الأهلية.

لقد كانت حقبة الخمسينات من القرن الماضي بداية لإطلاق حركةٍ قومية عربية وسطية "لا شرقية ولا غربية"، ترفض الانتماء إلى أحد قطبيْ الصراع في العالم آنذاك، وترفض الواقع الإقليمي المجزّئ للعرب، كما ترفض الطروحات القومية الأوروبية العنصرية والفاشية، وتنطلق من أرض مصر التي هي موقع جغرافيّ وسط يربط إفريقيا العربية بآسيا العربية، وتعيش على ترابها أكبر كثافة سكّانية عربية تملك، قياساً بسائر الأقطار العربية الأخرى، كفاءاتٍ وقدراتٍ بشرية ضخمة.

ثمّ كانت حرب السويس عام ١٩٥٦ وبعدها إعلان الوحدة بين مصر وسوريا في فبراير من العام ١٩٥٨، وقبل ذلك إعلان تأسيس حركة عدم الانحياز... كلّها مصادر إشعال لتيّارٍ جديد قاده جمال عبد الناصر من خلال موقع مصر وثقلها القيادي، وحقّق للمرّة الأولى صحوةً عربية تؤكّد الانتماء إلى أمَّةٍ عربيةٍ واحدة، وتدعو إلى التحرّر الوطني من كافّة أشكال الهيمنة الأجنبية، وإلى نهضةٍ عربيةٍ شاملة في الأطر كلّها السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

لكن هذه الصحوة العربية كانت "حالةً شعبية" أكثر منها "حالة فكرية" أو "تنظيمية". أيضاً، لم تكن هذه الصحوة العربية قائمةً على حسمٍ ووضوحٍ مبدئيّ للأسس الفكرية المطلوبة لخصوصية الأمّة العربية. وكم كان محزناً رؤية العديد من القوى والحركات القومية وهي تتصارع حول أيّة "اشتراكية" وأيّة "قومية" وأيّة "حرّية" تتبنّى كمفاهيم فكرية، أو تنتمي إليها كحركات سياسية، وكذا صراع هذه القوى والحركات حول موقفها من الدين عموماً ومن الإسلام خصوصاً.. والكلّ معاً كان في "تيّارٍ قوميٍّ واحد"!!

ولأنّ القيادة الناصرية لمصر جاءت للحكم بواسطة انقلابٍ عسكريّ دعمه فيما بعد الشعب وحوَّله إلى ثورةٍ شعبية، فإنَّ "التيّار القومي" ارتبط في ذهن البعض بأسلوب "الانقلاب

العسكري" وبالمراهنة فقط على المؤسّسات العسكرية لتصحيح أوضاع داخلية تحتاج أولاً لمعالجات سياسية وفكرية واجتماعية أكثر منها أزمات أمنية.

ولأنّ سمة المرحلة كانت "معارك التحرّر الوطني من الاحتلال والاستعمار"، فإنّ هذه المعارك لم تسمح كثيراً ب"الحديث عن الديمقراطية"، لذلك كان من الطبيعي في البلدان العربية (كحال معظم بلدان العالم الثالث) التي أرادت التحرّر من "الغرب الرأسمالي المستعمر" أن لا تقبل الجمع بين التحرّر الوطني من الغرب وبين تبنّي صيغه الدستورية والاقتصادية والثقافية في أنظمتها.

***

تلك مرحلةٌ قد انتهت في البلاد العربية وفي العالم كلّه، لها ما لها وعليها ما عليها، لكن ما زالت سلبيات تلك المرحلة "حالة قائمة" في المجتمعات والمفاهيم العربية، ولم تدرك جماعاتٌ كثيرة بعد أنَّ "القومية العربية" أو "العروبة" هي هويّة ثقافية وليست مضموناً فكرياً وسياسياً قائماً بذاته، وبأنّ بديل ما نرفضه الآن من انقساماتٍ وطنية وطائفية ومذهبية هو التمسّك بالهويّة العربية التي تستوعب أيضاً تحت مظلّتها كل الخصوصيات الإثنية الأخرى. فالهويّة العربية مثلها كمثل "الهويّة الأميركية" التي استوعبت مئات الملايين من أصول عرقية وإثنية ودينية مختلفة ونجحت في جعل كل الأميركيين يعتزّون ويفخرون بهويّتهم المشتركة. ولم يتحقّق ذلك للأميركيين إلاّ بعد قيام اتحاد بين ولاياتهم الخمسين على أساس دستوري سليم، رغم خوضهم لحربٍ أهلية دامية في القرن التاسع عشر.

ولعلّ أبرز المراجعات المطلوبة عربياً في هذه المرحلة هي مسألة ضعف الهويّة الوطنية الجامعة وغلبة الانتماءات الفئوية الأخرى. ففي هذه الظاهرة السائدة حالياً في أكثر من بلدٍ عربي خلاصة لما هو قائم من مزيج سلبيات أخرى عديدة.

إنَّ ضعف الهويّة الوطنية لصالح هيمنة انتماءات ضيّقة يعني ضعفاً في البناء الدستوري والسياسي الداخلي. ويعني تسليماً من "المواطن" بأنَّ "الوطن" ليس لكلِّ المواطنين، وبأنّ "الوطن" هو ساحة صراع على مغانم فيه، لذلك يأخذ الانتماء إلى طائفة أو مذهب أو قبيلة بُعداً أكثر حصانة وقوّة من الانتماء الوطني الواحد، كما يصبح الانتماء الفئوي وسيلة يتمّ استخدامها للحفاظ على مكاسب سياسية أو شخصية أو لانتزاعها من أيدي آخرين حاكمين.

كذلك فإنّ ضعف الهويّة الوطنية قد يكون هو المدخل للتدخّل الخارجي، بل وللاحتلال أحياناً، حيث تتحوّل أولوية الانتماءات الضيّقة إلى مبرّرات تقتضي التعامل مع أي جهة خارجية من أجل مواجهة الانتماءات الأخرى في الوطن الواحد!.

إنّ ضعف الهويّة الوطنية المشتركة هو تعبيرٌ أيضاً عن فهمٍ خاطئ للانتماءات الأخرى. فالاعتقاد بمذاهب دينية مختلفة، أو الاعتزاز بأصول إثنية أو قبلية، هو ظاهرة طبيعية وصحّية في مجتمعات تقوم على التعدّدية وعلى الاختلاف القائم في البشر والطبيعة. لكن تحوّل هذا الاختلاف إلى خلاف عنفي وصراعات سياسية دموية يعني تناقضاً وتصادماً مع الحكمة في الاختلاف والتعدّد، فيكون المعيار هو محاسبة الآخرين على ما وُلدوا به وعليه، وليس على أعمالهم وأفكارهم. وهذا بحدِّ ذاته مخالفٌ للشرائع الدينية والدنيوية كلّها.

إنّ الأرض العربية هي أرض مهبط الرسالات السماوية كلّها، وعليها ولد رسل الله جميعهم، وهي أرض المقدّسات الدينية وإليها يحجّ كل المؤمنين بالخالق، عزّ وجلّ. فكيف يمكن تجاهل دور الإيمان الديني في حياة العرب وفي صنع مستقبلهم؟!.

وألا يحقّ للعرب، وهم يعيشون الآن كابوس حاضرهم، أن يعملوا من أجل مستقبلٍ عربي أفضل يكون عماده بناء "الولايات العربية المتحدة" القائمة على أوضاع دستورية مدنية سليمة؟! ألم يقل تشرشل، رئيس الوزراء البريطاني، فوراً عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية التي دمّرت فيها دول أوروبا بعضها البعض، بأنّه يرى بعد نصف قرنٍ من الزمن أوروبا موحّدةً؟!.

إنّ الأمّة العربية قامت على العلاقة التفاعلية الإيجابية بين الإيمان الديني والهُويّة العربية والانتماء الوطني، ولم ينجح أي تيّار فكري فيها استبعد عنصراً من هذه العناصر الثلاثة في تكوينها التاريخي. لذلك، فإنّ تصحيح المفاهيم والممارسات الخاطئة باسم الدين والعروبة والوطنية، والتمسّك بالهويّة العربية، هي ركائز لأي عمل عربي جاد يستهدف بناء مستقبلٍ أفضل.

*مدير "مركز الحوار العربي" في واشنطن.

مجلة خيار الامة
العدد 12 اذار 2019
اقلام
نخبة المقالات

المثقّف العربي.. وسؤال ما العمل!

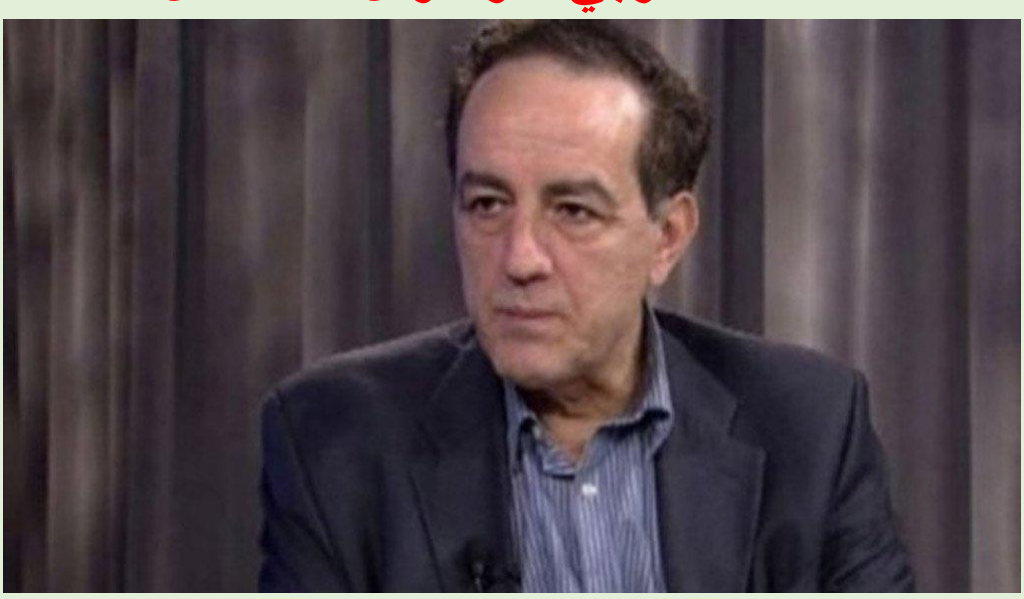

صبحي غندور*

يتأزّم الإنسان، وكذلك الأمم والشعوب، حين يصل الفرد أو الجماعة، في مواجهة مشكلةٍ ما، إلى حالٍ من العجز عن الإجابة على سؤال: ما العمل الآن؟ وعلى الرغم من التحدّيات والمخاطر الكبرى التي تتعرّض لها الأوطان العربية، متفرّقةً أو مجتمعة، فإنَّ الإجابة عن سؤال: "ما العمل" ما زالت متعثّرة على المستويين الوطني الداخلي، والعربي العام المشترك.

ربّما المشكلة في السؤال نفسه، وليست بالإجابة عنه. فسؤال: "ما العمل"، داخل الوطن أو الأمّة، يقتضي أولاً الاتفاق على فهمٍ مشترَك للمشكلة والواقع، ومن ثمّ تحديد الهدف المراد الوصول إليه. المشكلة الآن على المستويين الداخلي والعربي العام هي في غياب الرؤية المشتركة التي منها تنبثق برامج "العمل" ومراحله التنفيذية. أيضاً، هذا السؤال يتطلّب معرفة من هم المعنيّون بتنفيذ "العمل" وبالقائمين عليه.. فهل هناك إجابات واضحة عن هذه القضايا؟

***

أجواء الانقسامات والصراعات الداخلية تحوم في أكثر من بلدٍ عربي، والمنطقة العربية تؤكل

أراضيها وسيادتها بعدما أُكِلت ثرواتها وخيراتها لعقودٍ طويلة ..
صحيحٌ أنّ للأطراف الخارجية، الدولية والإقليمية، أدواراً مؤثّرة في تأجيج الانقسامات، لكن ماذا عن مسؤولية الذات العربية عن ما حدث ويحدث من شرخٍ كبير داخل المجتمعات العربية؟
إنّ أسوأ ما في الواقع العربيّ الراهن أنّه لا يحمل في سياق سلبياته المتراكمة ما هو مبعث أمل، ولو بعد حين. فالتداعيات الجارية في أكثر من بلدٍ عربي تحمل مخاطر وهواجس أكثر ممّا هي انطلاقة واضحة نحو مستقبلٍ أفضل. ولو أمكن استطلاع رأي المواطنين العرب في أيٍّ مكان عن واقعهم وعن رؤيتهم للمستقبل لكان الجواب مزيجاً من رفضٍ للواقع وخوفٍ من المستقبل. وخطورة هذا الأمر أنّه يفرز العرب بين تيّارين: تيّار اليأس والإحباط وفقدان الثقة بنتيجة أيّ فكر أو أيّ عمل، وآخر انفعالي متهوّر يرى في الانتحار طريقه لبناء حياةٍ أفضل!
ولعلّ أسوأ ما في الواقع العربي الرّاهن هو حال التمزّق على المستويات كلّها بما فيها القضايا التي لا يجوز الفصل بينها أصلاً. فشعار الديمقراطية أصبح نقيضاً لشعار التحرّر الوطني، أو بالعكس! والولاء الوطني أصبح يعني تنكّراً للعروبة وللعمل العربي المشترك! والاهتمامات الدينيّة أصبحت خطراً على الوحدة الوطنية!.
ويرافق هذا الحال من التمزّق في القضايا والأهداف، رؤى خاطئة عن "المثقّفين العرب" من حيث تعريفهم أو تحديد دورهم. فهذه الرؤى تفترض أنّ "المثقّفين العرب" هم جماعة واحدة ذات رؤية موحّدة، بينما هم في حقيقة الأمر جماعاتٌ متعدّدة برؤى فكرية وسياسية مختلفة قد تبلغ أحياناً حدّ التعارض والتناقض. وتوزيع دور هذه الجماعات لا يصحّ على أساس جغرافي أو إقليمي، فالتنوّع حاصلٌ على معايير فكرية وسياسية.
صحيح أنّ "المثقّفين" هم الجهة المعنية بالردّ على سؤال: "ما العمل"، وما يسبقه من أسئلة تمهيدية

تحقّق جدارة طرحه، لكن الانطلاق من فرضية أنّهم كتلة عربية واحدة تعيش واقعاً واحداً وتحمل فكراً مشتركاً، هي فرضية خاطئة وتزيد من مشاعر الإحباط والعجز.
إنّ "المثقّف" هو وصفٌ لحالة فردية وليس تعبيراً عن جماعة مشتركة في الأهداف أو العمل. قد يكون "المثقّف" منتمياً لتيّار فكري أو سياسي يناقض من هو مثقّف في الموقع المضاد لهذا التيّار، وكلاهما يحملان صفة "المثقّف"! .
ومن الأخطاء الشائعة أيضاً، تعريف المثقّف بأنَّه "المتعلّم" أو من حملة لقب "الدكتور"، أو بأنَّه "المعارض" أو "الثائر"... الخ، بينما حقيقة الأمر أنَّ "المثقّف" ليس هو فقط الباحث أو الكاتب أو المتعلّم، وليس فقط الرجل دون المرأة، وليس هو دائماً في موقع الرّافض أو المعارض أو "الوطني". فلا أحد ينكر على سبيل المثال، أنَّ الدكتور فؤاد عجمي كان مثقّفاً مهمّاً من أصل عربي لبناني مقيم في أميركا، تماماً كما كان المرحوم الدكتور كلوفيس مقصود، لكن اشتراكهما في صفة "المثقّف" أو "الأصل العربي اللبناني" لا يضعهما في حالةٍ متساوية أبداً، لا من حيث الفكر أو الدور أو العمل المخلص للقضايا العربية.
لكن من المواصفات العامّة لتعريف "المثقّف الملتزم بقضايا وطنه أو أمّته"، هي الجمع لديه بين هموم نفسه وهموم الناس من حوله، كما الجمع عنده بين العلم أو الكفاءة، وبين الوعي والمعرفة بمشاكل المجتمع حوله. أي هو طليعة قد تنتمي إلى أي فئة أو طبقة من المجتمع، لكن تحاول الارتقاء بالمجتمع ككل إلى وضعٍ أفضل ممّا هو عليه.
وهناك عددٌ لا بأس به من المثقّفين في المنطقة العربية الذين يرفضون الاعتراف بالانتماء إلى هويّة عربية، بل هم يناهضونها فكراً وعملاً، ومن دعاة هُويّات أخرى تتنكّر للعروبة، ورغم ذلك تجري تسميتهم ب"المثقّفين العرب"! لذلك من الأجدى دائماً وضع تعريف فكري وسياسي برفقة صفة "المثقّف"، وليس اعتماد الحالة الجغرافية كدلالة على المشترك بين المثقّفين.

وما ينطبق على "المثقّفين العرب" يصحّ أيضاً على المثقّفين داخل كل بلدٍ عربي. فالحديث عن المثقّفين اللبنانيين أو المصريين لا يعني وجود توافق فكري أو سياسي بينهم يستوجب منهم عملاً مشتركاً.
إذن، إنَّ سؤال: "ما العمل" على المستوى العربي المشترك، يتطلّب للإجابة عنه وجود مثقّفين يعتقدون أولاً بمفاهيم فكرية مشتركة حول الانتماء والهويّة، وحول توصيف الواقع وأسباب مشاكله، ثمَّ سعيهم لوضع رؤية فكرية مشتركة لمستقبلٍ عربيٍّ أفضل. عند ذلك يمكن لهذه الفئة من "المثقّفين العرب" أن تضع الإجابة السليمة عن سؤال: "ما العمل" .
أمّا الحديث بالمطلق عن "المثقّفين العرب" والتساؤلات عن غياب دورهم، فهذا غير صحيح وغير واقعي.
لكن المشكلة قائمة كذلك بحالة الضعف الحاصل حالياً في ظروف وإمكانات فئة "المثقّفين" المعتقدين فعلاً بالهويّة العربية، والرافضين فكرياً وعملياً للفصل بين أهداف تحتاجها الأمّة العربية كلّها. الضعف هو أيضاً في غياب التنسيق والعمل المشترك بين من هم فكريّاً في موقعٍ واحد لكنّهم عمليّاً وحركيّاً في شتات بل تنافس أحياناً!.
ولأنّ الحركة السليمة هي التي تنبع من فكرٍ سليم... ولأنّ الفكر السليم هو الذي يستلهم نفسه من الواقع ليكون حلاً لمشاكله، فإنّ سؤال: "ما العمل" لتغيير الواقع العربي الراهن ولبناء نهضة عربية يتطلّب النهوض أوّلاً بدور المفكّرين والمثقّفين العرب الملتزمين بقضايا أوطانهم وأمّتهم العربية.
إنّ شعوب الأوطان العربية عانت وتعاني الكثير من جرّاء خلافات على ما حدث في التاريخين العربي والإسلامي من صراعاتٍ داخلية ومن أدوار أجنبية مختلفة، وهي مسائل جرت في الماضي ولا يمكن الآن تغييرها أو إعادة تصحيح أخطائها، بينما تقدر هذه الشعوب والطلائع المثقّفة فيها على تصحيح واقعها الراهن وحاضرها الممزّق فكرياً وعملياً، سياسياً وجغرافياً. فشرط نهضة العرب الآن هو تجاوز ما حدث في التاريخ،

وتصحيح ما هو واقعٌ من انقسام وتمزّق في الجغرافيا العربية.
وما أحوج الأمّة العربية الآن إلى مؤسّساتٍ مدنية ومرجعياتٍ شعبية ترفض الواقع وتسعى إلى تغييره على أن يتمّ ذلك في إطار منظومة فكرية، تقوم على التلازم بين حسم الانتماء لوحدة الهويّة العربية وبين ضرورة التعدّدية الفكرية والسياسية في المجتمعات العربية. أي على أسس فكرية معاكسة لواقع الحال القائم الآن حيث تتصارع الهويات ضمن الدائرة العربية المشتركة بينما تنعدم الأطر السليمة لتعدّد الاتجاهات الفكرية والسياسية!.
الأمّة العربية تحتاج إلى مؤسّسات وحركات شعبية ترفض الواقع، لكن ترفض أيضاً تغييره بواسطة العنف والإكراه. الأمّة العربية بحاجة إلى تيّارات فكرية وسياسية تصحّح الصورة السيئة والمشوّهة عن العروبة والإسلام، فلا التطرّف باسم الدين هو الإسلام، ولا الديكتاتورية باسم القومية هي العروبة. الأمّة بحاجة إلى حركة عروبية ديمقراطية لا طائفية، تُخلِص لأوطانها وتعمل لوحدة مجتمعاتها، وذلك أساس ومعيار عملها لصالح الأمّة ككل.

٢٠١٩-٢-١٩

*مدير "مركز الحوار" في واشنطن

مجلة خيار الامة
العدد 12 اذار 2019
اقلام
نخبة المقالات

مراهنات ترامب الخارجية.. وأزماته الداخلية!

صبحي غندور*

لقاء القمّة بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب والزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون في فيتنام هو مقدّمة لجملة حراك خارجي ستقوم به الإدارة الأميركية خلال الشهرين القادمين دون وضوح كامل للأبعاد الإستراتيجية لهذا التحرّك، لكن حتماً سيكون موضع توظيف كبير من قبل ترامب على الصعيد الداخلي الأميركي، وربّما أيضاً للتأثير على نتائج تحقيقات روبرت موللر بشأن التدخّل الروسي في انتخابات العام ٢٠١٦.

وتتزامن قمّة فيتنام مع مؤشّرات عن إمكان إعلان الوصول لاتّفاقٍ أميركي مع الصين ينهي الحرب التجارية التي اندلعت في العام الماضي بين أكبر قوّتين اقتصاديتين في العالم. فلا الولايات المتّحدة ولا الصين ترغبان في استمرار هذه "الحرب"، والتي تسبّبت بأضرار في البلدين معاً رغم محاولة ترامب إظهار أنّ الضرر كان على الصين وحدها. وطبعاً أيّ اتّفاقٍ جديد لواشنطن مع كوريا الشمالية سيحتاج إلى موافقة بكين الراعية الأهم لنظام بيونغيانغ.

وفي الأسبوع نفسه الذي سيحاول فيه الرئيس ترامب التظاهر بأنّه بطل سلام في الأزمة الكورية، فإنّه ونائبه مايك بنس يُصعّدان من لهجة التهديد ضدّ الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو وبأنّ أيامه في الحكم أصبحت معدودة! مع تلويحٍ باحتمال تدخّل عسكري خارجي لحسم الصراع على الرئاسة في فنزويلا.

أيضاً، وفي توقيتٍ متزامن مع ما سبق ذكره، يقوم صهر ترامب جاريد كوشنر بجولة في بعض دول المنطقة العربية تمهيداً لإعلان إدارة ترامب، بعد الانتخابات الإسرائيلية المقرّرة في التاسع من أبريل، عن تفاصيل خطّتها المعروفة باسم "صفقة القرن"، هذه الخطّة التي تستهدف إقامة مشاريع اقتصادية كبيرة في الشرق الأوسط بمشاركة إسرائيل وأطراف عربية، وبتركيزٍ خاص على غزّة وبعض المناطق الفلسطينية، لكن دون ارتباط ذلك بقيام الدولة الفلسطينية المستقلّة أو بمستقبل القدس أو بمصير المستوطنات أو بمسألة حقّ العودة، وهي القضايا الكبرى التي توقّفت المفاوضات بشأنها منذ فترةٍ طويلة، خاصّةً بعد مجيء ترامب للبيت الأبيض واعترافه بالقدس كعاصمة لإسرئيل ونقل السفارة الأميركية إليها، وعدم اعتراضه على التوسّع الإستيطاني في الأراضي المحتلة، ووقفه لكافّة أشكال الدعم للسلطة الفلسطينية وللمؤسّسات الدولية الراعية لشؤون اللاجئين الفلسطينيين.

وستقوم إدارة ترامب طبعاً بنشاط دبلوماسي كبير بعد الإعلان عن خطّة "صفقة القرن" ممّا سيدفع المعارضين لها إلى تحرّكٍ مضاد على المستوين الدولي والإقليمي، خاصّةً في ظلّ رفض القيادة الفلسطينية لهذه "الصفقة"، وهذا ما قد يزيد من حدّة التأزّم داخل منطقة الشرق الأوسط، إضافةً إلى التصعيد المتوقّع في الضغوطات الأميركية على إيران.

أيضـاً، مـن المتوقّـع أن تسـتكمل القـوات الخاصـة الأميركيـة إعـادة انتشـارها فـي سـوريا خـلال شـهر أبريـل، وأن يحصـل فـي الشـهر نفسـه تخفيض عدد القـوات الأميركيـة فـي أفغانسـتان إلـى نسـبة نصـف العدد الحـالي، كمـا ذكـرت ذلك جهـاتٌ مسؤولة فـي حركة "طالبان" بعد مفاوضـاتها الإيجابيـة فـي قطـر مع المبعوث الأميركي زلماي خليل زاده.

طبعاً، هناك عدّة أسباب دفعت ترامب لتغيير موقفه بشـأن سـحب القـوات الأميركيـة مـن سـوريا، وكـان أبرزها اعتراض قادة مؤسّسة "البنتاغون" على هذا القرار إضافةً إلـى أسـماء بـارزة مـن "الجمهوريين" الأعضـاء فـي الكـونغرس، ثـمّ التحفّظـات الأوروبيـة علـى إبقـاء قـوات فـي سـوريا فـي حـال تنفيـذ قـرار ترامـب بالانسـحاب الكامـل، عِلمـاً أنّ المبـرّر الـذي أعطـاه ترامـب لسـحب القـوات، وهـو القضـاء علـى تنظيم "داعش"، لم يتحقّق بعدُ بشكلٍ كامل.

هـذه التطـوّرات المهمّـة المتوقّـع حـدوثها خـلال الأسـابيع القادمـة سـيحرص الـرئيس ترامـب علـى توظيفها لحسـابه السياسـي الخـاص، وهـو أشـار إلـى ذلك صراحةً في مؤتمره الصـحفي يوم ١٥ فبراير حينما تحدث عن جدارته للحصول على جائزة نوبل للسـلام وبأنّـه يسـتحقّ الجـائزة أكثـر مـن الـرئيس السـابق أوبامـا!. وسـيخاطب ترامـب الأميـركيين والعالم بالقول إنّه "بطل سلام" حقّق إنجـازاً عظيمـاً مـع كوريـا الشـمالية، وعـرض "خطـة سـلام" فـي الشـرق الأوسـط تشـمل الفلسـطينيين وكـل العـرب لتحقيق السلام مع إسرائيل، وبأنّـه سينقذ الاقتصـاد العـالمي مـن احتمـالات صـعبة فـي حـال اسـتمرار الحرب التجارية مع الصين، وبأنّه سيحقّق "السلام" قريبـاً فـي أفغانسـتان مـن خـلال المفاوضـات مـع "طالبـان"، وبأنّـه يسـعى لتنفيـذ وعـده الانتخـابي بسحب القوات الأميركية من سوريا!.

لكـن ثغـرات وعقبـات عديـدة داخليـة تقـف فـي وجـه هذه الادّعـاءات "الترامبيـة"، فالمؤسّسـات العسـكرية

والأمنية الأميركية ما زالت تشكّك في نوايا وخطوات الزعيم الكوري الشمالي، وهي اختلفت أيضاً مع ترامب بشأن سحب القوات من سوريا وأفغانستان، و"البنتاغون" غير متحمّس جدّاً لتحسين العلاقات مع الصين وروسيا حيث يعتبرهما الخطر الأكبر المنافس للولايات المتحدة. ومجلس النواب الأميركي تقوده الآن غالبية من الأعضاء الديمقراطيين الذين سيصرّون على إعلان نتائج تحقيقات موللر، وعلى مواصلة التحقيق مع العديد من الأشخاص الذين عملوا في حملة ترامب الانتخابية، وعلى ريادة التحرّك ضدّ قرار ترامب بإعلان حالة الطوارئ لتمويل الجدار على الحدود مع المكسيك، والتحذير أيضاً من مخاطر التدخّل العسكري في فنزويلا.

أمّا على الصعيد الخارجي، فالخلافات بين إدارة ترامب والاتّحاد الأوروبي تزداد حول قضايا عديدة ممّا سيجعل النشاط الخارجي لترامب حراكاً أميركياً فقط، ولا يحظى بالغطاء الدولي أو حتّى الأوروبي كما كان يحدث مع إداراتٍ سابقة. فلا التصعيد "الترامبي" ضدّ إيران وفنزويلا هو مدعومٌ الآن من مرجعية دولية أو أوروبية، ولا "خطّة السلام" للشرق الأوسط تشارك فيها أوروبا أو ترضى عنها روسيا والصين.

إنّ ترامب هيّأ المناخ الآن لتصعيد محتمل في الشرق الأوسط بسب موقفه من الفلسطينيين وتأييده المطلق لنتنياهو وسياساته في المنطقة، وهذا التصعيد يتزامن مع قرار ترامب بتخفيف التوتّر في الشرق الأقصى حيث الأزمة مع كوريا الشمالية. ترامب يراهن أيضاً على أنّ التصعيد ضدّ إيران ودعم سياسة نتنياهو سيلقى تجاوباً من "الجمهوريين" و"الديمقراطيين" معاً، وهو أقال من كانوا في إدارته يعارضون إلغاء الاتّفاق مع إيران أو التصعيد ضدّها، كوزير الخارجية ريكس تيلرسون ووزير الدفاع جيمس ماتيس، ويعتمد الآن على مشورات ونصائح جون بولتون ومايك بومبيو

المعروفين بمواقفهما السلبية من قضايا العالم الإسلامي عموماً.

ويحرص الرئيس الأميركي الآن على نقل الاهتمام الداخلي الأميركي من مسألة التحقيقات القانونية حول دعم موسكو لحملته الانتخابية إلى قضايا خارجية ساخنة (سِلماً أم حرباً)، وهو هذا المزيج المتوقّع من "سلامٍ" مع كوريا الشمالية ومن "تصعيد" أزمات في فنزويلا والشرق الأوسط. لكن "الحزب الجمهوري" سيضع نفسه في أزمة سياسية وشعبية كبيرة في انتخابات ٢٠٢٠ إذا ما واصل دعمه لترامب، خاصّةً أنّ الانتخابات "النصفية" الماضية لم تكن لصالح "الجمهوريين" بسبب ترامب وسياساته.

ولأنّ ترامب يُدرك مخاطر ما يحدث معه وحوله، في الإدارة وفي الحزب الجمهوري وفي الكونغرس، فإنّه يُعزّز اعتماده على قوًى فاعلة جداً في الولايات المتحدة، وعلى قاعدته الانتخابية، التي هي مزيج من الإنجيليين المحافظين (منهم نائبه مايك بنس) والجماعات العنصرية الحاقدة على الأفارقة واللاتينيين والمسلمين، إضافةً إلى محاولة "شراء" دعم المؤسّسة العسكرية (البنتاغون) من خلال الزيادة الضخمة في ميزانيتها التي تجاوزت ٧٠٠ مليار دولار، رغم العجز الكبير في الميزانية الأميركية والتخفيض الذي حصل في مشروعاتٍ مهمّة صحّية واجتماعية وتربوية. أيضاً، حصل ترامب على دعم قوّتين ضاغطتين في الحياة السياسية الأميركية وفي الكونغرس، وهما "لوبي الأسلحة" و"اللوبي الإسرائيلي" حيث لكليهما تأثيراتٌ كبيرة على الجمهوريين والديمقراطيين معاً، إضافةً إلى عددٍ كبيرٍ من الشركات والمصانع الكبرى التي تستفيد الآن من برامج وسياسات ترامب الداخلية والخارجية.

*مدير "مركز الحوار" في واشنطن